

الهلال

٥ هـ ربيع ١٩٥٣

© AL HILAL-APRIL 1953

ARCHIVE

<http://archive.onsa.gov.sa/>

عدد ممتاز

شباب عهد التحرير

الهدى

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : أميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطنحلي

رجب ١٣٧٢



أول أبريل ١٩٥٣

بيانات إدارية

من العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في القطر العربية من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنان - في شرق الأردن ٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) في القطر المصري والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان بالطائرة بواسطة شركة قراج الله بيروت ٧٥٠ قرشا سوريا او لبنان - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا - في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش صافيا أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتدیان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتبات : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الإعلانات : يخاطب بشأنها قسم الإعلانات بدار الهلال

في هذا العدد

صفحة	صفحة
١ نحو شباب جديد :	٧٠ أريد من شباب الجامعة :
٥ الشباب مصنع للميزات :	٧٤ الدكتور عبد الله زين العابدين
٨ هـ أشياء آتتها القباب :	٧٩ مائة : الدكتور بلة الشاطيء
١٢ كيف تنطق ؟ : الدكتور حسن نشأت	٨٤ مصرى في زنجبار ومدغشقر :
١٤ عقاب الشام .. أديب الشيفكلي :	الأستاذ أحمد عطية الله
١٨ شباب التحرير : استغناء	المختار من صحف العالم
٢٠ في التاريخ دروس للقباب :	٩٠ مصنع الشباب قائم
٢٤ ستالين .. الرجل الذي ولد ثائراً	٩٢ تعلم وعش
٢٨ كنت شيخاً في شبابي :	٩٤ في الجاز
٣٢ ماذا أريد من القباب ؟ :	٩٦ حلقة القرن .. فن
٣٦ معركة للتبديل بين الشبان والشابات :	٩٧ حدد حدك في الحياة
٣٩ في الجيش ميدان للشباب للعمل :	٩٨ كيف تهذب الخط ؟
٤٢ نفاح القباب	١٠٠ دائرة مبارك المختار
٤٦ لورادة القباب : الدكتور أحمد زكي	١٠٤ اختبر لكاهك
٥٠ ماركوبولو .. زعيم الفلمين	١٠٦ إذا سألتني ؟
٥٤ مهاكل القباب : الدكتور أمير بطر	طبيب الهلال
٥٨ شاعر الشباب أحمد راي :	١١٠ أيها أولو .. شباب المرأة أم شباب
٦٦ الجلاسة الحرة	الرجل ؟ : الدكتور كامل بطوب
	أنت هاب مادامت أعصابك سليمة :
	الدكتور يحيى طاهر
	ماذا في الطب من جديد ؟
	١١٨ جنون الحريق
	١٢١ خشونة البقرة :
	١٢٢ الدكتور محمد الطواغري
	١٢٥ أيها الطبيب .. أجي
	١٢٩ مرفق الكتب

خبر شباب جديد

الشباب هو القصة القوية لكل شاب ليوم يسجل مجيد يرميه إلى مصاف القادة وتوايح الأمم . وهو عهد الآمال ، ومنتج البطولة والأبطال .. فيه فتح الأسكندر نصف العالم القديم ولم ترد منه على السابعة عشرة . ولقد وجد بن القاسم المتقي جيوش عبد الملك بن مروان في الهند وهو في تلك السن . وحارب عبد القادر الجزائري فرنسا يوم كانت ثانية دولة كبيرة في العالم ولم يزد عمره على عشرين سنة . ولقد قال بونان : «أعمل ماضيت في الشباب ، وليس الحياة إلا ربيع واحد »

والشباب الجديد هو ابن الشباب الراسل . وقد تروى الجبل للناس تربية مهما قيل في فضلها وأفضى عن فائدها ، فلها لا تصلح أن تكون أسلوباً لتربية الجيل الجديد . وقد قال الامام علي : « لا تتركوا أبناءكم على أخلاقكم ، فكم يظفون لزمان غير زمانكم » وقد كان من أسلوب الجيل للناس عبادة الأشغال ، وتقيد الحرية الفردية والاجتماعية ، والزمام الديان والقوانين حادات خاصة وأفكاراً خاصة ، وتوجيههم توجيهاً يتفق مع أوضاع الاستبداد القائمة في ذلك الحين . وكانت للدراسة من أمانة تلك التربية وذلك التوجيه ، وساعدت جيوش المجتهد على تأخر الديان وغولهم ، ليدوا الحكماء وقدسوا الزمان ، وأصبحت الحرية والكرامة والاعتداد بالنفس ألفاظاً تدور على اللسان وليس لها من أثر في القلب والوجدان . ولعلنا ، فنعين نريد في نورتنا الجديدة ، ولي عهدنا الجديد ، ثورة على الأوضاع القديمة في تربية الناس ، نعيد على ثلاثة أغراض :

الأول : غرس الأخلاق الكريمة ، والفضائل الاجتماعية ، وليس كالأخلاق وسيلة لبناء الأمم ، وليس كالفنائل الاجتماعية دعامة لبناء مجتمع راق نظيف الثاني : أن يسلح الديان والعادات بالعلوم والفنون العملية ، ليستطيعوا أن يخدموا أنفسهم ووطنهم ، ويخطوا البلاد خطوات جديدة

الثالث : أن يبنى بالتربية القومية ، وأن تقوم هذه التربية على الثقافة الوطنية ، فان كل وسيلة من وسائل الحرية والاستقلال ، فرع من التربية القومية والتشريف الوطني ولا بد من أن يؤمن الشباب الجديد بأنه لا استقلال مع فقدان الحرية ، وبنسب أن يوطنوا أنفسهم على أنه لا يمكن أن يحصلوا على غاية من غايات المجد والرياسة إلا بالجد والاجتهاد ، وان يذكروا قول الخليل :

لا أستد العيش لم أعاب له طلباً وسعياً في الغواجر والناس
وأرى حراماً أن يواهبني الناس حتى يحاول بالنساء ويتنس

طاهر الطنطاوي

الشباب يصنع العجرات

بقلم الرئيس الراحل محمد نجيب

ليس أحب الى نفسي من ان اتحدث الى الشباب ، وان اجد من الشباب دائما استعدادا للبذل والتضحية كلما أعوزتنا الحاجة الى البذل والتضحية. فالشباب هو رمز الكفاح ، وهو الأمل في ماضي الشعوب وحاضرها...
ومسحف الماضي والماضر تنطق بما لا يدع مجالاً للشك بما قام به شبابنا الناضج خلال الثورات التي تعاقبت على مصر من أعمال كانت ولا تزال مضرب الامثال في الفضائية ، فقد كان الشباب يهب حياته وخصه في مسجيل بلاده عندما كان يستبسل في المطالبة بحقها في الحرية والاستقلال . وكان لا يهجم ان يستقبل صليبه رماس القاصب ، الا كان حرصه على الاستشهاد أقوى من حرصه على الحياة...

وشباب عهد التحرير تعلم من دروس الوطنية الشيء الكثير ، وتعلم الناس عن وطنيته الفخمة الكثير، وهو الذي نفعه دائما ليكون طليعة الصف الاول في موكب النهضة الجديدة التي تمخضت عنها ثورتنا على الفساد والاحتلال والرشوة والرجعية ، ولعلت مهمة التحرر من اقال الماضي البغيض هي رسالة مصر العظمى...

والذي اثناء للشباب في العهد الجديد ان يبذل ظلام الاشاعات ، وان يحارب أولئك الذين يعيشون خلف الصفوف ، وهم ينتفون سمومهم بين الناس . لا شيء ، الا لانهم استمروا عهد الفساد وبيعوا المال الحرام الذي اقتنصوه من قوت البائس ، وثوب الماري ، ومسغبة الفقير ، وخذوا انهم يملكون - باشاعاتهم - ان يعلوا موكب النهضة وان يوقلوا صرح البناء

الجديد الذي يهدف لخير الشعب واستقراره ...

والشباب الذي يملك حق التوجيه والنصح والإرشاد يملك كذلك أن يحمل مشعل النور بيده ، فيساعد على صحو الأمة الخلقوة والنفسية ويبيث المثل العليا للدين والفضيلة والأخلاق إلى قواعدها بعد أن طوح بها التحلل الذي كان شريعة العهد الماضي ونبراسه ، لأنه ليس أخطر على الناس من أن يتنكروا - في سبيل الماديات الرخيصة - لكل دين وكل فضيلة وكل خلق

وشباب عهد التحرير يدرك في قرارة نفسه أن المجتمع لا يمكن أن ينهض في جو من اليأس والتشكك بعد أن وقف على الشيء الكثير من آثام العهد الماضي ومبادئه . ومن أجل هذا أتمنى أن يسعى الشباب دائما ، لبث الطمانينة في النفوس ، وإزالة الفوارق بين الطبقات ، وتلقين الناس فضائل الواجب ، والمحب على الفقير ومد يد العون إليه ، والتأخي في سبيل المثل العليا لكل ما يعود على الوطن بالخير والرفاهية والمجد والعزة والكرامة

وإذا كانت التركة المثقلة التي تخلفت عن عهد الطفيلان تلقتنا أن نساهم جميعا في بناء مجتمع جديد وتوفير حياة أكرم وأفضل للشعب فإن واجب الشباب يحتم عليه أن يذكر الناس بواجبهم حيال من يقومون بتأدية الواجب لهم ، وأن يظل الشباب على عهد في النضال بالوسائل المشروعة إلى أن ينادى بلادنا آخر مستعمر فيها ...

ويخطيء من يظن أن الحكومة تستطيع أن تفعل كل شيء دون أن يحاولها الشعب الذي يملك الشيء الكثير من وسائل المعاونة

ولعل طابع العهد الجديد وأهداف العهد الجديد قد أزلت كل اثر في نفوس الحالفين والمتشككين ، وبصرتهم بحقيقة كانت تضيق عن أذهانهم دائما ، وهي أن حكومة الثورة من الشعب وللشعب ، ولا تحكم الا باسم الشعب لقد ضرب الشعب أروع الامثال في البذل والعطاء عندما أقاض على مشوهي الحرب وأبناء الشهداء واللاجئين العرب وغير هؤلاء من قبض بره مما وفر لهم حياة طيبة هائلة ، وبقيت هناك مشروعات اصلاحية هي مشروعات العهد الجديد التي ستستوعب الأيدي العاملة ، وتنشئ الحالة الاقتصادية في مصر . ونحن ننتظر من المؤسرين ألا يفلتوها ، لأن هذه

المشروعات ، فضلا عن أنها تدبر الربح على أصحابها ، تعد مظهرا من مظاهر التقدير لتهضة البلاد في عهدنا الجديد

ولن تنفذ هذه المشروعات نحو الخاطر قبل أن يقوم الشباب بالدعاية لها في كل مكان ، فليس أسهل من أن نفتح من يكسبون أموالهم في المصارف دون استغلال بأن وثبة الجيش قد ساوت بين الناس في الحقوق والواجبات ، وأنه لن يقوم في مصر بعد اليوم من يفتصب حقوق الناس أو يقرض نفسه وبطائنه هل مشروعاتهم فرضا ، كما كان يحدث في العهود السابقة

لقد انقضى ذلك العهد الذي كانت لا تنهض فيه شركات إلا إذا حتمها طبقة معينة من كبار الشخصيات التي كانت تبيع أسامها نظير ثمن معلوم ، وكانت روح المنافسة ممنوعة ، لأن الأيدي الملوثة التي كانت تتجر في كل شيء وتفسد كل شيء وتحتكر كل شيء كانت تتحرك دائما من خلف الستار



إن واجب الشباب ليس في مضمار الدعاية للخير وحده ، وإنما يتركز في كل شيء ينهض ببلادنا ويبحث من ينشره في كل بقعة فيها مصنعا أو معبها أو مصلحة ترفع من انتاجنا ، وتضفي ظلام عقولنا وتطيب نفوسنا .

إن الشباب يسلك أن يصلح المجزات ، وفي سبيل الصالح العام اتنى أن يحقق شبابنا كثيرا من المجزات في كل مضمار وفي كل ميدان . وفي ميادين النضال متسع للشباب

شباب لولاء .

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

مسابقة الهلال القصصية

تشجيعا للإنتاج الأدبي وأدب القصة في الشرق العربي ، نظمنا مسابقة للقصة أعلننا عنها في هلال فبراير ، وخصصنا لها ثلاث جوائز :

الأولى ٦٠ جنيها ، الثانية ٣٠ جنيها ، الثالثة ١٠ جنيها

وبشروط في القصة أن تكون شرقية مربية تدور حول البطولة في سبيل الحرية ، وأن تكون قصة موضوعية وليست مترجمة أو مقتبسة ، ألا يزيد عدد كلماتها على (١٥٠٠) . وقد ورد إلينا طائفة من القصص ، وآخر موعد لقبول القصة ١٥ أبريل القادم

من « شاب لولى » الى شباب الجيل

أشياء اتناها للشباب

بتم الأستاذ فكرى أباطة

« الثورة مرة ١ »

الفتات !..

الفتات !..

الفتات لكل شاب مصرى أن يجيد
لغة بلاده « العربية » أولا . لأنها
لغة الوطن ، ولغة الدولة ، ولغة
الدين . ولأنها أصبحت - بحكم
القانون - لا فى الدوائر الحكومية
فقط ، وإنما فى « الدوائر الاحلية » أى
دوائر البنوك والشركات والمؤسسات
والسفارات والمفوضيات ... فهى
أداة رزق ! وهى وسيلة كسب !
وهى « جواز المرور » بين الدرجات
والعلاوات والمرتبات ... وكلما
تمكن الشاب من لغة بلاده ، وملك
ناميتها استطاع أن يجول ويصول
فى ميادين الصحافة ، والأدب ،
والتأليف . وهى كلها مهن ،
وحرف ، مستقبها مضمون كلما
خرج « التعليم الاجبارى » فى مصر
والشرق العربى قارئين من بين

كثلا تذكرنى مجلة « الهلال »

بالشباب ! واحسرتاه على الشباب
الذى لولى وراح ! ثم واحسرتاه على
أمثالنا الذين « بنشايون » وهم فى
خريف العمر ! أنها المهمة شاقة
عندما يظل « القلب الشاب » يتبخر
لبضبات الصبا والفتوة فى جسم
أكل عليه الدهر وشرب !
هل مارستم ايها القراء من فتى
ومن عمرى هذه المهمة الشاقة ؟
وهل نجحتم با ترى كما نجحت ،
وصدتم كما صدتم ، وقزومت
وافتحتم كما فزومت وافتحتم ؟
لا اظنكم لمعلم ولا اظنكم تفعلون



اشياء كثيرة اتناها للشباب ،
ولكن « دكتاتورية الهلال » تفرض
على أن أختار « خمسة اشياء » ...
لها السمع والطاعة ! ولكننى حر فى
أن أختار هذه الاشياء الخمسة . وأن
أكون جريئا وصريحا فى الاختيار

الى هذه الدعامات الثلاث . وافضل ان يلحق اكثر ما يستطيع ان يلحقه ابواه من هذه اللغات في عهد الطفولة . ففي تجاربي عرفت ان تلقين الطفل احدى من تلقين الشاب او الفتى ، وارسخا

الشيء مرة ٢

الرياضة ١..

الرياضة ١..

أوصى « بالرياضة » متحمسا غاية التحمس ، مندفعاً كل الاندفاع . وليس ذلك لاني رياضي قديم ، وحديث ، مارست الرياضة بجميع أنواعها ، ولا ازال امارسها ، زهاء أربعين عاماً . انما لأن « الرياضة » أصبحت في جميع أنحاء العالم « ممتورا » مقدسا في كل دولة وفي كل أمة : « علماء الأبدان » يدعون اليها ، و « علماء الأديان » يدعون اليها ، و « علماء الحرب » والضرب والطعن » يدعون اليها .

والرياضة تعلم الشاب فوق علوم الصحة ، والقوة والمناعة ... علوم الصمود للمكاره وفلسفة الحياة ، والتعاون الجماعي دون الجهد الفردي ، وسلامة الأخلاق والخلال .. ثم هي تنشئ شبكة من علاقات الود والأخاء الدولية يحتاجها العالم كل الاحتياج ليقاوم بها وحشية السياسيين ، وحشية تجار الحروب وسامرة الأسفحة ...

وليكن مفهوما أنني عندما أقول « الشاب المصري » أقصد ان يشمل التعبير الذكر والأنثى ، والشباب والفتاة ، والفتى والفتاة ...

الضلعين في المائة من الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ... « زبائن » اللغة العربية زبائن يفسدون الى السوق علما بعد عام .. فمستقبل الصحفيين ، والكتاب ، والمؤلفين ، والقصاصين ، مستقبل زاهر باهر كلما ازدهر العلم ، وتالق العرفان

وعندما أقول معرفة « اللغة العربية » أقصد اجادتها ! واجادة اللغة العربية تكسب لا من دور العلم وانما من القراءات الشخصية ، وهواية كتب التاريخ ، والأدب ، والفلسفة ، القديمة والحديثة ...

ولكن « اللغة العربية » وحدها لا تكفي ! بل ان كمالها لا يكتمل الا اذا زودتها بقراءة الكتب والمؤلفات الافرنجية . والشباب المصري - على كل حال - يجب ان يجيد بجانب اجادته لغة العربية « لغتين عالميتين » على الأقل . واتمنى للشباب المصري ان يجيد « اللغة الفرنسية » لأن مكانتها الدولية لا تزال بأسخنة ، ولأن ينسجها الراجر لا يزال يفيض بانغيز الثقالي الراجر !

اما اللغة الأخرى فأرى أن تكون اللغة الانجليزية فهي لغة الانجليز والأمريكان ، ولا تزال لها السيادة في دنيا اللغات ...

ان الشاب المصري « التمولجي » لا يكتمل في ميدان العمل والانتاج الا اذا تسلح بهذه الاسلحة القوية الثلاثة . وهو سواء شاء له القدر ان يكون موظفا ، أو محاميا ، أو صحفيا ، أو طبيا ، أو دبلوماسيا ، أو مؤلفا ، فانه يحتاج كل الاحتياج

الشيء مرة ٢

الشخصية ...

الشخصية ...

يجب أن يرسم كل شاب مصري في ذهنه أن تكون له « شخصية » لا تكون ذبلا ولمعة لأبيه أو لأمه ، أو لولي أمره ، أو لأخيه الأكبر ، أو لاستاذة . وإنما « شخصية مستقلة » تكون ملكه هو ! وتبصر عن تربيته هو ! وعن اعتقاده هو ! وعن اختياره لحاضره ومستقبله هو ! ولست أحرص في هذا المعنى على « العصيان » فذلك أمر آخر . ولا على عدم قبول النصيح والإرشاد فذلك أمر آخر . وإنما أقصد أن يكون الشاب ذا رأى وإرادة . فلا يزوجونه إذا لم يرد أن يتزوج ، ولا يمدونه للمحاربة أو للتجارة إذا لم يرد أن يكون محاميا أو تاجرا ، ولا الوظيفة إذا لم يرد أن يكون موظفا ، ولا الحرية إذا لم يرد أن يكون حزيا ...

« التربية الاستقلالية » هي التربية المثالية النموذجية . فإن لم يظفر بها الشاب من البيت ، أو المدرسة ، أو الجامعة ، فليرب نفسه بنفسه . وهو إذا حرص على النصيحة ، أو هذا « الشيء مرة ٢ » في رأسه أمكنه بالمران والتعرب أن يستقل ! وأن يعيد لنفسه « شخصية » ...

الشيء مرة ٣

الليل ...

الليل ...

طالما قارنت بين زعماء ورجال

وأقوال « النهار » ، وبين زعماء ورجال وأقوال « الليل » . وكنت دائما أخرج بنتيجة واحدة وهي أن زعماء ورجال وأقوال « الليل » أقل ، وأقدر ، وأعظم كثيرا من زعماء ورجال وأقوال النهار ...

الليل هو مدرسة التجارب ، وجامعة الحياة العملية . وسنرى أن كثيرين سيثورون على شخصي الضعيف ويحتجون ويصرخون قائلين : « أنك تفرغ بالشباب » وتدفعهم إلى مهزل الليل وآلامه » وأنا أقول أن تجارب الشخصية من نفسي ، وعن غيري ، قد أثبت لي أنه خير للشباب أن يرى « الليل » في شبابه قبل أن يغتال - لأول مرة - بظلامه ، أو بانواره ، أو بثورته ، أو بمأساه ، وهو في سن الرجولة ، أو الكهولة ...

ولقد جرت أساليب التربية الحديثة على أعداد الشباب لمشاركة أمواج القوسل ، ودياراته ، وجزره ومده ، قبل أن يطويع طيا وهم لم يجربوه . ولقد ذهب الكثيرون ضحايا وصرعى من « الليل » لأنهم لم يعرفوه إلا متأخرين . و « الأدب المكتشف » الذي أصبح أصلا من أصول التعليم المصري درس من دروس الليل يلقنونه في مدارس النهار . وعندى أنه خير للشباب أن يرى بعينه ويعلم بيده ، من أن يسمع ...

الشيء مرة ٤

أوقات الفراغ ...

« أوقات الفراغ » هي المشكل في

والناس والمقارنة بين الحضارات
المختلفة والآثار والمخلفات المختلفة
أما الذين لا تيسر لهم هذه
الوسائل ، فمن واجب معاهدهم أن
تطلبهم على حضارة بلادهم
التدنية وعلى كل آثارها ، وأن يمدوا
لهم رحلات يجوبون بها « الوطن
المصري » شرقاً وغرباً وشمالاً
وجنباً ...

والجُمُيعات والمؤسسات والنوادي
تستطيع أن تنظم « أوقات الفراغ »
لطلبتها ، وشبابها ، على الأسس
الطبية العملية ، حتى لا تكون هذه
الأوقات حرباً على الشباب ،
وأخلاق الشباب ، وصحة الشباب



هذه هي « تصنيفات الخمسة »
لشباب الرجال أن يكون قد أحسنت
اختيارها ولرجوا أن يقبلها الشباب
« هدية متواضعة » من « شباب لؤلؤ »
يرجو الله سبحانه وتعالى أن يصون
شبابه من الهدى إلى الهدى ...

فكرى أبان

حياة الشباب المصري . وقد اعتنت
الأمم المتقدمة اهتماماً عظيماً
بموضوع أوقات الفراغ فألفت فيه
كتباً ، ووضعت له برامج وأنشأت
له جمعيات ومؤسسات ، وزجت
به في معاهد التعليم زجا كصلم من
العلوم أو فن من الفنون ...

لأننا نتخبط في هذا ، ولم نستقر
ليه على قرار . و « أوقات الفراغ »
أما أن يكون فيها مصرع الشباب أو
نجاة وجهاته . فالذي أكتشفه
لشباب في هذه الناحية أن يملأ
« أوقات فراغه » بالعمل . ولكن
أي عمل ؟ العمل الذي لا يحسه
كواجب ، وإنما يحسه كلفة مبروجة
بالمقارنة له وغيره من مواطنيه .
وعندى أن الشباب المصري إذا
لمسرت له الوسائل فإنه يفصل
حسناً لو سافر وساح . فالراحة
هي أسعد عناصر الحياة التي تملأ
النفس اقبالاً على الدنيا فضلاً عما
تتمطش منه من اطلاع اختصارى
لا اجبارى ، فيه كل أنواع التناقض
والتعليم ومعرفة مختلف الأجناس

الأخوة الإنسانية

خال فهد من الأسى كين بنظام الحياة المصرية في لندن ، الذي نموزه
روح التعاون والمساواة والأخوة وعدم التصب ، فالتأوا حاجة يفرط على
من يرى فيها بيتاً أن يكون مؤمناً بأخوة البشر وعدم الطرفة بين الأجناس
والأديان ، فيقيم الزعيم بجمهورية الأيوبي واليهودي بجمهورية المنسوس دون أن
يبنى أحدهما سوراً يحصل منه عن يده جزء . ويدبر الناحية مجلس إدارة
وزع للشوليات على الأمكن بغير حرفة أو تميز . فهذا يصر على الطرق ،
ونك على المعدن ، وثالث على للرائق الزهنية ، وهكذا . وهذه الأمكن
سظم أوقات فراغهم ساً ، وهكذا أولادهم وزوجاتهم . والناحية شبكة
الليونية خاصة تصل جميع البيوت بعضها ببعض

كيف نتقشف؟

بقلم الدكتور حسن نشأت

كانت الثروة الأهلوية هي مقياس رفاهية الشعب ورخائه عيشه أصبح من الواجب المقدس على كل فرد قلدر أن يتبع قواعد التقشف المفيد في ظروف حياته المختلفة خدمة لوطنه ومسيرته، وأن يذكر دائماً أن ما ينعم به من يسر لم يصل إليه إلا عن طريق وطنه ومن أقام فيه من سكان ، وأن العدل الاجتماعي بل مصلحة الشخصية نفسها تقضي عليه بمساعدة الوطن والأهل الذين يرجع اليهم الفضل فيما نال من يسر أو لراء

ولما كانت مشروعية التقشف من الوجهة الاقتصادية ترتكز على الصالح العام وعلى زيادة الثروة الأهلوية لمكن تحديد أنواع التقشف المشروع بمقدار الزه في الصالح العام وفي الثروة الأهلوية ، فلذا مثلت في أمر من أمور التقشف طلباً لمعرفة مقدار مشروعيته وفائدته القومية فالرجوع إلى صلته بالصالح العام والثروة الأهلوية وانقضى له بمقدار تلك الصلة

تجسرى كلمة « التقشف » على الأسس في كل مكان في وقتنا الحاضر وقلما ظهر عدد من جريدة أو مجلة إلا وجدت فيها هذه الكلمة مدونة مفسرة ومضاربت الآراء لا في وجوب اتباع قواعد التقشف في حياتنا القومية ولكن في مدى تطبيق تلك القواعد وتفسير معانيها وتحديد سبلها

وبتناول البحث التقشف من نواح متعددة ، منها الناحية الدينية ، ومنها الناحية الاجتماعية ، ومنها الناحية الاقتصادية . وسنفسر كلمتها هذه على الناحية الاقتصادية للتقشف ذاكرين مدى الزه في الحياة الاقتصادية القومية، ضاربين الأمثلة لحالات التقشف المفيد والتقشف غير المفيد حتى أن يسترشد القوم بها في مستلزمات حياتهم اليومية

يتصل التقشف بتحديد استعمال الثروة الفردية في صالح النفعة القومية ، أو بعبرة أخرى بتقشف الفرد في حياته ومطالبه اليومية بقصد أداء الثروة الأهلوية ، ولما

بتنصيب أولي من المال ما دام ذلك
المال لا يتسرب لخارج حدودنا
واليك مثلاً آخر . . . يقيم أحد
الوجهاء حفلاً كبيراً لمناسبة زواج
أو وفاة ، فلا تلمه أن كان لا يملك
أمره شخصياً لأن ما يصرف من
أموال على ذلك الحفل سيتسرب إلى
غيره من سكان البلاد وقد يكونون
أولى به من الوجهة الاجتماعية

أما الشخص الذي يسلب في
استعمال مادة ، ويلبها عبثاً ،
بينما كان يمكن أن تستعمل في إنتاج
مفيد ، فهو مخطئ في ذلك ،
والتقشف لازم

والأمثلة لا حصر لها ، وضربها
لازم لزيادة الإيضاح لبعيداً
لو افردت مجلة الهلال باباً للأسئلة
التي نحن لحضرات القراء حتى يمكن
نشر الرد عليها وإطلاع الجمهور
على الأسئلة والردود على أن
يشبهوا التور في هذا الموضوع
من لغات

الهلال : يرحب الاقتصادي الكبير
الدكتور حسن لغات بالرد على
الأسئلة التي يرسلها قراء «الهلال»
في هذا الموضوع ، وفي غيره من
الموضوعات الخاصة بالصناعة
والأعمال الاقتصادية والمالية ، وأنا
أشكر له هذه المساهمة الكريمة في
المعلل لفائدة القراء وخدمة النواحي
الاقتصادية التي هي أهم دعائم
الرفق في الأمم

يسهل تطبيق تلك القاعدة الحكيمة
على كل تقشف يكون أساسه
معاملاتنا مع البلاد الأجنبية فكما
زادت صادراتنا وتقصت وارداتنا
زادت ثروتنا الأعلى ، ولذلك فكل
تقشّر فيما نستورده من الخارج وكل
اقتصاد فيما نستهلكه في بلادنا
يقصد تصديره للخارج تقشف
عمود وعمل مشكور



غير أن تلك القاعدة ككل القواعد
ليست مطلقة فمثلاً لا يجبر التقشّر
في استيراد المواد الأولية التي تلزم
للمصنعة المصرية التي منى صنعت
أفنت البلاد من استيراد مثلها من
الخارج ، وفائدة ذلك ظاهرة لأننا
بمستيراد المواد الخام من الخارج
لا ندفع للبلاد الأجنبية سوى جزء
من ثمن السلع التي كنا نستوردها
كاملة أن لم نصنعها في بلادنا

أن كان تطبيق تلك القاعدة سهلاً
بالنسبة لمعاملتنا الخارجية فليست
المسألة كذلك بالنسبة لشئوننا
الداخلية ، حيث يصعب وضع
قاعدة عامة لمصولة مشروعية
التقشف فيها

لنضرب لذلك مثلاً ، الثرى الذي
يؤم ميادين سباق الخيل ويصرف
فيها مئات الجنيهات . أن عمل هذا
الفرد لا يؤثر في اقتصاد البلاد بأي
شكل من الأشكال لأن ما يفقده من
ماله يوزع على غيره من سكان البلاد
وسيلان لدينا من الوجهة القومية
أن ينضم ليد أو عمود بدل غيرهما

عقاب الشام العقيد أديب الشيشكلي

بقلم الأمير مصطفى الشهابي

اخترنا لجمال مسورة الشام ولقائه لهشتها الخفيرة وسم القاب لا بين
صفاتها من تشابه كبير . وقد طلبنا في مصر سورية في عصر الأمير مصطفى
الشهابي أن يكتب هذا القاب ، لأنه غير من يحل شخصيته الطيبة

من المعروف أن العقاب من أنبل الجوارح وأشدها بأسا ، وأنها من
الكواكب التي لا تقع على الحيف ، ولا تنقض على ذوات الطير ، بل تراها ،
على الرغم من صغر حجمها ، لا تنقض إلا على كبرار الطير ، وهي مزهوة
بمخالبها القوية ونظراتها الحادة

فإذا صورتم العقيد الشيشكلي في صورة عقاب فكأنكم قد كشفتكم القاب
عن صفتين بارزتين من صفات هذا الرجل الكبير . الأولى رداة يتجلى بها
في كلامه مع العالم والأديب ، وصاحب الحاجة ، والمجد من عمله ، والنزاهة
في خلقه . فهو إذا ما خاطب أمثال هؤلاء الناس نراه يقبل عليهم بكلية ،
ويصفى إليهم بجوارحه ، وفي وجهه مشاشة ، وعلى شفثيه ابتسامة ، وبوده
لو استطاع أن يلبي على التو رغبة كل من كان على حق من مخاطبيه

أما إذا كان مخاطبوه من الأشرار ، أو من المصطادين في الماء العكر ، أو
من الذين يعرضون بأفاعيلهم استقلال البلاد للخطر ، فصرعان ما تبرز في
العقيد صفة العقاب عند ما تجوع ، وهو الانقضاض على الفريسة تنفذى بها
قبل أن تكون مصلحة البلاد عماء لتلك الفريسة

ويخطئ من يظن أن الشيشكلي يحمل بين جنبه قلبا قاسيا يندفع إلى
الانتقام من خصومه السياسيين . فقد رأيناه يجامل رجال الأحزاب
جميعا ، وينفض الطرف عن عطلوا على فصله لا من الحكم وحده بل من الجيش
أيضا . ورأيناه يخلف المقبوة حتى عن الذين أطلقوا عليه النار بغية قتله

ومن المعروف عن رجال الجيش أهم قلبا يجمعون بين همتهم الصارمة
ومهنة السياسة المرنه ، وذلك لما بين المهنتين من تباين . ولكن العقيد قد



برهن على أن له في سياسة البلاد الداخلية والخارجية آراء صائبة لا تصدر إلا من سياسى عميق التفكير ، شديد النظر . فإذا أضفنا إلى ذلك تحطيه بوطنية صادقة وزراعة لا غبار عليها ، عرفنا الأسباب التي جعلت من رجل الساعة في ديار الشام

فأما نزاعه فقد دل عليها شظف عيشه الحاضر ، ويصده عن تأكل المال . وأما وطنيته فبرهانتها فراره سنة ١٩٤٥ من الجيش السوري الذي كان الفرنسيون يشرفون عليه ، وانضمامه إلى القوات الشعبية ، وإشجراكه بشجاعة معروفة في حرب التحرير التي أدت إلى استقلال البلاد

وفي حوادث فلسطين كان أول من احتل شمالها على رأس قطعة من المتطوعين الأشداء اشتهرت ببلاها وبشجاعة أبطالها . وتطلعت صفاته العسكرية الممتازة في كثير من المواقف فعين في سنة ١٩٤٩ قائدا للفرقة الأولى في الجيش السوري

وعندما رأى سوء الاداة الحكومية ، وأعمال الحاكمين للجيش ، ولا سيما في حوادث فلسطين ، اشترك في انقلاب الثلاثين من مارس سنة ١٩٤٩ . ثم كان صاحب الحدث العسكري في التاسع عشر من ديسمبر سنة ١٩٤٩ ، وهو الحدث الذي أبعد الزعيم الحناوي عن الحكم . بعد استفعال أمر المؤامرة التي كانت غايتها نقل السيادة في سورية إلى غير أيدي أهلها ، أي إلى أيدي مغولة بمساعدة أجنبية



وكذلك كان العقيد صاحب الحدث الأخير الذي طاح بحسب الشعب وسكومته في ٢٨ من نوفمبر سنة ١٩٥١ ، وذلك بعد أن صامت الإداة الحكومية وودبت الأرض في أعمال الحكومة وأعمال المجلس البياي على السواء والعقيد التشيكي هو في الحقيقة صاحب رسالة قومية يعمل على تحقيقها في مصلحة سورية ومآلر البلاد العربية ، وليس دكتاتورا غايتها الحكم . فالحكم عنده وسيلة لإتاء رسالته ، لا غاية لأرضاء شهوته . والتلليل على ذلك أنه لم يطلب لنفسه رئاسة الدولة ورئاسة مجلس الوزراء ، بل أقر للرئيس الزعيم فوزي سلو بالفضل ، وراح تحت رئاسته الحكمة يعمل على بث رسالته القومية ، وأصلاح الإداة الحكومية ، وتهيئة العودة إلى الحياة البرلمانية . فهو اليوم في الحكومة نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الأركان العامة . وهو في الشعب صاحب حركة التحرير العربي ورئيسها

وحركة التحرير العربي هذه تقوم على مبدأ القومية العربية الشاملة . ففي نظام الحركة أن الشعب المصري والشعب السوري والشعب العراقي مثلا كلها شعوب من أمة عربية واحدة ، وإن مصر والعراق ولبنان وسورية

الخ ٠٠ كلها أقطار من وطن قومي عربي . أما المتهاج الداخلي للحركة فيقوم من حيث الاجتماع والاقتصاد على أسس اشتراكية تكميلية معتدلة ، ويقوم من حيث السياسة على أن نظام الحكم جمهوري وعلى أن الشعب هو مصدر السلطات

وأما المتهاج الخارجي للحركة فقولاه المصلحة القومية والعمل على تحرير الشعوب العربية من رقة الاستعمار

وقد اتلج نظام حركة التحرير العربي صدور القوميين العرب ، فهو في الحقيقة امتداد لنظام الجمعية السرية المسماة « العربية الفتاة » التي كان أسسها صفوة من شباب العرب النابضين قبيل الحرب العالمية الأولى ، وكان حزب الاستقلال العربي مظهرا لها . وقد قال في السقيذ مرتين : « إن عملنا القومي في حركتنا هذه هو امتداد وتكميل وتسييد للمصل القومي الذي بدأت به منذ أيام الدولة العثمانية »



ولمصرى أن البلاد السورية وسائر البلاد العربية هي في حاجة إلى رجل يولط فيها وعيا قوميا صحيحا ، فيزيل من النفوس التورات الحزبية والطائفية والقبلية والاقليمية ، ويوجه النشء إلى الإيمان بعقيدة قومية واحدة أساسها فناء الفرد في مصلحة الشعب ، ويخلق فيها أداة حكومية لشبيطة ونزجعة ، ويوجد فيها جيشا من صفاح وحديد سواء بمسلاحة وعقائد ، أم بقلوب جندهم

وبعد ، إذا كان أسد الكنانة اللواء محمد نجيب هو ذاك الرجل في مصر ، فطاب الشمام المقعد الشيشكل هو الرجل الذي عقلت مبرورية آمالها عليه في نهضة واسعة شاملة

مصطفى الشهابي

صلاة السلام

ما إن تلك الساعة الثابتة عصرة ظهرا كل يوم ، حتى يتوقف الآن آلاف من الرجال والنساء في حلق آمحاء العالم ومن حلق الأديان والمذاهب ، من أمماهم - أيها كانوا - دقيقة واحدة ، ليفترقوا في صلاة صامتة من أجل السلام . وصاحب هذه الفكرة مدير إحدى للإحصاءات الكبيرة ، اشترك في الحرب العالمية الأولى فذاق مرارة المروب وشهد ما تحته على البعيرة من كوابث ، فتذر فيه لهوة إلى السلام لنا حاد سائلا . وقد لجأ إلى عدة ١٩٠٠ اشقى حيله ، وأخيرا دعا إلى صلاة صامتة لمدة دقيقة في ظهر كل يوم ، فأخذ بالفكرة كثيرون من حلق آمحاء العالم

حساب التخرج هل يجب ان يحمل السلاح ؟

وجهت « الهلال » الى شخصيات ثلاث من درجاتنا الثمينة هذه الاسئلة من
الشباب والتجنيد :

- ١ - ما هو واجب شباب الجبل الجديد نحو الجبال الكبرى ؟
- ٢ - هل من واجبكم تصميم التجنيد الاجبارى على غلبة الجبهة ؟
- ٣ - الا ترون ان التجنيد العسكري في سنن الدراسة الثانوية يقلل من
تدريب المعلمين بعد التخرج ؟
- ٤ - هل ترون ان قانون التجنيد الاجبارى سابق لزمانه ؟
- وهذه هي الاجوبة :

الثروة احمد فؤاد صادق



- ١ - من رأيي ان الوطن الجديد في حاجة الى شباب
الجبل الجديد في غير خدمة الجيش ٥٠٠٠ انه في حاجة الى
المهندسين المدنيين والزراعيين والطبيب والاختصاصيين
الاقتصاديين والعماسيين والطيارين اكثر من حاجته الى الجندي
الاثن ٥٠ ان الوطن في حاجة الى هؤلاء لانهضوا به
ويقيموا البناء الذي نهضم
- ٢ - في خلال الحرب الاخيرة اوقفت الحكومة المصرية
تجنيد العمال المصريين الذين كانوا يعملون في
المسكرات البريطانية حتى لا تتعطل أعمال المسكرات ، ونحن ما نخرجنا
الى ان توقف تجنيد الشباب المثقف الى أن تنتهي من تنظيم أحوالنا
العمالية والاجتماعية والاقتصادية اسوة بما حدث في الحرب الماضية
- ٣ - ان تعطيل الشباب الجامعي سنة من دراسته ليتعرب خلالها تدريبا
عسكريا قد يعطله سنوات ، وحلها لو اكتفت الحكومة بتدريبه خلال فترة
التعليم الثانوي ، بل حيدا لو اتخذت منه جنديا أو ضابطا احتياطيا
لا تستدعيه للخدمة الا وقت الضرورة القصوى ، كما حدث مع الضباط
الاحتياطيين خلال حرب فلسطين
- ٤ - ان الحكومة لو جمعت المتخلفين عن الاقتراع العسكري لما كانت هناك
حاجة لتصميم التجنيد الاجبارى

الدكتور حسين كامل سليم

١ - ان واجب الشباب نحو الجيش هو واجب
أسمى ، وتدعيم الجيش بالشباب المثقف عمل تأخذ
به جميع الأمم المتحضرة

٢ - من مصلحة الشعب كله أن يتساوى الجميع
في شرف الخدمة العسكرية ، فتعميم التجنيد الإلزامي
كان ينقص مصر الأخط به منذ زمن بعيد

٣ - ان فترة تدريب الشباب في عهد الدراسة
الثانوية تعتبر فترة أولية ، وهي في مرحلة التعليم
الجامعي تعتبر فترة نهائية ، توفظ في الشباب كل فضائل النظام العسكري
٤ - ان غيرنا من الدول تنفق ملايين الجنيهات على الجيش ، ومن رأى ان
قانون التجنيد أصبح ضرورة للذود عن الوطن ، ومن الممكن التوسع في
التجنيد حتى يواجه جيشنا جميع الاحتمالات



الثواء صالح حرب

١ - ليس هناك أسمى من واجب الشباب نحو
الجيش ، فالجيش هو رمز الوطن وتدعيمه بالشباب
المثقف مما يشرف الوطن ويرفع قدر الشعب

٢ - ان المساواة والحقوق والواجبات بين المصريين
جميعا تجعل التجنيد يشمل كل طبقة من طبقات
الشعب ، فلا تجند طبقة وتترك أخرى ، ومن أجل هذا
ترأى أزيد مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات

٣ - ان التدريب العسكري رياضة حلقية ورياضة نظامية ، فهو يفرس
في نفوس الشباب الطاعة ويحسب اليه النظام ، وسواء أبدأ التدريب في
سنى الدراسة الثانوية أم أعيد بعد الدراسة الجامعية ، فإن الفكرة ليست
فكرة التكرار ، وإنما هي فكرة تركيز هذا النظام في قلوب الشباب حتى
يستوعب كل ما فيه من فضائل نفسية وفضائل عسكرية وتجهل منه في
الوقت نفسه جنديا يستطيع القيام بواجبه اذا احتاج الوطن اليه

٤ - هناك اعتبارات قومية لا يمكن أن ننظر اليها من الناحية المادية ...
واذا كان هناك من يعترض على قانون التجنيد الإلزامي لانه نفذ في وقت
لا يوجد فيه مال يكفي للانفساق عليه ، فليس من حقنا مطلقا أن نطالب
بإرجاء تنفيذ القانون لهذا السبب ، بل ان حاجة البلاد دائما لتقوية جيشها
العامل ، تتطلب منا أن نبذل كل ما في الطاقة ، لكي يضارب جيشنا أرقى
الجيوش في المدة والعدد ... والتجنيد ضرورة اذا كان القانون قد أزمعها
فيجب ألا يمتثلها المال بحال من الأحوال



الشباب يجدون في التاريخ مادة تعينهم على أن يكونوا أكثر إدراكاً لأحوال بلادهم وحاجاتها وأثر استعمالها للنهوض بها

في التاريخ دروس للشباب

بقلم الأستاذ عبد الرحمن الرافعي

والمصور الماضية عامة . فحوادث التاريخ ليست منقطعة الصلة بين عصر وعصر . بل هي في النسب مرتبطة بعضها ببعض . ومشتقة بعضها من بعض . فالوطني الشاب الذي يعرف تاريخ بلاده حق المعرفة ويعبط بالتاريخ العام . يصبح كأنه أدرك المصور التي سبقته . وكأنه شهد حوادثها ورآها رأى العين . وأفاد من تجاربها . ومن هنا قيل :

ومن وهي التاريخ في صدره

أصاب أممنا إلى عصره ولا ريبه أن الشباب - والشيوخ أيضا يكونون أكثر استعمالاً لتفهم الحقائق من العصر الذي يعيشون فيه كلما تقدم ومبهم القوم وعرفوا أحوال بلادهم على حقيقتها ، وكيف تطورت في مختلف جهودها ومراحلها . وعلى ضوء التاريخ يكونون أكثر صلاحية لقبول الأفكار السليمة وفهم الحقائق في الشؤون العامة . وإذا كان التخصص هو وسيلة من وسائل نشر المبادئ الصالحة والأفكار السليمة والاتجاهات الإنسانية النبيلة . فأجدد بالتاريخ وهو قصة واقعية أن يكون وسيلة للنهوض بالعقول والأفكار ونضج القرائح

قد يكون الشباب أخرج من الشيوخ إلى قراءة التاريخ ، تاريخ بلادهم ، وتاريخ العالم . فالشيوخ قد شاهدوا الحوادث التي عاصروها ورأوها عن كثب ، وربما ساهموا في صنعها ، فعرفوا تاريخ العصر الذي عاشوا في محيطه . أما الشباب فلا سبيل إلى المامهم بالحوادث التي أدركها الشيوخ من مواطنهم إلا إذا قرأوا تاريخها . وبذلك تنضج مداركهم وينضج ومبهم . ويستطيعون أن يفهموا الحاضر الذي يعيشون فيه على ضوء الماضي القريب والبعيد

فعلى الشباب الذين يملكون أنفسهم غسلة بلادهم أن يقرأوا تاريخها قراءة تمكنهم من الوصف على أسرارها وملابساته وأسبابه ومبائده ، فقد تعرضهم هذه الدراسة بعض ما ينقصهم من التجارب التي يكسبها الإنسان عادة من مشاهدات السنين وعطيات الحوادث والأيام

وليس ممكناً للشباب أن يتبينوا حالة العصر الذي يعيشون فيه على وجهها الصحيح إلا إذا ألوا ألماً وألمياً بحوادث العصر الذي سبقهم .

روح الوطنية في نفوسهم ويرقع
مستواها في قلوبهم . فمن الحقائق
الثابتة أن حب الوطن يدفع المواطن
الصالح إلى تعرف أحواله الماضية
والحاضرة

الست ترى أن الإنسان إذا أحب
شخصا حبا روحانيا أو أخويا أو
عائليا يميل إلى تعرف أحواله
والاستماع إلى أخباره في ماضيه
وحاضره ، ويطيب له أن يتحسن
أنباه في دأب ومثابرة ؟

كذلك شأن المواطن إذا أحب وطنه
حبا صادقا خالصا . فانه يميل بكل
جوارحه إلى تعرف تاريخه ، ويطيب
له أن يقف على ماضيه ويلم بأطواره
على تعاقب السنين . فينتهج لما ناله
من نصر وتولييق ، ويحزن لما أصابه
من تراجع وهنار . ويود لو يستطيع
أن يجعل حياته كلها وقفا على
التحقيق من آلامه وتحقيق آماله

المواطن الشاب يولد حبا لبلاده
كلما أوجد علميا تاريخها . وإذا

والسمو بأخلاق الجيل وتوجيه
المواطنين - شبابا وشيوخا - رجالا
ونساء - إلى المثل العليا في الحياة
القومية

نستطيع أن نترك الفرق بين
الشباب الذي يعرف تاريخ بلاده
والشباب الذي يحمل هذه الناحيتين
الثقافة ، من مجرد الحديث اليهما
في أحوال البلاد السياسية أو
الاقتصادية أو الاجتماعية ، فالأول
يفهمك وتفهمه ، ويمكنك أن تتجاوب
فيه فيما تتباعدان الرأي من
الشؤون العامة ، لأن اطلاعه على ماضي
البلاد القريب والبعيد يجعله أكثر
لهما لحاضرها . أما الآخر فلأنه يجهل
هذا الماضي لا يستطيع أن يفهمك
ولا أن تفهمه ، ولا يمكنه أن يتابعك
في الحديث ولا أن يوفق في الإدراك
السليم للحقائق والأوضاع . شأنه
شأن من يدرس الطب دون أن يدرس
الطب ويصالح المريض وهو ليس
بطبيب ، فلا يستطيع بمهارة أن
يشخص المرض ولا أن يصف العلاج
الناجع . بل غالبا ما يورد بالمريض
فالشباب يجدون من التاريخ مادة
تعينهم على أن يكونوا أكثر أدراكا
لأحوال بلادهم وحاجاتهم ، وأكثر
استعدادا للنهوض بها في الطريق
السليم القويم . ويجدون فيهما ينتمى



رسالة كل تربيته القدوة الصالحة لتلاميذه وحواريه ، بل كان هؤلاء التلاميذ والحواريون امتدادا معنويا لحمة للبشرية الانسانية الرفيعة واستمرارا لتاريخهم . فالتاريخ هو خير ملهم للشباب ليسيروا في الطريق الذي رسمه لهم هؤلاء العظماء والمباعدة

ولعل التاريخ يعرف الشباب ايضا مقفلا ما بذل أسلافهم من جهود في سبيل نهضة الوطن والكفاح في سبيل تحريره ، وبلغ ما عايناه في نشر المثل العليا والأفكار الوطنية . ومن لم يكونوا أكثر انصافا وتقديرا لهم . وطبعهم أن يوازنوا بين العصر الذي جاهد فيه أسلافهم والعصر الذي ظهروا هم فيه ، فانهم لما فعلوا ذلك واستكملوا عناصر الوثيقة الحقة على ضوء التاريخ ، فقد يكونون أكثر تواضعا وأقل زهوا وخيلاء . هكذا كان شعوري حينما كنت في سن الشباب . فقد كنت أعرف أن سبقونا في الجهاد فضلمهم وأقدرهم حق قدرهم . واتقى عنهم دروس العلم والوطنية . وحسبهم فضلا أنهم عبدوا لنا طريق الجهاد واحتملوا متعبه وصدماته الأولى

ولا يفت في عهد الأمم أكثر من أن تنقطع الروابط بين طبقات الشعب وتنتشر كل طبقة لاخرى لا بين الطبقات الاجتماعية فحسب ، بل بين طبقات السن أيضا ، أي بين الشباب والشيوخ . فكما أن الوطن في حاجة إلى التعاون بين طبقات المجتمع . . بين الأغنياء والمتوسطين والفقراء ،

أحبها اخلص نفسها ، وإذا اخلص المواطنون لبلادهم بذلوا كل ما في مقدورهم وما يستطيعون لاستعادتها ورفعة شأنها . وهذا شعوري هو معنى الوطنية . ومن هنا قالوا : أن التاريخ مدرسة للوطنية



وفي التاريخ العام دروس لا تقل قيمة من الدروس التي يتلقاها الشباب من التاريخ القومي . وكثيرا ما تكون عوناً لهم في فهم أحوال بلادهم . لأن كلنا المدرستين ننتزج بالأخرى . وليس ممكناً أن يفصل تاريخ أمة من تاريخ غيرها من الأمم ، فالتطورات العالمية والدولية . والحوادث العابرة وغير العابرة . لها صداها المتوحد في تطور التاريخ القومي . فعلى الشباب أن يخطوا بنصيبهم في العلم بالتاريخ العام

ولمة ناحية أخرى تربط بين الشباب والتاريخ . ذلك أن صحائف التاريخ مائة صديقة يرى فيها الشباب صورة متعددة متبوعة من البطولة والشجيرة ، تتجلى في مسيرة العظماء الذين أدوا لأوطانهم والانسانية جليل الخدمات ، سوله في السياسة والجهاد أو في العلوم والآداب ، أو في ميادين الكشف والاختراع ، أو في عالم الاقتصاد والاجتماع . وهذه الصور تطرح في النفوس دروس الوطنية والانعام ، والصبر والايمان ، والعبات والمثابرة ، والمزينة والنظام ، والتضحية والاخلاص . فكم من شاب كان لتاريخ الأبطال اثره في تطلعه إلى المثل العليا وكم من عالم أو أدب أو صاحب

ولكن على الشباب أن يفيدوا من
تجارب الشيوخ . فإن هذه التجارب
هي العلم الذي لا يطمح إلا الزمن

أن شباب الجامعات يأخذوا العلم
من أساتذتهم . ولعل مما لا ريب
فيه أن الشيوخ من الأساتذة أقدر
من الشباب على إقادة الطلبة ، لأنهم
في الجملة أوسع منهم علميا وأكثر
تجربة وخبرة . ولا بعض من قدر
الشباب أن يستكملوا علومهم على يد
الشيوخ من الأساتذة

فليكن هذا التجارب بين الشباب
والشيوخ مستمرا بعد التخرج في
معاهد التعليم . وليكن قاعدة عامة
للتأيد في بناء مجده الوطن ، فهي
القاعدة التي لا معنى لها للتعاون
بين العناصر الصالحة في الكفاح
المشترك

لم يذكر لنا التاريخ حركات
ثورية أو إصلاحية ناجحة كانت
مقصودة على الشباب وحدهم . بل
إن نجاح هذه الحركات كان قائما على
التعاون بين الشباب والشيوخ . فإن
هذا التعاون أدى إلى توحيد الكلمة
والبعد عن الشطط والخطأ ، وإلى
تقوية الروابط بين المواطنين جميعا

عبد الرحمن الرافعي

بين الملاك والأجبراء والكادحين ،
والسراة والمسلمين . فقله كذلك
أخرج ما يكون إلى التعاون بين شبابه
وشيوخه ، ليستأنفوا ويكمل
بعضهم بعضا ، ويتضافروا في الجهاد
المشترك . فالشباب في حاجة إلى
خبرة الشيوخ وتجربتهم وكفاحهم ،
والشيوخ في حاجة إلى نشاط الشباب
وحماستهم وجهادهم . ولا غنى لكل
فريق من الآخر ، ولا غنى للأمة من
كليهما . اليسوا جميعا أبناء وطن
واحد وعليهم أن يساهموا في إسماعه
ورفعة شأنه ؟

إن في التاريخ أمثلة لا حصر لها
بين ثبات كيف يتفهم الشباب
والشيوخ على النهوض بالبلاد وكيف
يتنظمون صفوا واحدا يؤدي كل منهم
واجبه في إخلاص وإنشاء

أن للشباب دورهم التاريخي في
نهضة أوطانهم . . أهم الاداة المنعقدة
للبرامج الثورية والإصلاحية في
مختلف الميادين . ولكن وسع هذه
البرامج وتوجيهها هو من عمل
الشيوخ والشباب معا . لا أريد أن
أقول أن عمل الشيوخ في وضع البرامج
الصالحة أكثر من عمل الشباب .
فليكن قسطهم واحدا متساويا في
الابتكار وحسن التفكير والتدبير .



كان النبي محمد (ص) إذا دعا لمتزوج لال :
« هل اليمن والسعادة ، والطير الصالح ، والرزق الواسع ،
والمودعة عند الرحمن »
وكان ينهى أن يقال للمتزوج : « بالرفاه والبنين »

الرجل الذي ولد ثائرا

سوء استغلال رجال الصناعة لهم في مقابل تلك الأجور ، ووجدوا أن هضم الأجور - على ارتفاعها - لا تكفيهم للحصول على الضروريات نظرا إلى الارتفاع الفاحش في الأسعار !

وكان والد ستالين أحد ضحايا ذلك التطور ، فقد سسست حالته المالية والصحية بعد هجرته من الرقب ، وما لبث قليلا حتى تعطلت أعضائه فاضطر إلى التعلق متجرا ، ولحق بأسرته المؤلفة من زوجته وطفله إلى « تفليس » عاصمة جورجيا حيث عمل هو في مصنع كبير للأحذية ، وعلمته هي على المباشرة بفن السيل الملاهي لقاء أجر معلوم ، وكانت سيدة فارة المود مفتولة بالضلات ، منزلة التفكير ، تعصب ولعها حبا جما ، فلما بلغ التاسعة من عمره رفضت أن تملكه صناعة أو تسمح له بمزاولة تجارة - كما جرت العادة - وأرسلته إلى المدرسة المحطة بكنيسة المدينة

وكان تلاميذ المدرسة - على صغرهم - في حالة ضغط شديد على المحتلين الروسين ، وكان آبائهم ولسانهم يشجعونهم على ذلك ، احتجاجا على جعل اللغة الروسية لغة التدريس

كان أبوه « سروجيا » والمعلم ، تزوجت وهي في الخامسة عشرة من عمرها ، وقد حملت قبله ثلاث مرات ، لكنها وضعت حملها في كل منها قبل استكمال فترة الحمل ، ثم رزقت به في ٢١ ديسمبر سنة ١٨٧٩ في منزل متواضع ببلدة في ولاية جورجيا عرفت بحسن جوها وروعة مناظرها كما عرفت بأن مولود الرزق فيها محبوبة

وكانت جورجيا في ذلك الحين ، قد شاع السخط والتعمر منها على لسوء الإدارة فيها منذ ضمها روسيا إلى ممتلكاتها قبل مائة عام من مولد جوزيف ستالين ، كما كانت - كثيرا من البلدان الروسية - قد تحولت من الزراعة إلى الصناعة وبدأت فيها مشروعات استغلال آبار الزيت والتنجيم برؤوس أموال أجنبية ، وانتشرت خطوط السكك الحديدية ، وصارت المنتجات الزراعية على قلتها يصدر جانب كبير منها إلى الخارج ، مما حدا بكثير من الملاحين إلى الهجرة إلى المدن أملا في الحصول على الأجور الضخمة التي قيل لهم أن السال الصناعيين يحصلون عليها هناك ، ثم أدرك هؤلاء الفلاحون المهاجرون خطاهم بعد فوات الأوان ، إذ لمسوا

بدلاً من اللغة الجورجية المحلية ، ومن هنا كان حديث الطلبة في أوقات الفراغ يدور أكثره حول الثورة لانتفاذ الوطن من الاحتلال

وأظهر « ستالين » تفوقاً في المدرسة . جعل ناطرها وقميص البذلة يماونان أمه على كتفيه ، ويمكثانه من الحصول على الجوائز المالية ، ويشجعانه على الالتحاق بكلية اللاهوت في المدينة ، وهي يومئذ أرقى المدارس المالية في جورجيا ، والمتخرجون فيها أصبحهم الحكومة الروسية وتلعبهم بالوظائف المستقرة القليلة الباقية في أيدي المواطنين ، أملاً في مساعدتهم لها بالهداية لحكمها بين الأحرار ، واستمالتهم اليها باسم الدين !

غير أن أكثر التلاميذ الذين التحقوا بالكلية كانوا يكرهون الكنيسة الأرثوذكسية التي يتبعونها ، ويعتبرونها الاستعباد يدومها كمنة يخفون بلادهم ، وكان بعض الكهنة خائفين حقاً كما كانوا جميعاً ينظرون إلى الطلبة بنظار أسود ، ويتحسسون عليهم ويحسبونهم على أن يدجس كل منهم على الآخر ، وذلك لزوال كل رغبة رجال البوليس الروسي

وكان برنامج الدراسة في الكلية يقضي على تلاميذها بفترات من الصيام القاسي لا يوجد مثلها في نظام الكنيسة الكاثوليكية . كما كان عليهم أن يتركوا في خففات طويلة وطقوس مغلقة وحسبوات تستغرق ساعات كل يوم . وزاد في حقدهم على إدارة المدرسة أنها

كثيراً ما كانت تطرد بعضهم عقاباً على اتصالهم بالجماعات السرية الثورية الكثيرة في « تفليس » ، وهكذا اضطر كثيرون من الطلبة إلى الانغماس في التجسس لصالح السلطات المستولية ، فأنصبمت الثقة بينهم وصار كل منهم يخشى على نفسه من الآخر ، مما كان له أعظم الأثر في نفس ستالين فبقى حتى الآن لا يثق بأحد ، ولا يصرح بخيلة لنفسه حتى لأخص أخصاله !

وحينما بلغ ستالين التاسعة عشرة من عمره ، رفض دخول امتحان الكلية ، وتركها ليشغل وظيفة صغيرة يتكسب منها ، لكنه ظل عامين يساهم في منظمات سرية ثورية

وفي خلال ذلك برز ستالين بين أسماء المنظمين لصناعات الثوار في القوقاز ، وفي شهر يوليو من تلك السنة نظم غارة كبيرة عهد في تليفها إلى أرمني يصل معه يدعى « كامو » فارندى بذله ضابط وكمن مع بعض أهواله في أحد الميسادين الرئيسية في « تفليس » حيث خرجوا على حرية يريد يحرسها سبعة جنود ، وبها صراف ومعه مبلغ كبير من المال . فالتوا القبلة أمام العربة وسرقوا كل ما كان بها من الأموال !

وهكذا قضى « ستالين » المرحلة الأولى من عمره في جو مضطرب كائر . وقد صفا الجو - بعد جهاد ووقت طويل - ولكن لنفسه طلت - وسوف تظل - مضطربة تائرة !

الشياب

مر قنوق وانزل

له كتب حد موسى

مثل اقدم المصور . من المذاهب
 يايرل ما لتشياب من اصبية كبرى
 في الحياة الخاصة والعامة . فكانت
 اكثر التبايل والرصوم التي ابدعها
 لسماعة التي وردت الاولون من
 علماء المصرون واليونان بطاية لتسجيل
 لهذه الاصنية الكبرى لتشياب يايرل
 خصائصه ومزاياه . من قوة وجمال
 وحيرة وشغف وفرة الفانج

وفي مثال . مرغل . آله القوة
 وفي تشيكل . دينا . آله الصبه
 هذه الافرق . تطلعتنا فكرهم
 الصميمة من الكمال تكوين الجسم
 وما يلقه عليه هذا الاكتمال من
 روعة وجمال وشغف شدي

وفي المصور القديمة . فضلا عن
 صر النهضة الأوروبية المائل
 بالانطباعات المالية الاولى . ليدكتها
 من بدائع الفن تقوم على فكرة تشبه
 التشاب واهل مزاياه . وفي ذلك
 تنطق بوضوح الشغف والاحساس .
 ولعل في مثال الفساح المائل
 الانساني . حين يلقى ما يلهي . الذي
 ابدعه الفنان . كونه . خير ما يجر
 على القلب من قوة ومجال وانال

قوة التشاب

التي لا بد ليون



مجله
فرهنگی و ادبی
شماره ۱۰۰

ARCHIVE

مجله
فرهنگی و ادبی



ماذا أريد من الشباب؟

بقلم الأستاذ فتحي وضران

وزير الدولة

بناء الوطن ، وإقام أسسها جديدا
لتفكير السياسي ، وحللت الجامعات
مصر

وقد كان دور الشيوخ والكهول ،
في نفس تلك الحقبة ، دور التمييز
والتعطيل والإرجاء والتسويق ، أو
الاستنكار والتشيط ، هذا إذا لم
يجتروا إلى الطاردة والمصادرة ،
والأرهاب والإخافة ، والامتناع
والمحاكمة

وقد يمتلئ من الشيوخ والكهول ،
بأن الاعتدال والاعتدال ، هما طابعم
المميز لهم في كل زمان ومكان ، وأن
الطبيعة وزعت المزايا والنقصان ،
على فترات عمر الإنسان المختلفة ،
ليحدث من هذا الاختلاف والتباين ،
التعاون والتكامل ، ولتتم حكمة
التوالي والتعاقب

ولكن الشيوخ والكهول في مصر ،
تجاوزوا في الخمس وعشرين سنة
الماضية ، الاعتدال إلى التفریط ،
والاعتدال ، والحرف من المسؤوليات ،
والثبوت بالواقع المرير ، والرضا
به

في الفترة ما بين العشرين والأربعين
من حياتي ، طبعت من الشباب
الكثير ، كتبت أليسة قائما ،
واستحدثته ، وعابته ولتته ،
ودعوته إلى أن يفكر في نفسه ، وفي
وطنه ، وفي مستقبل بلاده ، وماضيها
وحاضرها .. دعوته إلى أن ينق في
نفسه ، وأن يؤمن بقدرته ، على أن
يعمل ، وينجح ، ويخلق الكثير ..

فلما بلغت الأربعين ، رأيتني
محمولا على أن أوجه الكلام إلى
الكهول والشيوخ ، ليؤدوا واجبهم
نحو الشباب ، ويفسحوا له الطريق ،
ولياخذوا بيده ، وليتجهسوا حناجب
التفكير الجريء ، وليؤدوا فرائض
العمل المدروس

ولا أحسب أن هناك فرصة أكبر
قدرا ، لتقدير عمل الشباب المصري
خلال ربع القرن الماضي ، من فرصة
التحدث إلى شباب اليوم ، التي
أتاحها لي الهلال الأحمر ..

إن ربع القرن الماضي ، هو عهد
الشباب المصري الذهبي . فقد كان
هو وحده الذي غير الأوضاع ، وأعاد

فادته فزروا من الميدان ، فكان
يخط على غير هدى ، ولكنه مع
ذلك كان شجاعا واقفا عن نفسه ،
لأن ما يعيش اليوم عليه ، هو من
صنعه وخلقه . وقد اختلف موقف
الزعامة التقليدية منه في الظاهر ،
وان اتفق في الجوهر . لهم بين رجل
يتلقى الشباب ليستغلهم في حروبه
مع منافسيه ، او رجل يطاردهم ،
ابقاه على نفسه ، وكلا الرجلين لم
يتطور ، وكلا الرجلين رفض ان
يسير مع الزمن !

ولكن لماذا هذا الكلام كله ؟

ليس هذا الكلام انكارا لفضل احد
من اصحاب الفضل ، ولا هو من
قبيل الماخرة والبهادة ، فاصحاب
الفضل لا يمكن ان يخفوا لفضلهم
اجرة كلمة جعود ثقيل في حقهم .
فالشيوخ الطيوس الذين حاولوا ان
يعملوا ، وان يمدوا يدهم للجبل
القائم ، لا يرمون من قوة القاعدة ،
فهم استثناء بغيره ، يدل على تلك
القاعدة ويؤكد وجودها

وانما الغاية من هذا الكلام امران :
اولهما : ان يعرف الشباب ، شباب
هذا الجيل ، ملأوا فعل اخوانهم ،
الذين اكتهلوا الآن ، ودفنوا الى
الاربعين ، لينتفوا من تجاربهم ،
وليفيدوا من مشرهم ، وليتمتعوا من
اخطائهم

وثانيهما : ان يصرف الكهول
والشيوخ ، المصير الذي صار اليه
اندادهم واشباههم في الجيل الماضي ،
ليحذروا ويتقوا ان يصيروا اليه

لقد كان يعوز شيوخنا الايمان
بشيء . والايمان هو هذا الولد
الكهربائي الهائل ، الذي يحرك الهممة ،
ويثير الخيال ، ويدفع الى المحاربة ،
ويخلق الآراء الجديدة ، ويضرب
بالقتال والمصارعة . والايمان يجدد
شباب الانسان ، ماديا وروحيا .
فكم من شيخ ابلت الايام بقلبه ، ومع
ذلك بقي متحاشكا ، يملو صوته ،
وتلمع عينه ، ويشتمل في مروقه
دمه ، لأنه يؤمن بشيء عظيم ، او
بشيء يراه عظيما . وكمن من شيخ
بقي على راس جماعة من المؤمنين ،
بجباله وبصلوعه ، وبكره وبفره ،
وبخيفه وبخسومه ، وبخاف منه
المخسوم !



وقد خلا تاريخنا الاخير ، من شيخ
من هذا الطراز . فما من احد منهم
كان يدعو في شبابه الى التغيير والثورة ،
والتحريض والتطور ، الا طامنت
نفسه ، وقبل ان يستكين الى جوار
ذي سلطان ، سواء كان صاحب
السلطان ، هو الملك ، او حزب من
الاحزاب الرجعية ، او جماعة ذات
نفوذ زائف ، تستمد من المصانة ،
والمسيرة

ولو راجعت ما كان يكتب قبل
سنة ١٩٢٤ ، وما كان يكتب بعد
سنة ١٩٢٠ ، لهالك الفرق بين كتابات
ملوها التطلع الى المستقبل ، وتهدى
اكاذيب الماضي وخافوه ، وكتابات
ملوها الاستخلاء والاستجداء ..

ومن هنا وقع السيف على اكتاب
الشباب .. وقد كان شجبا غير
مجرى ، لان اسألوه اختفوا ، ولان

التي تعدد على أرضها مستقبل
 امستند المقدوني ، ثم مستقبل
 يوليوس قيصر ، ثم مستقبل
 انطوني و اوكتافيوس وكليوباترة ،
 ثم مستقبل نابليون و ناپليون ..
 هي مصر التي تعدد على أرضها
 مستقبل هتلر وبريطانيا . واليوم
 يختلف الانجسليز والامريكان على
 قيادة البحر الابيض ، ويقوم على
 زعامة البحرية مونتبان البريطاني
 وكولوني الامريكي ، لان الامراطوريتين
 القديمة والجديدة يعلم كل منهما ،
 ما هو البحر الابيض المتوسط ،
 وما دور الدول التي تقع عليه

فالشباب المصري يجب ان يفكر
 على اساس ان امته لا يمكن ان تكون
 تابعة ، على الاقل من الناحية
 الروحية . وانها لا يمكن ان تلعب
 دورا وسطا ، فهي اما محكومة تجاهد
 غاصبها ، واما حاكمة في المشرق ،
 لرحل ، وتؤدي رسالة القيادة ..

فلا تظن ان حضارات العالم
 وقاماته ، قلب الشباب وذهنه ، من
 حضارة مله . ولا يقع بادب الغرب
 وعلسته ، عن هذه الكتب الصغراء
 القديمة المتوارية في رفوف المكاتب
 المهجورة . وليثق ان في هذه الكتب
 معينا لا ينضب ، وانه كان مصدر
 وحى الدين خلقوا حضارة أوروبا
 الحديثة ..

☪

صحيح ان هذه الكتب غامضة
 ولها بعمية من منال عقل الشباب
 اليوم ، ولكن العيب في ذلك ليس
 عيبا وحدها ، انما هو عيب الدين

و شباب اليوم مريجون ، على
 ضوء تجرية الماضي ، الا يسلخوا
 انفسهم للاستغلال . ولا يحميهم
 منه الا ان يفكروا لامتهم ، ولن
 يتيسر لهم ان يفكروا الا اذا قرأوا .
 ولن تنفعهم القراءة الا اذا وضعوا
 لها نظاما ، وأنزموه بقدر الطاقة . ان
 المطابع اليوم ، تقذف في كل لحظة ،
 اكثاسا من المطبوعات . وكل مطوع
 يجلب عقل الانسان الى ناحية .
 فليقرأ الشباب ، يعرف هذا العالم
 المتجدد المتطور المتنازع ، وليؤجل
 ارتباطه بصرب او بقفزة ، الى ان
 يعرف مواضع افكاره جيدا ، فلذا
 اربطت ثبت في موقفه امام الامام
 التي تهب عليه من الخارج ، والامام
 التي تهب عليه من داخل نفسه ..

☐

والشباب المصري مرجو بمقد
 ذلك ان يعرف قدر المكان الذي تقع
 فيه بلده .. ليعرف ان الخصومات
 نبتت منه ، وان الرسائل اجتمعت
 به ، وان مصائر الامراطوريات ،
 تحدت على أرضه . لا يزال البحر
 الابيض المتوسط ، هو البحر الاكبر ،
 ولا تزال البلاد الواقعة حوله ، هي
 بلاد الحضارة ، والخطر السياسي .
 لقد سقطت في يد ميكلو الهابان
 هونج كونج واندونيسيا وكثل بشرية
 ضخمة ومساحات اقليمية شاسعة ،
 وسقطت أوروبا كلها في يد هتلر
 سيد ألمانيا ، ومع ذلك كانت موقعة
 العلمين ، وحرب شمال أفريقيا ، هما
 نقطة التحول ، ولذا انصهر موجة
 الرخف الفاشستي بدمهما . فمصر

هجروها ، ولم يوالوها ، بالرحابة
والاتصال ..

وعلى الشعب المصري ان يؤمن بان
مظاهر الحضارة المادية ووسائلها
وادواتها شيء غير الحضارة نفسها ،
وان العلوم المادية التطبيقية ، ليست
سوى عمرة الآداب والفلسفات
والموسيقى ، فهي نتيجة وليست
سببا للتقدم . فيجب ان تسترشد
من أدوات الحضارة الأوروبية الغربية .
من المصانع والطابع ، ومن الطائرات
والتليفونات ، ويجب ان نستطيع
أسلوبهم في البحث ، وطريقتهم في
الدرس . وان ننظم تفكيرنا ، على
الصورة التي نظموا بها تفكيرهم ...

ولكن لا شيء أكثر من هذا ، إذ يجب
ان يحيا نراثنا الأدبي والفلسفي
والروحي ، في نفوسنا من جديد ...
يجب ان نصل انفسنا دائما بأجدادنا ،
لا على سبيل التفاسر والإدماء
والمباهاة . بل نكون نحن ، **والأكتا**
صورة فسوهاد من غيرنا) فاحضروا
مقولنا ، ونفوسنا ، وذقنا مرارة
الحيرة ، وعلاب « آتية » . كل قمة
نعيش على أساس من ماضيها ،
فالإنجليز واليابان ، والألمان والروس ،
لا تزال حياتهم تنبض بدم متجدد
من الأجداد .. ولذلك كانوا ملأه
وتقدموا ..

لننسلك المسلك الذي ساروا فيه ،
وستكسب الإنسانية من ذلك خيرا
عظيما ، فنحن أبناء لمة الانسانية
الكبرى ، طمأنأنا الماضي ، ونستعملها
في القريب .. اذا أراد التسباب ..

لشيء رضوانه

كتاب المحدثات القادم
يصدر في ٥ ابريل

عبد العزيز

تأليف

عباس محمود العقاد

وصف رائع لثاني الخلفاء
الراشدين ودراسة عميقة
لاطواره في حياته العامة
والخاصة ، في الجاهلية ، وبعد
ان امر الله به الاسلام .
وتطويل دقيق لشخصيته
القلة وصفاته وخصائصه

• سيأتي اليوم الذي نرى فيه العصرية - أو برحمتها
في أولادنا - صاحبة البرق في توجيه نظم المجتمع •

معركة المستقبل

بين الشبان والشابات

بقلم السيدة أمينة السعيد

والقول بغير ذلك مجازفة لسنة
التقدم كما يشهد بها تاريخ المدينيات
العابرة والحاضرة • وربما وجدنا
المثل حيا واضحا في أحوال هذا
العالم الذي نعيش فيه • فبريطانيا
لم تصل إلى سيادتها على كثير من
بقاع الدنيا ، إلا بعد ستة قرون
قضتها في الكفاح المر • واستغلت
أوروبا ذات الفترة تقريبا في تدعيم
مدينت بلادها على أسس وطيدة ، ثم
حات أمريكا بعدها بوقت طويل ،
فاستطاعت تتحارب غيرها ، وبدأت
من النقطة التي انتهسوا عليها ،
فأمكنها بذلك أن تحتل مكان الصدارة
خلال قرن واحد فقط

وبالقياس إلى ما نعرفه من أحوال
تطور الشعوب ، نستطيع أن نقول
- غير مخالفين - أن مصر ستكون دولة
عظيمة في بضع عشرات من السنين •
ولكن الحياة لن تكون بها إذ ذاك على
ما نعرفه اليوم من دعة وهندء ، فإن
للمدينيات العظيمة مشكلاتها
ومتاعها ، ويقدّر ما تتقدم فيها أوجه
الحياة وتنسج ، يشغل الصبء عادة على

لعبنا نستطيع أن نفكر في
مستقبل مصر ، ما لم نفكر أيضا في
تطور عظيم نحو التقدم والارتقاء ،
فإن بلادنا ناضجة كبلادنا ، فرصة
- كما نرى الآن - على أن تبني
هيكل مجدها من جديد ، لا بد لها
أن تطلق ما يبتغيه أبناؤها من ردة
تليق بشعب طموح يتطلع إليه
العرب كلهم مستبشرين ، فقد قيل
من حق : أنه إذا تولفت الرغبة
وجدت الوسيلة ، وصدق المزمع
في دستور التقدم أسفى ضلّاح في
كسب التوفيق

وإذا كانت الدول الكبرى قد
استغلت مئات السنين في تدعيم
مدينتها ، فيقيني أننا ستكون أسعد
حظا منها ، ولن يستصعب علينا أن
نصل إلى مثل ما وصلوا إليه في زمن
قصير ، وذلك بحكم أننا بلدنا من
حيث انتهوا ، فأصبح ميسورا لنا
أن نستفيد بغيرات عقولهم ونساج
عصرياتهم في النظم والعلوم
والاختراعات ، هذه العوامل
الرئيسية في تقدم البشرية وتضجها

على الناس من وجوب التكالب على طلب العيش



وإذا سرنا مع اصول التطور خطوة خطوة ، ارتفع الستار أمامنا عن أول معركة بأسيابها وسبياتها . ونحن نعرف بطبيعة الامر أن المدينيات السليمة تقوم على تكافؤ الفرص عند تكافؤ الجهود والمواهب ، ومعنى ذلك أن الاوصاف لا بد أن تنظر الى ما يجعل من المرأة مواطنة كاملة ، لها ما لزمها الرجل من حقوق ، وعليها مثل ما عليه من واجبات . ويحتم عليها هذا الوضع أن تشق طريقها بنفسها . وأن تكسب رزقها بعمل جبينها ، وأن لا تعتمد في ملابستها وتكوين مسكنها وملبسها ، على أخ أو أب أو أي رجل . وحتى إذا تزوجت ، لمسيكون الزواج مجرد الفساق احتماي ، أو شركة اقتصادية يتبادل الطرفان فيها واجب المساهمة والكفاح

ولن نحجب المرأة حشقة السمي في طلب الرزق أي عنز ، وسنجد أنها ملزمة منذ بداية حياتها بالنزول الى الميدان متسلحة بأقصى أسلحتها ، وتحشيا مع صفة تكافؤ الفرص عند تكافؤ المواهب . ستضطر اضطرارا الى الكفاح العلمي الرزق في سبيل التفوق والامتياز ، حتى إذا تخرجت في المدارس والجامعات ، كان لها من درجتها الثقافية الرفيعة سند قوي يعينها على بلوغ الفرص المنشودة ، أي حصولها على عمل طيب يؤمن حياتها المادية ، ولكن الرجال لن يتخلوا عن الجهاد العلمي ، لذات الأسباب التي

تواهل الناس وتتخذ أمورهم في انحصار ما يتصل بهم ، حتى ليضد مجرد العيش الكريم معركة النصر فيها من نصيب الانعم والاقوى



وعندما نتقدم صر ، ونستندو دولة عظيمة لها مكانتها في العالم كله ، لن يجد أهلها حبرا من أن يخوضوا غمار معارك الحياة الطاحنة ، مثلما خاضها أهل البلاد الأخرى في ظروف مماثلة . وستنشأ أهم هذه المعارك ، واشدها مرارة وصرامة بين النساء والرجال ، فكري الفريقين - رغم ما يربطهما ببعضهما إلى بعض من روابط اجتماعية وعرقية وثيقة - في صراع رهيب ، قد يستنفد منهما جهدا طويلا . اما لا بد أن ينتهي في يوم من الأيام بنصرة جهة وحزبة أخرى

ولن تكون معارك الرجال والنساء من ذلك النوع الذي نمسخره في ساحات القتال حيث تسيل الدماء وتزهق الأرواح ، فإن مجرد التفكير في احتمال كهذا ، خرافة تتعارض وأبسط قواعد العقل والمنطق . إنما سيكون القتال محتويا وأدبيا ، لا يخرج عن حدود الكفاح الاجتماعي في سبيل تأمين العيش والنيات الوجود ، وسيظل الرجال والنساء لا غنى لجنس منهما عن الجنس الآخر ، ولكن هذه الرابطة القوية لن تخفف من حدة المعارك التي لا بد أن تنشب بينهما كنتيجة طبيعية لحياة التقسم ، وما تفرضه

تدفع النساء اليه، ويبيعون بدورهم على أن يثبتوا أقدامهم في المناسخ على اختلاف أنواعها ، فترى صفحات حائدة في تسابق الجنس إلى التطوق الذمى ذلك لفتح السحرى الذى يفتح أبواب الحياة على مصاريها



وليس من شك فى أن ماضى المصرية ، سيقوم بدور نفس هام فى تقرير مصير معركة الكساح العلمى - فإن مركب النقص الذى أصابها كآثر لما شاب حياتها على مر أجيال متعاقبة من أسباب التأخر والجمود ، سيكون حائزا قويا يجرها بمضاعفة جهودها فى مبادئ الثقافة ، ويوجب اليها التضحية إلى أبعد حدود التضحية ، فى سبيل ارضاء كبرياتها بالتغلب على الرجل - ولن نكل أو نمل ، حتى يتحقق لها السبق الكامل ، فترى عدد البنات فى الجامعات أضعاف عدد البنين ، وتخرج علينا نتائج الامتحانات النهائية ناطقة ببراعة النساء ، فلا تلبث المصرية أن تنتهى بتصر سائق للجنس اللطيف

وتأتى بعد ذلك الخطوة التالية ، أو الجولة الثانية ، فيدور رحاها فى ميادين المهنة والأزواق ، حيث يتطاحن الرجال والنساء على الفوز بالوظائف الحكومية والمهنة ، ويتسابقون فى طرق أبواب الكسب والربح باختلاف أنواعها ، فلا تلبث لهم عزيمة أمام أحكام الصراع على البقاء - - وإذا تبجعت المرأة - كما نتوقع لها - فى بلوغ أسنى درجات

التفوق العلمى ، وأصبحت فى الامتياز الفضى بسهم مولود ، قلن يصعب عليها بعد ذلك أن تحتل أحسن الوظائف والأعمال ، وتكون البادئة بالسيطرة على موارد الرزق والكسب - وقد لا يفتأ لها ذلك مرة واحدة ، إنما تتطور اليه الأمور تدريجا ، فلا يضى عهد طويل حتى ترى النساء العلمية ساحلة فى المصانع والمعامل والمكاتب والمحاكم والموانئ والشركات ودور الحكومة ، ويحكم ما جباها الله به دائما من نسوة غريزية ، ويميل طبيعى إلى الالتئام من طريق الاحتكام بالتفاصيل والجزئيات ، فالمنتظر أن تنتهى معركة الصل بمثل ما انتهت اليه معركة العلم من نصر نسائى ساحق ، وعندئذ سيضطرب كثير من الرجال إلى أن يكتفوا بأوسط الأعمال ، ويقتصروا من حالات ليست بالقليلة ، على ما يتطلب أداءه قوة جسمانية قبل أى اعتبار آخر ، وربما أدى الأمر إلى أن يعتمد عهد مذكور منهم فى نقطة نفقات حياتهم ، على كسب زوجاتهم أو أخواتهم أو أمهاتهم !



واعتقد النسيانى اليوم الذى نرى فيه المصرية ، أو يراها فيه أولادنا أو أحفادنا ، صاحبة الرأى النهائى فى توجيه الحكم ، وفى توجيه نظم المجتمع ، وفى تقرير مصير المشكلات التى تعرض لوطنتها ، وأذا ذاك لن يتوانى الرجال عن خطب ودها ، والسعى إلى الفوز برضاها وعطفها

أمية السيد

ان ساء مصر لم يحن يوم
وان ساء قومى فقد له وشية



في الجيش ميقات

للشباب المتعالم

المعاليمة كان حرد ووب تحرد عكاث

الحكام أعداء البلاد ، وتعاونت طفلة
ذوى المصالح الذاتية على تثبيت
الاستعمار ، وكان الشعب كلما
أشعل شرارة الحرية في تلك الظلمة ،
عجل الظماء باحساد جذوتها ، قبل
أن يسم بروعها ، ولقد ظل كفاح
الشعب وجهاده ضد الظلم متواليا
متتابعيا ، ولكن كان الظلمة هم
المصريين ، فقد أقاموا سياساتهم
المذكرة على حرمان الشعب من قوته
المادية ، فأفسدوه عن الجيش ،
ووصعوا الحجب والستر بين الجيش
والشعب ، ثم سيطروا هم على
الجيش ، وحنقوا له أفقر الناس
وأجملهم ، وحرموا على قادته التدخل
في السياسة ، وحملت كلمة
السياسة هذه حرية التفكير والوعي
القومي والروح الوطنية

لقد كانت سياسة خرقه في
حقيقة الامر ، فالجيش من الشعب
وللشعب وبالشعب ، «ر حفسن
الامة وسياجها ، فيه تتركز قواها

ان أبرز الاشياء في تاريخ الامم
هو ما تتعرض له من المحن ،
وما تستطيع أن تواجه به المحن
لتنجو منها ، وتخرج مرفوعة الرأس
قوية الجانب ، فإعداد الأمم تصرف
من اختلاف حياتها بين الحطة والرفعة ،
وقيم الشعوب تقاسي بقدرتها على
الصمود للكوارث وصروف الزمان
ويتأرجح تاريخ مصر المصرية
المجد ، الفتيبة الحية ، بين عهود من
الظلمة وعهود من النور ، وعهود من
المذلة والاصمحلل ، وأخرى من
الرفعة والسطوة ، وقاريه تاريخ
مصر يخرج من فراءه ، وقد قلبته
النشوة وملأه الفخر ، أن يرى ذلك
الشعب يصمد للكوارث ، ويهزم
النوائب ، ويخرج منها أقمد حيوية
وأكثر فتوة

وبالأمس القريب اجتازت مصر
عهدا من الظلمات ، ظلمات الجور
والظلم والطفيان ، عهدا فاس
فيه الطغاة حقوق الشعب ، ومالا

الشباب تلجأ اليه الأمة في محبها ؟
وما أوضع الميادين التي يعطينها عمل
الشباب وجهوده

ففي الجيش ميدان للشباب المتعلم
الناهب يتزود فيه بالقوة المادية
بالإضافة الى القوة المعنوية . و اذا
كان الجيش رمز الأمة وعنوان قوتها
فأخلق بشبانها أن يكونوا عمدة هذا
الجيش . وأشرف به جيشا جمع بين
قوة الشباب ، وقوة العلم ، وسمو
الروح الوطنية



فلذا شاق الجيش عن أن يعد كل
شباب الأمة أعدادا مسلحا يؤهلهم
لأشرف الأعمال ، فإن في معسكرات
العمل للشباب ميدانا آخر من ميادين
النشاط الوطني . والقيادة العامة
للقوات المسلحة مهتمة الآن بأعداد
مشروع ضخم لتنفيذ هذه الفكرة على
نطاق واسع . وفكرة هذه المعسكرات
ترجع الى ديجل هويسري كان يعتقد
أنه من الممكن عقد أواخر المحبة
والأحرار بين الناس أثناء قيامهم
بعمل مشترك بينهم لصالح المجتمع
دون النظر الى أي كسب مادي . ومن
هنا نمت لديه فكرة الحمة
الاجتماعية . وفي عام ١٩٢٠ قامت
جماعة من المتطوعين ينتسبون الى
جنسيات مختلفة بقطعة قطعة من
الأرض في إحدى القرى التي خربتها
الحرب بالقرب من فردان بفرنسا ،
ثم شيدوا فوقها عدة منازل للأعمال .
ولقد أدى نجاح تلك الفكرة
الانسانية المثالية الى خلق جمعيات
وحيثات مشابهة لها في جميع أنحاء
العالم تقوم على اكتاف الشباب .

وبه تثبت كلمتها وتنفذ سياستها ،
هو مدانها عند الحرب والسلام معا
فلما ضاق الشعب بحكامه ، تطلع
الى الجيش يفي نصرته ، فقام الجيش
قومته الثانية التي شل بها الطاقة
وطرد بها البداة ، وحرر النفوس
من الاستعباد ، ورد الحقوق الى
أهلها . وما زال رجال الجيش
يسبغون على هذا الشعب ليحفظوا
العدالة الاجتماعية والمبادئ الانسانية
وفي هذا العهد الجديد صار الحاكم
يخضع لسلطات الشعب ويأتمر بما
تطلبه مطالب الوطن . ولقد أصبحت
الأمة الآن في عهد كافح حكامه في
سبيل الشعب ، وناضلوا من أجل
الشعب ، وحلوا قلوبهم القسية
العناء والعنت لتحقيق حرية الشعب
ورعايته



في هذا العهد الجديد أصبح الوطن
يوأجه في الخارج أعداء وأعداء . ويملكه
تضارب الآراء السياسية الحامية
وتطرفها ، وما قد يجره تطاحنها
علينا منويلات . وفي الداخل يواجه
مشكلات إعادة تصحيح البلاد ، وإنقاذ
الميزانية العامة التي امتدت اليها
يد العيب في الجهود الماضية ، ورفع
المستوى الثقافي والعلمي والصناعي
والزراعي والاقتصادي والاجتماعي
وفي سبيل ذلك لا بد من أعداد
مشروعات ضخمة متصلة متنامية
تتطلب أموالا ضخمة وجهودا جبارة
في هذا العهد الجديد تطلب الأمة
تضام القوي وتكاتف الأيدي
والبذل بالجهد والمال . ومن غير

فالعلاقة التي تربط بين المنهين وثيقة لا تنقسم ، حتى يهملوا لانفسهم ولوطنهم المكان اللائق بين الأمم ، وحتى يتمكنوا من قيادة ركب الحضارة



وليتكشف الشباب ، وليدعوا الى التثقف ، فليدعوا في حاجة الى المال ، والعالم يقطع في سبيل الكسب من القصر ، وليكن رائداهما القصد في الانفاق ، والتقير على ما يرد من خارج البلاد ، والاستغناء عن الكماليات حتى ترجع كلفتها التجارية ، فلن تفوز امة في صراع مسلح ما لم يكن بنائها الاقتصادي حين الاركان

ان شباب عصر المرتجى ليسوم عصب

وان شباب الوطن لملك له والمواطن

وعلى شباب عصر ، في العهد الجديد لا اقل يغرس راحته وتبعاته ، وان همه ما يستطيع ، للفد المأمول

موت حمود طه
صاح أركان العرب

والهدف الذي ترمى اليه هذه الهيئة وشبهاتها هو جمع الشباب للعمل فيما يفيد المجتمع الاكبر ، وبذلك يخلق التفاهم والاحترام المتبادل الذي يركز عليه السلام العالمي ، هذا الى ان العمل التعاضدي المتواضع لا يثير الحسد ، بل يصح الثقة محل الخوف ، والحب موضع الكراهية

اعود فاقول ان في مثل تلك المسكرات يمكن ان يجتمع شبابتنا للقيام بالمشروعات العمرانية من تمهيد الطرق وانشاء القرى ومد الخطوط الحديدية والمواصلات اللاسلكية واستصلاح الاراضي ومكاتب التوجيه والارشاد ، الى غير ذلك مما يهم نفسه ويبقى اثره ، ولست اشك في ان اشترك الشباب المصري في هذا الضرب الجديد من النشاط البنائي مبرور همته ويذكر نفوسهم ويشجعهم بالثقة بانفسهم والاعتداد بذاتهم وقدرتهم ، ينمونه ويبدلونه في ذلك من جهد وجهاد وقضية

وفي هذا العهد الجديد ان اينس الشباب ان الدرس التحصيل العلم والمثابرة عليه من اهم المطالب الوطنية . وعلى الشباب عامة دراسة المشاكل الوطنية والاجتماعية بالاضافة الى علوم المهنة دراسة مستفيضة ،

الزوجة التي

تقدم رجل تبدو عليه امارات الرقة والوداعة لطيفة حارس ليل بمؤسسة كبيرة ، فقال له المدير وهو ينظر اليه متبسككا :
« اننا نريد حارصا قويا فظا ، صوته كهدير الشيطان يبعث الفرع في القلوب ، شجاعا لا يهاب شيئا ، محبا للعراك وابقاع الاذى بمن يصادفونه » فقال الرجل مقبلا : « اذن سألست لكم زوجتي ا »

أسطورة الشباب الدائم

تفاح الشباب

وكان « براجي » إله الشمس
يلجأ إلى زملائه وحزّنه، فيصنع
بآلاته الموسيقية عارفاً على أوتارها
الذهبية ، ويرفع عقوله مقنيساً
بصوته اللطيف الرخيم ، فإذا سمعته
الآلهة ، تركوا ما في أيديهم ،
ودأبوا يصفون إليه في تقسوة
وطرب

وكان من عبادة « براجي » أن
يهبط من سائه من حين إلى حين ،
فيزور الأرض ويشتي بين أهلها ،
وقد نزل ذات يوم من أيام الربيع
في جزيرة ، سكر شبابها وشبابها
الرياح ، فأخذوا يفتنون

كانت آلهة اليونان قديماً تعيش
في مدينة سماوية جميلة تسمى
« أسجار » تصورها مبنية بالذهب
وطرفاتها مرصوفة بالفضة ، ونبتت
في حباتها أجمل أنواع الزهور ،
وأشجارها مثقلة بأشهى أنواع
الفواكه والثمار ، والجو فيها صحو
على الدوام والهواء منعش طيب
كان كل شيء فيها جميلاً بهيجاً ، ولم
يكن ينقص الميش على أولئك الآلهة
إلا مرور الزمن سريعاً ، وكلما
دارت لحظة السنين ، ولي الشباب
وبنت أمارات الشيخوخة الشمة
المخيلة على أحسامهم ومن أبعاص
شعورهم



ويرقصون ، وقد ملأت نفوسهم
فرحة الحياة ونفسوة الحب . ولم
يتمالك « براجي » نفسه ، فاندفع
يفنى معهم . واستهوت قلبه عادة
غطت جسدها بالزهور والورود ،
جميلة كالصباح ، وجهها يفيض
سحرا ونقاء وطهرا . . . وعرف
« براجي » أنها آلهة الشباب « ايدونا »
نزلت هي الأخرى من عليها لتشييع
الحب والفرح والمرح والشباب بين
أهل الأرض في فصل الربيع

وعلم أنها تحتفظ بنوع من
التفاح ، كل من أكل منه تفاحتين
اكتسب بذلك شبابا دائما لا يلبيه
الزمن ولا تؤثر فيه الاحاساث ،
فحملها « براجي » وصعد بها الى
موطن الآلهة ، فاستقبلوها استقبالا
رائعا ، وراحوا يلتصقون بها أن
تمطيهم من تفاح الشباب ، فاعطت
لكل منهم واحدة ، ووعدتهم بأن
تمطيهم الأخرى في وقت آخر

وسمع عذريت من الجن بنفسية
« ايدونا » وتفاها ، التي صحتظ
به ، فالتهم فرصة مرور اله صغير
يدهى « لوكي » بجوار مسكنه ،
فاختطفه وسجنه ، ولم يخل سبيله
الا بعد أن تعهد له بأن يظهر له
« ايدونا »

ولما عاد « لوكي » وجد « ايدونا »
وحدها . فقد سافر اله الضمير الى
مكان هادئ بعيد ، وكان الآلهة
الأخرون منهمكين في أداء أعمالهم -
فلال لها اله وجد مكانا به تفاح مثل
تفاحها وانه يود أن يريه لها ،
فلحبت معه حتى اقتربا من بيت

الجنى ، فاذا به ينقض عليها - وقد
كان يراقبها من بعيد - ويأخذها
معه

والح المارد عليها أن تمطيها تفاحة
واخذ يدها ولكنها أبى ، فسجنها
في غرفة مظلمة ، ولما حضت بطحة
أسابيع لم يأكل الآلهة خلالها تفاح
« ايدونا » عاد الشيب الى وژوسهم
وبدأت تظهر الضفوسون وأعراض
الشيخوخة عليهم من جديد .
فانطلقوا يبحثون عن « ايدونا » ،
حتى عرفوا ما لصلته « لوكي » ،
فأمروا أن يحضرها لهم فورا والا
ساموه العذاب . فاشتراط عليهم
لتحقيق رغبتهم أن يصنعوا له زوجا
من الاجنحة

وطار « لوكي » الى « أرض الرعد »
التي يقيم فيها الجنى ، وكانت مصادفة
سعيدة إذ لم يجد حساك ، فاخذ
يجوس في قصره باحثا عن « ايدونا »
فلم يجدها وطار بها عائدا الى موطن
الآلهة . ولكن الجنى سرعان ما عاد
الى بيته وكشف اختفاء « ايدونا » ،
فاتخذ جناحي سر وانطلق يتعقبهما ،
فلما أدركهما مع « لوكي » القبض
عليهما . وكان الآلهة ينتظرولهما
على باب مدبنتهم في لهلة وللق ،
فلما رأوا ما حل بهما استغروعا
وتجمعوا على الجنى وذبحوه

وفرحت « ايدونا » بنجاتها ،
فوزعت التفاح على الآلهة . فعاد
اليهم جمالهم وشبابهم ، وهنا كان
« براجي » اله الضمير قد عاد ، فرجع
الجميع أصواتهم ينشدون معا أنشودة
النصر والحب والشباب
[من كتاب « أساطير الشعوب »]

الببيض

الببيضسة . . . أم ، الدجاجة ،
والكثير من الطيور ، والأسماك ،
والحشرات . . . ابنة ، كما أنها أم .
وهي ليست في جميع الحالات ،
شبيهة بالببيض الذي نأكله ،
لأنها أشكال وأنواع لا حصر
لها . فقد تصغر إلى حد يتيح لك أن
تضع الالوف منها على رأس دبوس ، كما
هي الحال في بيض الكثير من الحشرات .
وقد تكبر إلى حد تكفي معه أن تكون
غذاء لاربعة أشخاص ، كما هي الحال
في بيضة النعامة . وقد تبلغ من
الكثرة بحيث يمكن الحصول على ملايين
عنها في أم واحدة . كما هي الحال في
بيض السمك . ومن الطيور ما لا
يبيض سوى بيضة واحدة في العام
وقد يكون البيض ناعما جلدي
الملمس ، كما هي الحال في بيض
سلحفاة البحر ، والسحلية ، والحية ،
أو يختلف عن هذه جميعا فيشبه عجينة
النايوكا كما هي الحال في بيض
الضفاد

وأهم جزء في بيضة الطائر هو تلك العقدة التي نراها في بيضها عندما تكون ملقحة فهذه هي الواقع هي الجنين - أما « الصغار » فما هو إلا أشلاء « الكتكوت » وقبل أن تغشى البيضة تزود الطبيعة



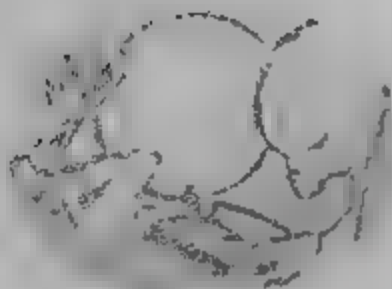
تاریخ ان ...



هذه هي الامم التي هي في
المرحلة الاولى من التطور



١٩ ر. يخط جسم الكوكب بالخط
٢٠ م. بالزوايا يخط اقطار الدوائر



١٠٠ بيض الطيور أو بيض
الطيور الكبار أو بيض الكواكب



١٠٠ بيض الطيور أو بيض
الطيور الكبار أو بيض الكواكب



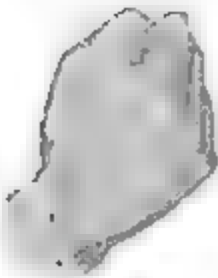
١٠٠ بيض الطيور أو بيض
الطيور الكبار أو بيض الكواكب

منقار الجني يسمن صلبة حادة ، يكسر
بها القشرة ثم تسقط من تلقاء ذاتها
ولا تترقد جميع الطيور على بيضها
قبل فقسه ، فبعضها ما يحرصه لحرارة
الشمس في المناطق الحارة حتى يفقس .
وفي بعض الأحيان يكسي البيض
بالوان بقصد التسمية والحداد خصوصا
إذا كان ملقى على الأرض لعدم وجود
العش ، وفي هذه الحالة يكون بلون
الأرض ، أو الأوراق الدابلة أو
الاحجار

وبعض بعض الطيور كروى ،
وبعض محدودب أو ناقص التكوين .
وبعض المصافير التي تبني أعشاشها
على منحدر الجبل كمشري الشكل ،
وبذلك تتقي سقوطه . ويوجد هذا
الشكل الكمشري كذلك في الأماكن
التي تبطن فيها أنثى الطير أربع
بيضات في آن واحد ، فمرسى رصا
متناسقا يسهل عليها مهمة التفريخ .
وهناك نوع من السمك الأبيض في
أمريكا تبيض أنثاه ثلاث بيضات في
آن واحد ، وترصها بنظام حسي
التصديق في عشها

وتمر على كل أنثى من انثى الطير
فترة ترغب فيها بطبيعتها في الجلوس فوق
بيضها لتفريخه - فإذا لم يكن هناك
بيض ، ووضعت لها في العش كرة من
كرات الخولق أو البنج بونج جئمت
عليها ، ولا يلزم أن تجتم دجاجة على
البيضة حتى تفقس ، فقد فقس
مرة امرأة من جنوبي أفريقيا بيضة
وهي على سرير أحد المستشفيات
هناك - وقد راحت سيدات على
مقدراتهن على فقس بيض النعام ،
وكسب الرهان

[من مجلة « بجنيت »]



إرادة الشباب مفتاح النجاح

بقل الذكور أحد زكي

الشر المثل الذي رجوه حلوا • ثم
ما لي أنا أحمِل ثبته اختيار • لي
حين أن الذي يتحصله عنى الآن
الاقدار • وتحصله الأيام عنى
فاشكروها إلى الله • فكيف أشكر إذا
ملاحت في الحال • والمشكور عنه عند
ذلك المسمى • لا يا سيدى • أنا راضى
بما قسم الله • وهى أيام سوف تطوى
وشبكنا • بطولها ومرها • فلا تفكر
علينا يومنا بالتفكير فى الحسنات وفى
الهدايا

قال التامى: ان التفكير فيما كان،
ويمكن أن يكون، رياضة عقلية،
ومعالجة لمسألة أفلاطونية • وأرى
فيه لغة يتخالطها الألم • فهمي ككل
لذالك الدنيا • أما الهوى • فهمي أن
نتذكر من أمر أنفسنا ذلك الجانب
الذي فسد • وأما لذتها • فهمي أن
نتفكر ما يكون عليه هذا الجانب لو
أنه صلح • وفى هذا التفكير أحياء
لأمل لا يتحقق قطعا • ولكن فيه مع
هذا لغة الآمال وحلاوة التمني
والآمال حلوة دائما ولو كوابل •
والتمني مستطاب حتى وقد غاب
أوان التمني

كنا ثلاثة • • وسأل أحدا • لو
أنا رددنا إلى أول العمر • وأريد لنا
أن نصير كيف يجرى بنا الزمان •
والى أى شيء يؤدى بنا المستقبل •
أكنا نتغير ما تغيرنا • لنصير إلى مثل
ما صرنا • أم كنا نتغير شيئا غيره •
لنصير إلى شيء سواه ؟

وسمع كلنا السؤال • ونظر
جميعنا ولمنعوا فيما عناه السؤال •
وأخط كل يمتحن أمر نفسه • يذكر
ماضيه • ثم يلزم بمآثره • ومطول
أن يتصور ما يكون عليه مستقبله •
حتى إذا اختصر عند كل رأى •
واستبان له بين المخاطر المستقبلية
فكر • نطق بالذى وجد

قال أحدا • انى قوى إن الحير
فيما كان • وإن الذى كان ما كان
له الا أن يكون • ولو انى وضيت
بأن أعود فالتغير • إذن ما أمنتسوه
اختيار • وأذن فقد أقوم الحير فيما
حقيقته الشر • ولد أقوم الشر
فيما حقيقته الخير • والطريق ليس
بواضح حتى على ذى النظر الثاقب •
والعكرة الطيبة قد تتفاعل مع الأيام
لتغير من طبيعتها • فيخرج منها

البسفرة ، غنى الارومه - وانظر
يا سيدي هذا الثنيات المزهر في
اصيصه هذا ، وانظره كم فرعوه وكم
ورقه وكم زهره ، تجد من كل ذلك
القليل - وانظر الى اخيه وعصوه
هذا الذي نقل من اصيصه الى
الارض ، وانظره كم فرعوه وكم ورقه
وكم زهره ، تجد من كل ذلك الكثير ،
واكتشف عن جنس هذا ثم جنس هذا
تجد جنس الاول قد ضايق به اصيصه
فغادر على نفسه في الاصيص ثم دار
يحاول ان يجد رقعة اكبر من هذا
الرقعة ، ومجالا اوسع من هذا المجال
فما استجاب له الحال - اما اخوه في
الارض فضربت جنوره في الارض
الواسعة كل مضرب



وبنو آدم منا كالشجرة تماما ،
وكالثنيات - انها الخليفة تجري عليها
القوانين العامة الواحدة ، والنواميس
الاشياء - فان رايت في بعض
الناس الفقر ، وفي بعض الناس
البؤس ، فانظر الى بلبثه ، وانظر
الى موضعه من الشمس ، وانظر ان
كان قائما في اصيص ضيق ام له
الثرة كلها مرتما

ومن عجب يا اخي اننا في النبات
نتخير البذرة ، ونجد لها الموضع من
الشمس ، والمكان الواسع من
الارض ، ونعمل هكذا حتى في
الحيوان ، فالذا جاء دور الانسان
عز ذلك مطلباً

قال الاول : حسبك يا صاحبي
حسبك ، قال أين أنت ذاهب ؟
قال المتحدث مستطردا :
وما حسبى اذا انا لم اطلق فكرتى

ولكن قل لي يا صاحبي ،
بأي عقل تريدني أن اتخير كيف
يجبى الزمان بي ، وإلى أي شيء
يؤدى بي المستقبل ، لو أنى رجعت
الى أول العمر ، أبطل هذا الذي
صرت اليه ، أم بعقل ذلك الذي كان .
اما ان كان بعقل الذي كان ، فوالله
ما يتغير من أمرى عند ذلك شيء .
فالذى أصبته من خير مصروف أعود
فأصيبه ، والذي أصبته من شرموف
أعود فأصيبه ، حتى اذا جرى الدهر
جرى على مثل مزاجه وجه الزمان
بمثل أحداثه . وأما ان كان اختيار
بعقل هذا الحاضر الذي صرت اليه ،
فكل ما كنت أختاره صلاح البيئة
التي نشأت فيها ، وصلاح الاصلاص
التي انحدرت منها - اننى يا عزيزى
نتاج هذه البيئة ونتاج هذا الاصلاص



انظر الى هذه الشجرة ، في هذه
الحديقة ، من هذا البيت - ارايت كم
طونها ، وارايت كم لحانة مدها .
ثم تعال معى الى الجانب الآخر من
الحديقة ، في الجانب الآخر من
البيت ، وانظر ما طول هذه الشجرة
الآخري وما لحانة جفعها - الاول
قصيرة وجذعها رفيع ، لانها في
شمال البيت ، ففي ظله - والثانية
طويلة وساقها سميك ، لانها في
جنوب البيت ، ففي شمسها -
والشجرتان فرستا فرسا واحدا في
يوم واحد - ثم انظروا الى هاتين
الشجرتين في نفس الجانب القبل من
البيت - احدهما لا يدور حول
جفعها الكنان ، بينما الآخري للنها
قبضة اليد الواحدة - والسر في

ثم هي تنجسد على حال . وهي اذا اتجمعت كانت كالطرق ذات الاسوار المالية . . وهي من حديد ، لا يستطيع السائل كسرهما من قوة ولا اعتلاهما من طول ، فينزل منها على حكم القدر ويسلك سبيل الحياة فيها الى هدفها المحتوم

الطفولة اذن عاجزة مقيدة لا ارادة لها . فلا اختيار لها . والكهولة كذلك عاجزة مقيدة لا ارادة لها . فلا اختيار لها . وانما الارادة ، وانما الاختيار الذي يؤدي الى سلوك سبل في الحياة مختلفة ، يلقي فيها صاحبها حظوظا من العيش مختلفة ، انما يكون في الشباب

فالشباب عليه قيمة غير يسيرة . عليه ان ينتفع اكبر انتفاع بما وهبه الطبع من الخير في نفسه ، وعليه ان ينتفع اكبر استماع بما قدر له ان يجد من الخير في بيئته . وعليه كذلك ان ينمض اكبر المناهضة ما يجد من الشر في نفسه ، وما يجد منه في بيئته



فاول شيء على الشباب درس نفسه . ثم درس بيئته . يعلم من نفسه ما نقص . ويعلم منها ما زاد . ويعلم من بيئته كذلك ما زاد منها وما نقص . ويواظم بين زيادة في هذه ونقصان في تلك . فالنتائج في الحياة ، على ما يفهم الأساس من النجاح . لا يكون الا من هذه الثروة . ان الناس ملائحة مختلفة ، فهي لا بد ان تبحث عن أفعالها . وليست قيمة النتائج في مساكن

حتى تبلغ في طريقها الغاية . انه ان صنع ما اقول . وهو عندى صواب . يحتفل منه الخطا . كان الذي تنبهره لو انهم أرادوا لي في هذه حياتي اختيارا . لن يكون أبي . وان تكون أبي . لهما العقل الكبير والقلب اللطيف والجسم القوي . ثم مجال من العيش يزدهر فيه الطفل ويكبر القلب وتقوى الاجسام . ثم ليكن بمذلك المستقبل الذي يكون لمسوف لا يكون الا خيرا



قال ثالثا :

حيث اتنا في امر الانسان لم نستطع بعد ان نمتلك من امر أصلا به وبيئاته ما امتلكتنا في امر التبعات والحيوان . وجب اذن ان ننظر . على الحال الماضية . والوقائع القاتمة ، كيف يكون حظ الحي من الحياة أولي ، ونصيبه من مسعادة الدنيا أكثر ، لو أننا خیرنا في امرنا كيف يكون . وفي مستقبلنا كيف يصير والرائى عندى انه لا خيار لهما على الطفولة . . لن قيمة الطفولة تقع على أب وأم ، أو عم وحال . ان الطفل عاجز ، فهو يأخذ ما يسلى . وعهد الطفولة ، والحياة جديدة ، والدنيا مجهولة ، عهد الشتيق الى جديد ، وعلم مجهول . فهو عهد جمع لعارف وتخزين لتجارب . والطفل اطوع ما يكون لانه عاجز ما يكون . وانما يزيد نصيب الانسان في سبيل الحياة من اختيار ، في صباه وفي شبابه . وكلما تقدم في العمر قل اختياره لان نصيبه من الحياة يأخذ يتعبد ، وسيله فيها تأخذ تتشكل .

الرياح بما لا تشتهي السفن . ولكن
أين الصفع عند ذاك والإصلاح . ان
الحياة فن . وكما للسفينة لوتيتها ،
فكذلك للحياة لوتيتها ، وهو يتعلم
فيما يتعلم كيف يواجه بسفينه على
بحر الحياة أنواءها التي تتقلب ، وكيف
يصرف قلاعها فيملؤها بالريح ،
مؤاتية ومعارضة ، ومع هذا لا يتغير
لها اتجاه هو اليه قاصد ، وهو اليه
عائد



وتغير مجرى الحديث بين الثلاثة ،
وانتقلوا من هذا الفن الى فنون ،
وتطرقوا من هذا الشجر الى شجون .
فلما مضى من المساء أكثره ، وكادت
الشمس أن تغيب ، ونظر كل ذي
عصا الى عصاه ، قال رب الدار :
أتذكرون ما قال عمر بن الخطاب ؟
قالا : فما قال ؟

قال رب الدار : قال عمر ما معناه
ان غائبي معناه ، لم يبق لنسا من
الدلائل الا محالسة الرجال ذوي
العقول الرواح

أحمد زكي

صنعت منها ، ولكن في أفعالها التي
هيئت لها . ورب مفتاح ، صنع من
حديد صاقي ، يفتح بابا وراء
أكوام مبشرة من بقايا خشب أو
حديد . مما من نغاية الحياة ، خير من
مفتاح صنع من أشباه من ذهب ،
ليفتح بابا وراء الماس والجوهر ،
فصبر من فتحه



قال الاول : اذن فانت لا ترى ،
كما يرى الجبريون ، ان الانسان
كالريشة في ههب الريح ؟

فأجاب صاحبه : نعم . . هو كذلك ،
أو قريب من ذلك ، في أوائل الحياة
وفي أواخرها . أما في أواسطها ،
وأما على الصبا والشباب ، حين تكون
الإرادة ، وحين تنبثق وتشتد ، فهو
ريشة ولكن بها حياة . بل هو جناح
حي كامل لطائر . بل ان إرادته هي
جناحه ، بهما يغالب الريح ، حتى
يقوى عليها ، أو يعلو عليها

قال الاول : وقد تقوى الريح
فتكسر جناحه

قال صاحبه . نعم . فقد نجري



القول جامعة

- بين الأشياء التي كثيرا ما تفتح خطأ ، اقم ا
- الديبلوماسي هو الرجل الذي يتذكر موعد عيد ميلاد المرأة ، وينسى سنها
- الاحتكاك اشد بهتاج الاطفال . . يعارضه الرجل حتى اذا صار هو المحتكر أو والد الطفل وغي عنه ا
- صديقك هو الذي ينسى ما يعطيك ويذكر ما يأخذ منك ا



مغامرات الشياح تخدم العالم

ماركوبولو زعيم المغيارين

التي راوها والانهوال التي كابندوها،
ولكن نصص د ماركوبولو ، فالت
عليها جميعا بما حلفت به من
الطرائف وعجائب الانخبار
لقد حدثهم عن احجار سوداء
يستخرجها الصينيون من باطن
الارض فيتخذونها وقودا تبقى ناره
اكثر مما تبقى نار الخشب، وحرارتها
احسن من ناره * فسخروا منه
وحسبوا حديثه عن الفحم الحجري
حديث خرافة * وحدثهم عن حجر
آخر يصنعون منه تسبيحا يشبه
الصوف ولا يحترق * فظنوه قد
خولط في عقله ، ولم يستطيعوا أن
يتصوروا وجود مادة مثل

لو اتينج لك يوما أن تزور مدينة
البندية ، وتركب جملولا لتطوف
به في قنواتها - التي هي هناك
بغاية الضوايح في مدنتنا - فسوف
تغر أثناء عبورك قناة صغيرة مائدة،
امام بيت تبنت عليه لافتة مكتوب
عليها : منزل ماركوبولو *
وماركوبولو هذا اعظم حلاله عرله
التاريخ ، الا كان اول رجل دابضه
راى المحيط الهادى ، وقد ترك في
قصة اسفاره المجدبة اول وصف
للقارة الاسيوية * ولقد كان اكثر
اهل البندنية في القرن الثالث عشر
ملاحين يعبون البحار ويمودون من
اسفارهم بقصص كثيرة عن الغرائب

والاسم بسمتوس ، وكذلك لم يصدق حتى انطى اصدقائه لـ وصفهم ينبوعا في القوقاز يبتق منه سائل كشمس فيه النار .. لانهم لم يكونوا قد راوا البترول ولا سمحوا به قط ..



وكانت الهندية في ذلك الحين اكبر مركز تجارى بحرى معروف ، ترد اليها من الهند الجواهر ، ومن الصين التوابل والكافور والسكر انواع الحرير ، ولكن لم ير احد من اهلها تلك الاقطار البعيدة التي ترسل اليهم هذه السلع والكنوز

لم ظهر بينهم تاجران من عائلة تعرف باسم « بولو » اشتهرا بالشجاعة والاقنام ، وكان احدهما والد « ماركو » والثاني عمه ، ولما كان هذان التاجران يطوفان في جنوب روسيا ، ثارت هناك حرب

أهلية حالت دون عودتهما ، فأتخذتا طريقهما الى الشرق المجهول ، وقلا أثناء رحلتهم يشتربان ويسبان ويتعلمان اللغات ، حتى بلغا مدينة « بخارى » في اواسط آسيا ، على بعد ثلاثة آلاف ميل من وطنهما .

فاقاما فيها بفاجران ثلاث سنوات ، حتى اوفد اليهما امبراطور المغول « قوبلاي خان » رسلا لاستدعائهما الى مقرقامته وعاصمة ملكه « بيكنج » في الصين ، وكانت امبراطوريته تمتد من أقصى الشمال الى المحيط الهندي ، ومن شواطئ المحيط الهادى الى حدود اوروبا الوسطى

وعاد التاجران الى الهندية بعد تسع سنوات ، ولكنهما لم يلبيسا فيها طويلا ، اذ كان صديقهما « قوبلاي خان » قد ارسل مهمما رسالة الى السابا يدعو فيها مائة راحب مثقف ليعلموا المغول الفنون والعلوم الاوربية ، فلم يلب الدعوة الا اربعان ، عاد بهما التاجران ومعهما الشاب الجرى « ماركو » في رحلتهم الى عاصمة المغول . ولكن الراغبين سرعان ما عدلا عن اتمام الرحلة بعد اننى عانياء من وعناء السفر واحطار الطريق . ولم يكن « ماركو » قد جاوز السابعة عشرة من عمره ، ولكنه كان محبا للمغامرات حاد الذكاء قوى الذاكرة ، ذا موهبة نادرة في دقة الوصف والتسجيل . ويبدو مما كتبه عن الرحلة أنها بدأت في الربيع ، فقد انصب في وصف الزهور البسرية التي شاهدها في أول الرحلة ، وتحكى عن قوائل الابل وأرياء الاعراب والفرس والأتراك والمغول والروس والصينيين ، ووصف عاداتهم وطباعهم



ولقد قاسى ماركو والتاجران كثيرا من شدائد الطبيعة في رحلتهم حتى ثارت العواصف وانهمرت الامطار وغاضت الانهار ، واضطروا الى صعود جبال « پامير » الشاهقة الى علو لا تستطيع الطيور أن تلبطه . وهناك راوا « الخنما » يبلغ طول قرونها نحو سعة أذرع .

ورأى « ماركو » مدينة الصين
الزاهرة في المصور الوسطى ،
فوصفها وبين كيف أنها كانت تفوق
- في بعض الوجوه - مدينة أوروبا ،
فقد كانت « لديها طرقات بسيطة
تحف بجانبها الأشجار ، وبها
بالوعات ، والعربات الكثيرة تروح
فيها وتجيء ، والشرطة يطوفونها
ليلا ، وأهل الصين يتداولون عملة
من الورق ، وقد بنوا فوق أنهارهم
الكثيرة جسورا عالية تمر من تحتها
الزوارق ذات الأشعة »



ولبت ماركو في خدمة « قوبلاي »
سبعة عشر عاما ، كان والده معه
قد جمعا فيها ثروة كبيرة من التجارة .
ثم احتقم في نفوس السامعين الثلاثة
الحنين لوؤية أرض وطنهم ، واستدشاق
نسيم « الأندرياسك » وركوب
الجنفول وسماح لفتهم الإيطالية .
فاستأدوا قوبلاي في العودة أكثر
من مرة لم ولكنه كان يستبليهم كل
مرة حتى طسمنحت لهم فرصة
طيبة ، فإن قريبا لقوبلاي كان حاكما
على بلاد مارس ، ماتت زوجته من
زمن قصير ، وكانت قد أبنته بنتها
قريب ولقاتها أن يتزوج قريبها الذي
قربياتها من بلاد الصين . فبعث إلى
قوبلاي ولدا يحمل إليه رسالة منه
يرجوه فيها تطبيق وصية زوجته
المتوفاة . واختبرت المحاكم فتساء
حسناء في السابعة عشرة ، وطلب
وصله أن يصحبهم السياح الثلاثة
في عودتهم ليرسلوهم لأمسلم
الطرق ، حرصا على سلامة المروس

وقد ظلت هذه الحيوانات - لبضمة
قرون خلت - تصحيوانات خيالية ،
ثم عثر العلماء على نماذج منها ترى
الآن في بعض متاحف التاريخ
الطبيعي وبعد عبور جبال « باير »
وصل الرحالة صمراء « جويي »
حيث « المياه المالحة السامة » وحيث
يتراقص السراب أمام الأعين ، وحيث
ترى عظام البشر والحيوانات متناثرة
هنا وهناك »

ولما استبطا « قوبلاي » هؤلاء
الرفقاء الثلاثة ، أرسل اليهم نجدة
تصينهم على أعباء السفر في شهرهم
الآخر من هذه الرحلة التي
استغرقت نحو أربع سنوات . ثم
وصلوا في النهاية ومثلوا بين يدي
قوبلاي ، الذي وصفه ماركو بأنه
كان « رجلا صغير الجسم له عينان
سوداوان وأنف جميل يتوسط
وجها كبيرا يحمر لآكل سبب »



وأحب قوبلاي القسوف ، فكان
يأخذه معه للصيد على ظهور الفيلة ،
وأقامه ثلاث سنوات حاكما على مدينة
« يانجسو » المروعة بثرائها . ثم
أرسله في مهمة إلى بورما والخراب
الصين وحدود التبت وجنوب الهند ،
فتعلم من أسفاره أربع لغات كان
يتكلمها كأهلها . وقد خطب لب
قوبلاي بوصفه البليغ الخي لاسفاره
وما يتضمنه من آلاف التفاصيل
التيقة ، فقد كان شيئا يختلف عن
تلك التقارير المملة التي يرفعها إليه
موظفوه الذين كان يوفدهم من قبل
في هذه المهام

فقبل « قوبلاي » بعد الحاج وقد أخذت الروس معها كثيرا من الهدايا والطرف النفيسة ، ومنح السباح مكافأة ثمينية من الفصح واللات ، وركب الجميع ثلاث عشرة سفينة قطعت بهم رحلة حافلة بالخطار ، فقد خلاها عدد كبير من السفن والملاحين

وفي يوم بارد من شمسائه عام ١٢٩٥ - بعد بدء الرحلة بثلاث سنوات - قرح باب بيت دال بولو ، على فتاة « سان جيسوفاني » في البندقية ثلاثة رجال ذوي هيات غريبة ووجوه شاحبة ، يلبسون ثيابا رثة مزقة ، ويحدثون بلهجسة ايطالية سقيمة « فابى اعلم ان ياذنوا لهم بالنحول ، ولم يستطع احد من افراد الاسرة ان يتصرف عليهم او ان يصلح الوالهم

وفكر الثلاثة في اوجههم لكي يلدعوا اهل البندقية بظليقية شخصياتهم ، فاقاموا حطلا دعوا اليه كثيرين من اهل المدينة وظهروا فيه بثياب فاخرة ، جعلوا يبدلونها مرات ، وكانت الثياب التي يرتدونها في كل مرة الفخر من سابقتها . ثم امسكوا بالثياب المهلهلة التي كانوا قد وصلوا بها وفتحوا ثياباتها ،

فتساقطت منها كميسات كبيرة من اللاك ، والقطع الذهبية ، فانهم كانوا قد اخفوا ثرواتهم وعداياهم في هذه الثياب ، كي يسللوا لصوم الطريق ويوصلهم انهم لا يمتلكون شيئا ، وهذا اعتسف كثيرين بقرابتهم لهم ، وبادر الجيسع الى التودد اليهم ..

وكان ممكنا ان تفسد ثلثهم اسفارهم ومغامراتهم بعد موتهم ويجر عليها الزمان ذيل النسيان ، لو لم يلبس القدر دوره ، فتقوم حرب اهلية فيقتل ماركو ويسجن مع احد الكتبة . وجعل ماركو يستعين على قطع الوقت في السجن بان يمل على الكاتب السفر الذي يعرفه لان باسم رحلات ماركو بولو والذي لا يزال يستمتع بقسراته آلاف الناس من مختلف البلدان

ولم يكن ماركو بولو يؤمن بكروية الارض ، ولكن ما جاء في سفره من ان محيطا هائلا يحيط بآسيا من الشرق ، اهتم « كريستوف كولمبس » - بعد مائة وخمسين عاما من ذلك التاريخ - بأنه اذا ابحر غربا عبر المحيط الاطلسي فانه قد يصل الى الصين ، ولذلك اصطحب « كولمبس » معه كتاب « ماركو بولو » في رحلته الخطيرة التي أدت الى كشف أمريكا [من جهة « ريدز حاجت »]



٣ مشاكل تواجه الشباب

هل لها من حل؟

بقلم الدكتور أحمد جمل

اللاعبة الصاعدة ، الى حياة جادة عاملة في مرحلة مثقلة بالوجدان والمخاطبة ، طيبة المتاعب والمشاق
ميم يفكر الشباب في هذا العصر ٠٠٩ ان ثلاث اسواق هامة تشغل باله ، وتغض مضجعه ، وتورطه السهاد والسقام في كثير من الاحوال وهي نواح وجدانية ، واقتصادية ، واجتماعية .
وامام هذه المسائل الثلاث يقف حائرا مكتوف اليدين ، لان كل ما فيها من عناصر وملازمات خارج عن إرادته ، خاضع لموامل بيولوجية واجتماعية لا حول له فيها ولا حيلة

المشكلة الوجدانية

يعيش الشاب في صراع دائم عند مستهل سن المراهقة الى أن يوفق الى شريحة الحياة . وقد كانت هذه المرحلة قصيرة كل العصر ، حينما كانت الحياة ريفية بدائية . اما وقد أصبحت الحياة حضرية ميكانيكية صناعية ، فقد طالت مرحلة الانتظار وامتدت ، وامتدت في الطول والامتداد ، حتى كاد الشاب يقضي ثلث عمره في التحصيل والتكوين

يا له من غلبوى بالسر ، ذلك النفس يسمونه الشباب ٠٠١ يحسنه الاطفال لانه كبير وترعرع ، وطالت قامته واشتد ساعده ، وسار بخطى سريعة واسعة نحو الرجولة ، أو أصبح فعلا رجلا .
ويحسبه الشيوخ الذين طوى الدهر القسطنطين الأكبر من أعمارهم ، لان عوده رطب ريان ، والدهر له باسم الثمر ، صفود الذراعين ، يحمي له من السنوات ، القمر أو القمرين بعد الستين . ولو ان هؤلاء وأولئك أمتوا النظر عن نفسه ، لاشفقوا عليه ، ولطنوا الى ما يسمونه من الوسواس والهوس ، وما يدور في خلده من الحواطر ، ولما كان حاله يقول : حتى على الهوس لا أخلو من الحسد !

من الطفولة الى الشباب طفرة في الواقع سريعة ، تكاد تغلو من فترة انتقال ٠٠٠ ربا لها من طفرة ٠٠١ من مرحلة تنعدم فيها المسئولية أو تكاد ، وتحف فيها الأعباء والهجوم ، وتلقى فيها المتاعب على الفير ، ويقتصر فيها التفكير على اللعب واللهو - اذا كان هذا تفكيراً بالمعنى الصحيح - من هذه الحياة المشرقة

الداني . ثبل أن يستقل ويعتمد
على نفسه لا على ذويه

ومما يزيد الطين بلة ، انه في
غالب الأحوال يحول ماهية الميول
والنزعات العاطفية التي يستند
سميرها في باطنه ، لأن المدرسة
لم تحدثه عنها كثيرا أو قليلا ، ولم
تنر أمامه الطريق السوي الذي
يسلكه الإحسان . هذا إلى أن التربية
البيتية قد تجاهلتها وأسيبت عليها
وشاحا من النسيان ، وكأنها لا وجود
لها . وراء هذا الغموض وما يحوطها
من سياج الإبهام . وما أسبل عليها
من أستار حديدية ، أخذ الشباب
يتحيط في مسالكه ، متخذا ما يدور
على السنين زملائه مرجعا يوثق به ،
وما يطرق آذانه من حديث الألفة
والطرائف المظلمة ، دائرة معارف
يهتمى بنبراسها

وليست الميول الجنسية الصراع
الوحيد الذي يتحلل حبساته
الوجدانية
نفسية ، وهناك لدى نحل الوالدون
والإسائلة وأولى الأمر ، وكراهية
لآراء الكبار بوجه عام ، ولثورة ضد
المجتمع واحتجاج على المصادات
والقوانين والتقاليد والأوضاع
القائمة ، وهناك عقدة الشعور
بالتقصير بدو في ثوب الانتمية
والمظلمة . وهناك الندم وتبكيث
الضمير والشعور بالاثم ، وأمثال
هذه من الأحاسيس الظلمة
والباطنة ، التي تلججهم عادة من
الانفاس في المصاداة السرية ،
والمخاوف من نتائجها التي يجسمها
الوهم ، ويبالغ في أضرارها المجهلاء .

ومما يدل على انتشار هذه الاضطرابات
في الشباب ، ان الميادات النفسية ،
في الجامعات والكليات والمعاهد
المتوسطة والثانوية ، وفي أندية
الشباب على اختلاف أنواعها ، مكتظة
بالذين يختلون اليها ، حتى ان
رئيس إحدى الجامعات الأمريكية
الكبرى صرح أخيرا بأن ١٥ ٪ على
الأقل من طلاب الجامعات من ذكور
وأناث في حاجة ملحة إلى العلاج
النفسى

المشكلة الاقتصادية

قد تكون المشكلة في بلد كمصر
أعقد من ذنب الضب . وقد تكون
المسألة الوجدانية في نظر الشباب
المصري ، إذا قيست بالاقتصادية .
ولسنا نعزو الحقيقة إذا قلنا انها في
مرحلة الشباب مسألة حياة أو موت .
والواقع أن مرارة الانتظار التي يتعالم
لها الشباب من الناحية الجنسية ،
تتصل اتصالا عميقا بالخسوف من
استقبل المجهول المحوط بالغموض
والإبهام ، فيما يخص بكسب
المبشر وطلب الرزق ، ففي خلال
الفترة الطويلة بين سن المراهقة ،
وحتام مرحلة التحصيل ، لصاود
الشباب فكرة واحدة ، لا تكاد تبرح
ذهنه ، وينازعه سؤال واحد لا يكاد
يفارقه لحظة : ترى ماذا يحصل إلى
القدر بين جنباته من رزق ؟ في أي
ميدان من ميادين العمل قد سجل
الحظ اسمي ؟ وأين ؟ ومتى ؟
وكم ؟

وهكذا يبيت الشباب يعلم بالمرأة
- وتبيت القساة تحلم بالرجل -

وضعية ودينية ، وكل ما اختزنه فيه الاحتيال الطويلة من عادات مريية وتقالييد موروثية ، انما هو عنو لطبيعته ، واقتيات على حريته ، ولذلك أصبح يعتقد في قرارة نفسه ، ان الطبيعة قصت أن يكون في واد ، في حين أن المجتمع يريد به ويضطره أن يكون في واد آخر ، الطبيعة تريد أن يشبع لزغاته وميوته ودوافعه النفسية ، والمجتمع يقف حائلا دون ذلك ، أو على الأقل يحدد ذلك الاشباع ويحوطه بسياج كثيف من المحرمات ، ويستبدل بالمائل فيه أجلا ، والطبيعة تريد أن يعيش عبثة فطرية بسيطة ، قليلة التكاليف والنفقات ، والمجتمع يخلق له كل يوم حاجات لا عداد لها ، ولا ضرورة لها ، وكلها تطلب جهودا ونفقات وتكاليف ينكرها عليه المجتمع ، وممن هذا أن المجتمع بأوضاعه الحالية ، يضربه في الصميم ، ويهدر كرامته ، ويهز فيه ذلك الـ « أن » وهو أعز ما لديه ، لا يحيا له « لا له نفسه »

ولعل الشاب المصري ، يتطرق الى ذهنه انه أقل حظا من سواء في بلدان أخرى ، لأن الحضارة والتقاليد في بعض تلك البلدان قد حياى لكل من الجنسين جوا ، تخفى فيه حيدة هذه المسائل التي تنفص حياة الشباب من فتيان وفتيات ، هل ان هذا صراب بعيد عن الحقيقة ، فإن العالم لم يهتد الى اليوم ، رغم العلم والوراء الى حل مرضي لهذه المشاكل ، وإن كل حل جديد - وإن بدا للعيان خطايا - تنبئه في أكثر الاحوال

في المسألة الوجدانية ، ويصبح يعلم بالرغيف في المسألة الاقتصادية ، وكل منهما في طيات الغيب مجهول غير مضمون ، وتزداد هذه المسألة تعقيدا يوما بعد يوم ، نظرا للجيش الجرار من الشباب المتعلم الذي يتدفق من المدارس والجامعات والكليات كل عام ، وما يلاقه من شدة التنافس والزحام ، والتكاليف على الوظائف ودور الأعمال والمهن الحرة - لقد كان هذا التنافس الى عهد ليس بعيد محدودا ضيقا ، حينما كانت الوظائف الحكومية ميسورة ، وحينما كانت المهن الحرة ميسورة مرة ، مفتوحة الابواب ، وبالرغم من أن الحكومة في عهدا الجديد الزاهر ، تطرق عشرات الابواب التي تفسح للشباب مجال العمل وكسب الرزق ، فإن شبح الصراع في الحكومة الاقتصادية ، ماثل أمام كل فتى وفتاة في كل حين ، ويرداد هذا الشبح اذهابا وغطاة لفتاة العصر ، مثله لزميلها المتروك لهدم أن كانت الى عهد قريب ، زاحضة في الزواج والامومة والحياة البيتية الودعة ، وقد كانت كلها في متناول يدها ، أو تكاد

المشكلة الاجتماعية

تتضمن صراعا هليفا آخر بين الشباب والمجتمع ، ويختلف عن سابقيه بكونه شديد الاتصال بدائية الشاب وكرامته ، أو ما يسميه علماء النفس الـ « أنا » يعتقد الشباب في عقله الباطن على الأقل ، أن لم يكن في عقله الواعي أن كل ما في المجتمع من قوانين

الفيجور ، ومركزي المال لا يسمح لي
بزواج يفضح مركزي الاجتماعي ،
وليس ثمة ما يلقي الضوء على
المستقل

٦ - إن جل ما أطمح اليه في
الحياة أن أكون رياضيا معترفا ، ولكن
الطبيعة أبنت على تكويننا جسدانيا
يحقق لي هذا الطموح الذي قصي على
كل رغبة أخرى في نفسي .. فأنى
لي أن أعيش ؟



من هذا يرى الشاب المصري أن
أشد البلدان حصارا لم تستطع
العثور على حل للمشاكل التي يفكر
فيها الشباب : المشاكل الجنسية ، أو
الوجدانية ، والاقتصادية ،
والاجتماعية . وكلما راقبت العلاقة
بين الجنس هنا ، بالرغم مما يهيا
لها من اجتماع واختلاط ، رحت
أعبد أن الشاب المصري قد يكون
أبسط حالا في هذه الناحية على الأقل
من الشباب الأمريكي ، الذي يستغرق
تفكيره فيها عنطرا كثيرا من وقته
وهذه : والشاشة المصرية يقينا
أبعد من مثيلها الأمريكية التي
تمعن في التفكير في هذه الناحية
حريا على التقاليد ، وإن كانت أقل
سماعة منها من ناحية الاستقلال
الاقتصادي والناحية الاجتماعية
بيد التي أخشى أن أقول أن الشباب
المصري في طريقه إلى الحياة الغربية
كلها ، غناها ومسيمها ، وحلوها ،
وما عليه إلا أن يأخذ لها العسة ،
ليتنقلب على صماها

أمير بطر

عبوب فادحة ، تجعل القديم خيرا من
الحديد . وهذه أميركا أغنى بلدان
العالم ، وأوسعها حيلة في التمهيد
للشباب ، وإزالة العقبات في
مسيله ، لم تصل إلى نتيجة يحسن
السكوت عليها . وقد رأيت أن أضع
أمام الشاب المصري طائفة مما يشكو
منه الشباب الأمريكي ، مقتبسة من
صميم الإحصاءات الجامعية ، ومن
أفواه طلاب الدرجات العليا :

١ - من المسائل التي تبصيل
حياتي جحيما ، أن أهمل يربولوني
أن أتعلم في مهنة لا تتفق وميولي

٢ - أنني شديد التعلق بالذهب
الذي يعتنقه أبواي ، كما أنني شديد
العلق بحبيبة الفؤاد ، ولست أدري
كيف أوفق بينهما ، والزواج في
هذه الحالة محال ، كما أن قطع علاقتي
بالحبيبة ، الموت أمون فيه من الحياة

٣ - أريد أن أعيش حرا مستقلا
استقلال اقتصاديا ، وبالرغم من أن
ذلك ميسور لدى ، فاسي لا أستطيع
قطع علاقتي بوالدي ، والمعيش مع
أمي وأبي ، وطالما كان التومين بين
الرغبتين مستحيلا ، فالحياة بؤس
وشقاء

٤ - الزملاء الذين أعيش بينهم ،
يبالغون في التلذذ ومعاقرة نيت
الحزن ، والتبذل في الحديث والمجون ،
وانني تؤثر الموت على الأسفاف إلى
هذا الحد ، ومع ذلك فإن عدم المجاعة
تقطع صلتي بهؤلاء ، وليس أمامي
طريق آخر في المجتمع ، فما العمل ؟

٥ - رغبتي في الزواج المشروع
ملحة ، وتربيتي وتقاليد أهلي تأتي

أدباء الشعب شاعر الشباب

أحمد رامي

قلم الأستاذ صالح جودت

تناولت في « الحلال » القاتل تمزيق الأديب الشعبي ، والحلّال القاتل حول هذا التعريف بين فريقين من النقاد ، أحدهما يقول بأن الأديب الشعبي هو من يكتب بلغة الشعب ، أي الفارسية ، والآخر يقول بأنه من يكتب للشعب ، سواء أكانت وسيلته القصص أم الفارسية فهل يستطيع ، على أي التأويلين ، أن تخرج رامي ضمن أدباء الشعب ؟

الواقع أن رامي أديب : أحدهما « أغنية فارسية » والآخر « قصيدة قصص » . أما أغنيته الفارسية فلا نجد فيها من الاستدلال ما نجد في غيرها من الأمازيغية المصرية ، بل انك واجد فيها بحور الشعر وقوافيه ، والقليل ومعايه ، وأما قصيدته القصص ، فإليك لا نجد فيها وهوة اللفظ وصلابة ، واستمضاء للمعنى **أهمام العامة** ، ولكنك واحد فيها بسهولة الأغنية ، ولطافة الحس ، ونخلة الروح المصرية الفنتازية

فراي ، على هذا القياس ، هو انتماء رامي إلى الأدب ، إن كان « تأميم الأدب » مصيراً جائز الاستعمال ، ولرب الأعباء الفارحة إلى قلوب الحماصة ، وحب القصيدة القصص إلى قلوب العامة . وهو ، على هذا الأساس الجديد ، أدب الخاصة والعامة ، فهو لون رفيع من « الأديب الشعبي » بغير شك

حياته

كان ذلك في أغسطس سنة ١٨٩٢ ، حينما خرج أحمد إلى الدور ، في بيت حريق بمصر الناصرية بالحامدة . وكان أبوه يوسف لا يزال طالباً بمدرسة الطب ..

وله أحمد ، والنعم ملء أذنيه ، فهو يذكر فيها بذكر من خيالات الطقوس الأولى ، أن جماعة من أهل الفن والطرب كانت تلتقي دائماً في « منفرة » بيت أميه ، وأن أباه كان شغوفاً بالفن فلما تخرج في « مدرسة الطب » اختاره الحندوي حلياً ليكون طبيباً لجزيرة « طاهيوز » وهي جزيرة صغيرة على مقربة من « قولة » ، سقط رأس محمد علي ، وكانت يوسف من أعمال تركيا ، وهي اليوم من أعمال اليونان . وكانت هذه الجزيرة ملكاً عائلاً لنبلس الثاني .

والى هذه الجزيرة ، ذهب احمد مع ابيه ، ونفى بها عامين كاملين . ذهب وسنه السابعة ، وماد وسه التاسعة ، وهذه سنوات التفتح فى أخيلة الطفولة . وهكذا خرج خيال الشاعر على ظلمات الوزن والنال والهاكمة ، والبحر واللوج والتللى . وكانت ملاعبه هناك بين مروج الترحس المكتيفة ، هذه المروج التى كانت من قبله ملاعب لخمير وغيره من شعراء اليونان وعاد رأى من هذه الجنة ليصنع بالمدرسة ، عاد للى القاهرة ولد وعى التركية والرومية ، وما لنا أهل الجزيرة ، وما زال ينى بعضاً منهما حتى الآن

أقول عاد من الجنة للى اليباب .. فقد ترك أبوه هناك ، وأطم عند بعض أهله فى بيت يعم فى حضن القفار ، ينى الامام الشافى ، فاستوحشت قلبه ، واطلوت على ثم ووزن عميقين ، والتحق آنذاك بالمدرسة المحمدية الابتدائية ، ينى الميمنية

لما عاد أبوه من ملاشيز ، عادت الأسرة للى بيتها القديم ينى الناصرية ، بيد أن نظام لم يطل بأبيه القى التصق بالجنش ، وسافر للى السودان ، وتركه فى رعاية جده ، وهو شيخ فى السبعين ، يسكن حى الخيل ، فعاودت احمد الوحشة بعد لئس ، لولا أن خلقت حديثها على نفسه نائلة فى غرفته ، كان يطل منها على نخوم مسجد الخلق ، ليرى طيلة الليل للى مجامع المنصورة ، يطلون أورادهم ويرددون آياتهم واستغاثاتهم فى تم جميل



وكان له قريب من بيت الراعى ، وهو بيت علم وثقافة ، وكانت تفرى بهما مكتبة عامرة ، أسى اليها احمد ، فكان يضى بها جل وقته . وكان أول كتاب سقط فى يده ، قرأه ونسج به ، وحفظه من ظهر قلبه ، هو كتاب « مسامرة الميهب فى الفراء والنسب » وكفه مختارات من شعر العشاق للتلززين

هذا هو الكتاب الذى لعب الدور الأول فى حياة احمد ، فقرر مصيره لك الأبد . ثم قرأ للى هذه المكتبة ، وقرأ كثيراً ، وكان قد أمرك مرحلة الدراسة الثانوية بالمدرسة المحمدية ، وتلفت قلبه بحبه الأدب

وكانت هناك جمعية أدبية على طرية مما يقيم ، بحي السيدة زينب ، اسمها « جمعية الثقافة الحديثة » . وكان فيها رواق للأدب في مساء كل الخميس ، تحضره جماعة من غول ذلك الزمان ، منهم لطفي جبه ، وإمام السيد ، وسائق عتير ، ومحمود أبو القميون وغيرهم . وتوسم للرحوم سائق عتير في أحد القصير خيراً ، وصحبه بطر الشعر ثلاثة طلبة لكفاه قراءة بنى الشعر القديم في هذا الرواق الأسبوعي ، وأذنته في هذا الرواق لرسمة سائحة ، قرأ فيها أول قصيدة من نظمه ، وكان يومئذ في الخامسة عشرة ، ومن يجب أن أول قصائمه لم تكن غزلية ، بل وطنية ، وحاكم مظلماً :

يا مصر أنت كنانة الرحمن في أرضه من سائب الأزمان
ساعداً بلادك يا ابن مصر وتبليها واحتضما في السر والاعلان

وفي سنة ١٩١٠ نشرت له مجلة « الروايات الجديدة » أول قصيدة منشورة له ، ومظلماً :

أيها الطائر للفرد رحلك فنن التضرع قد أبتكأن
انت مثلت في القضاء غريباً غلب دحراً عن هذه الأوطان

وأتمز أحد مرحلة الدراسة الثانوية ، ولم يدخل مدرسة الحقوق ، لولا أن ثمة كانت قد نظمت بالأدب أجمالاً ، فلم يجد ما يثني فلكه من هذه الناحية إلا مدرسة لطلبة العليا لتصل إليها ، وتخرج فيها عام الحرب الأولى سنة ١٩١٤ . وكان همه الأول أن يتصل بشعراء البلد ، ككفوي وحافظ ، وحيد الخليم المصري ، واحد سيم وغيرهم ، فانصل ، فأحبهم وأحبوه . ومن طيف ذكرياته ، إذ كان يمرض شعره على حائطه ابراهيم ، أن حافظاً كان يقول له لما لم تصبه القصيدة : « دي رى السلام عليك .. كل واحد بقدر يقولها ... »

فلما نضجت شاعرية أحد ، كان حافظ من أوائل المهتمين بشعره ، سد أن تجاوز « السلام عليك » إلى جميع القصيد



تخرج راي في مدرسة للمصنف العليا ، كما أسلفنا القول ، سنة ١٩١٤ ، وعين مدرسا بمدرسة الشاعرة الأهلية بالسيدة زينب . وبعد عامين ، عين بالمدرسة القربية الأميرية ، يدرس قناعة اللغة الإنجليزية والجغرافيا والترجمة

وفي هذه الآونة - كان ذلك في سنة ١٩١٨ - صدر ديوانه الأول ، أو على الأصح صدرت الطبعة الأولى من ديوانه ، لأن لراي طريقة غريبة في نشر شعره ، ذلك أنه يراجع ديوانه في كل حبة من شعره ، فيختبر منه ، ويستبدل وظيف ، ويبدل طبعه من جديد على الصورة التي ترشبه

وكان صدور ديوانه حدثاً أدبياً في ذلك العهد ، فقد طالع قراء العربية بلون جديد من الشعر ، اختلفت فيه المدرستان القديمة والحديثة ، هذه تؤيده وتلك تلغاه .. هذه الحركة التي قامت في عصر الشعر الحديث إلى عهد قريب

وصالح رأى بالحدود منيراً ، فعاد مرة أخرى إلى رحلته ، بمهمة المليون العليا ، حيث عين أميناً للسكنة ، فاطمأنت نفسه ، وانصرف إلى حياة طيبة خالصة ، وانكب على مآلى المكتبة من كتب في آداب العالم الثلاثة ، من عربى وفارسى وإنجليزى وعكدا على ، حتى سافر في سنة لمدراسة اللغات الشرقية وفن للكتبات ، سنة ١٩٢٣ ، وهناك . . . في باريس . . . قضى عامين مما أسعد ذكريات شبابه في السوربون ، وكأنه كان هناك على موعد مع شاعر التاريخ ، عمر الحليم ، كما ستصل إليها بعد وعاد رأى بعد العامين إلى القاهرة ، حيث عين بمبار الكتب المصرية ، وظل يشدج في مناصبها غاية وعفرون علما ، حتى أصبح الآن وكيلها ، وقد جاوز السبعين بضعة أشهر . ومع هذا ، فإنه لا يزال يشب في الصحف وللتدريبات بشاعر الشباب . وقصة ذلك أنه كان في أوليات لياليه يصغر شعره بمجلة « الغياب » لصاحبها الأستاذ عبد العزيز الصمد ، الذى كان يلقبه بشاعر الشاب نسبة إلى اسم المجلة . . . وبقيت التسمية خالفة برامى إلى الآن

لديه

مارس رأى ثلاثة أنواع من الأدب ، هي الشعر : الوجداني والمائلى والوطنى ، ثم أدب السرح ، فقد زود شاعرنا السرح المصرى بلخيرة فضضة يبلغ نحو خمس عشرة من مسرحيات شكبير الخالقة ، مثل هملت ، ويوليوس قيصر ، والمامسة ، والنصر المستعير ، وغيرها ، مما فعمته سارح يوسف وعلى وظلمة رشدى في زمن عزة السرح ثم انتهى رأى إلى نظم الأغنيات ، وبها اشتهر وظل ذكره ، حتى لقد أوشك الناس أن يسموا رأى شاعر القصص ، ورأى كاتب السرح ، ولم يدكروا إلا شاعر الأغاني ذلك أن أم للتكاثر للتعبية في « هذا البلد » أن له فنتين : فصحة يطمعها للتمنون في المدارس ، ويقرأون بها ويكتبون . وفارحة يتكلمها للتمنون والجامعون أما لغة الخاصة فلا تلتقى كثيراً بأنتب ، في نهمة ودونة واحسبه ، اللهم إلا إذا قدرت لها أمانة فذة فؤمها وتقر بها إلى الشعب . وأذكر فيها أذكر ، أن الجيد الشعر المصرى ، على نحو طه ، قد ظل مجهولا من العامة ، مشهوراً عند النخب ، محدود الشهرة بالأوساط الأدبية ، حتى ليس الله له عبد الوهاب ، يبقى له أغنية الجنون ، فرفعه الناس في يوم وليلة ! وأحسب أن سواد هذا الشعب لم يكن يعرف شوقاً أو يقرأ له ، إلى أن راح يزجل ويكتب أغنياته الخارجية لعبد الوهاب ، وإلى أن فنت له أم كتوم خرائصه الخالقات ولو أن رأى لم يمل بالعمل غيره من الفقراء ، فقصص جهده على ميدان الشعر الخالص وحده ، دون الأغاني ، لما أساب هذه الشهرة القصية التي منحى إليه أينما سار ولكنى ، إحقاقاً للحق ، أقول لو أن رأى لم يتجه إلى الأغاني ، ولم يعرف أم كتوم ويكلف بها هذا الكلاف كله ، لكان الشاعر المصرى في هذا الجبل غير سارح ، ولتوالت حواراته قصر المكتبة العربية وتقدمها بتطعات مقل على الكثير من نتاج المقلين . . ولكنه قدر

شعره

الموضوع الذى تناوله اليوم هو رأى كأديب شعبي ، وقد يفرس علينا هذا التجدد ألا نتناول شعره الخالص ، مما لا يدخل فى نطاق التسمية . بيد أن الناقد لا يستطيع أن يتناول الناحية الأدبية من رأى ، إلا إذا درس تسمية هذا الشاعر عن طريق دراسة شعره

تفاعلت فى نفس رأى ، منذ طفولته إلى آونة نضجه ، عوامل عدة ، أظهرها تلك للروح التبعاض من الفرجس ، التى هتج عليها خياله فى جزيرة طاشيوز ، ثم تلك الوحشة التى أحاطت به بين النور ، ثم تلك الصوفية التى عاشت روحه فى حى الخلق ، ثم ذلك الكتائب الذى كان أول ما قرأ .. كتب « مسامرات الحبيب فى النزل والحبيب » . ثم سمعته لدايم الطربى حمر الحيام ، ثم كلفه بأمر كسوتوم . هذه كلها أرى ، من العناصر التى اشتدت فى تكوينه هذا الشاعر ، وبعده مجموعة من الاهتمامات الفلسفية التى تسبل نفوساً وتصرفاً وعذوبة ورقة وقد تارت فى وقت من الأوقات ، حلة من حالات الخلد ، تلمس الأدب إلى باين ، باب القوة وباب الضعف ، ولعل يومئذ إلى شعر رأى ، بما فيه من لفظة على الحب والحبيب ، وما يترشح به من جموع وتأوهات ، ينهى أعمقاً لأدب الضعف

وهذه لوعة سخيقة ، ان أخذنا بها جيلنا أخذ الشعر الباطنى فى التاريخ من أدب الضعف . وإنى لأرى أن أدب الضعف ، ليس هو الذى يتلوه بالعاطفة ، وينتهي بالمرقة على الحبيب ، وإنما أدب الضعف هو ذلك الذى يسوق القطة الشبية أو المني الرامى أو الخيال للمعرج . وإنى لأرى أحب القوة ، ليس هو الذى يحدث عن الجهاد والحلاد والقلاع والمصون ، وإنما أدب القوة هو ذلك الذى يصدر عن القلب والروح ويسوق القطة الخولة والمنى الرفيع وأدب رأى ، على هذا القياس الصحيح ، أدب قوة ، لأنه أدب صدق ، مستمد من أصمق الله ، ومن روحيات خياله ، ومن شوائب مخالفته

وصحيح أن أدبه حاس بالآج ، عروق من الجموع ، ولكن ماذا يطلب منه وهذه حياته ، كلها تفوق وتغشى ووحدة وحسن وأمين ؟

أمن المثل أن مطالب شاعراً هذه حياته ، بأن يحدثنا عن الحيف والدم ؟ إن الشاعر الصحيح هو الذى يجعل شعره صورة صادقة من حياته . . فاستمع إلى رأى يحدثك لماذا كان شاعر الجموع ، فى قصيدة له عنواتها « شعر الجموع » :

يقولون : ما هذا الضحوب الذى ترى	بوجهك ، بل ما هذه النظرات ؟
فقلت لهم : إنى دفنت خضارنى	وقد ضربت فى قلبى الظلمات
تفرد للخلق ، ثم غشته نرجة	كما غشيت شمس الضحى الزنات
لقد كان براقاً وقد كان ضاحكاً	فراح يريق القسط والنضجكات
وما العين إلا باب قلبى ، تروته	أقيه بكاء أم به سبات ؟

وحياة رأى ، إلى جانب هذه الصيغة المائعة فى الحب ، قصة طردة من الأسى والحسرة .

فقد حرم طلب أيه حياً ، إذ كان أبوه دائم الاضطراب في طلب العيش ، فنظّل رأي بنتها في حياة أبيه ، حتى إذا ما استقره لجمع فيه ، وما هو ذا يريته في قصيدة متواتها « أبي » :
يا من قضيت العمر نفسوا اضطراب حتى توسعت لراش الزواب
لكن ناه عن حمى أوبة وأنت لا يؤمل منك الاياب
مر الصبا من غير ما « يا أبي » بها أناديك ، وجاء الشاب
لم أقتنع من أبي مرة يجلس حلو نضير الجذاب
أو خلوة تنسج أحاديث فيها على سحبي قدي السطاب
تأثت في بنم ولي والله فإا كنتي للدمع بهنا العذاب
وزادني أن غلك لا علوى بحوته الصلو وعم للصاب

هذه لمجته في أبيه حياً وميتاً
وكان لأحمد أخ شقيق وحيد ، اسمه محمود ، كان أمراً ما عند أحد في الحياة ، فجمع فيه هو الآخر في قرعة تاتية ، ولم يزل متعلّساً عليه حتى الساعة ، ولا تزال صورته في جيب أحمد ، لا تافره أبداً ، يتطلع اليها ساطت في كل يوم وقد رلاه بمصيدة بلغة
وكانت له أخت هي أمز شقيقاته عليه ، قضت منه هي الأخرى - ولحقت بمحمود ، فنظّم في رثائها قصيدة كلها آلام وخيال حزرن
وكان الشعر كتب على أحد الأيتيم من مائت إلا لائق ماغماً جديداً .. عاهو ذا يلجم ، آخر ما يلجم ، في وليده « أحلام » . فربب في ديوانه مؤثراً

شخصيته

يحدثني الأستاذ أبو الوفاء عواد رمزي عظيم ، ولد عرف رأي منذ أربعين سنة أو أكثر ، إن رأي كان أجهل فليلك القاهرة في زفاته
والذين عرفوا رأي بعد ذلك بكثير ، قد لا يصدقون هذه الرواية ، لولا أنها صادرة عن رجل لم أعهد عليه كلفاً في حياته . ولكنهم يجمعون على حقيقة لا خلاف حولها ، تلك هي أن رأي صاحب أجمل روح في القاهرة
وأذكر مرة أن سيدة من حسان القاهرة الرقيات في كل معنى من معاني الجمال الحسي والنسوي ، دعيت ورأي إلى صالونها الأبي ، وكرهتنا بليّة حلوة جمت لها جسداً من أعذب صديقاتها مظهرأ وجوهراً .

وهذه ظاهرة ما كنت أحسب أن لها أثراً في مصر ، أن تظهر سيدة جميلة مثقفة ، تهب ليلية من لياليها لتكرم شاعرين ، وتظهر حولها يالة من بنات البيوتات ، ذوات جمال ومخالة مسا ولم تكن الجيلات قد رأين رأي من قبل ، وكن يرفته من شعره وأغنياته ، ويهينه شامراً لأن الصورة ، متبوج الشعر مقابل البيت ، فإا ان وقت عليه لحظهن حتى بدت عليهن شبهة من اليأس وتحدث رأي ، فانسب صوته كما يناسب هم التاني في الليل الناعم ، وأشاع في جو الغرفة روحاً من البهجة والشاعرية والسو ، فلم تحس ساعة ، حتى كانت الحسان يحعلن به احاطة

السوار بالمصم ، وهنا رأى في قلوبهم أجل انسان في الوجود ا
هذه هي قوة الروح عند رأى ، لا يكاد يصدق لل مجلس حتى يستولى على من فيه ، بحديثه
الجياى المنب ، ونسياته للبكرة القاصرة

مع أم كلثوم

كانت أم كلثوم حدث الأحداث في حياة رأى ، وكانت قدراً عليه ، غير طريق حياته .
كنت أقابل رأى ، منذ عشرين سنة ، فيحيى بقوله : « أهلاً بالشاعر الذى لم يزجل (أى
لم يقل زجلاً) .. »

وشاءت سرور القدر ومطالب النيش فيها بعد ، أن أزيحل ، واكتب الأغانى للدارجة
فيمن يكتبون للذائعة والسترة . وكلا زجلت ، ذكرت تحبة رأى القديسة ، وكيف ضيبتها ،
وساء لك نفس :

— لا أعلن ذلك ، بل أرى أنه ضى في شبابه ، بطرح كل شاعر مرموق مثله ، لك امة
العصر ، ليضطلع برسالة أخرى لما أقرها الوطنى والبنى الأجل في هذا الجبل

فلك ان رأى لم يزجل الا بعد أن عاد من باريس ، وشهد هناك ازدهار الفن ، وروعة
شعر الفناء والشرح .. عاد في أعقاب الحرب ، وكانت الأغانى المصرية عهدت له بلت حضين
الاستغاف والاحلال ، كأغنيات « لرخى السترة الهى في رهناء .. أحسن جيرانك نجر حنا »
و « أيه الهى جرى .. في اللندرة .. شوه ما امرنوش .. واتا كنت له صغيره » و « تعالى
بات .. يوم الثلاث » و « اوعى تكلى ما حالى وداها » و « شلقى تاسلى أنا في مرضك »
أجل .. كانت هذه أغانيا في ذلك العهد ، لا يكاد يصدق له أسماء اليوم ، الذين نزعهم أن
جيلهم أكثر انحلالاً من جيلنا

عاد رأى من باريس ، وسبح فيه ألمان ، وشاهد شقيقه ، ومن لم يزجل يومئذ صغيرات
السن مدلات الصبا ، يرددن هذه الأغانى ، كما حطتها من الحاكى دى القوف يومئذ ، فزرت
عليه حسنة الجناية على أخلاق الجبل ، وهو القدى سمع في باريس روائع الشعر اللغزالي ، وهو
القدى سمع في منفرة آيه ، في الجبل الأسيل ، بدائع غنائيات ممطن نجيب واسماعيل مسيرى
والفيخ اللبى وأخراهم . وعناء للمصادفة أن يزوره في هذه الآونة صديق له ، ويدعوه إلى
سباح للفتية الناشئة القادمة من الرياض ، أم كلثوم ...

كان ذلك في اليوم الثالث لعودته من باريس . وراح يسبح أم كلثوم ، فادام ، تلقى لصيدة
له هو بالقات ، مظلما :

الحب فضحه حيوته وتم عن وجد شجونه

وكان لحن القصيدة للمرحوم الفصح أبو العلا عبد ، خير من لحن القصائد ، لفرج رأى من
عندما مدموحاً مأخوذاً بجلالة الصوت وبراعة الأداء ، ولم يتم ليقتها .. لقد أزعج أمراً ..
لقد عرف أنه وجد الأداة الشعرية بتحقيق الرسالة الكبرى ... الاغلاب العظيم في الأغانى
المصرية . وكان لم يزجل حتى اليوم ، ولكنه وجد فيه موهبةً ، لك أم كلثوم ، يصلح لها

لما طيها القديمة وعشها وحشها ، ثم زجل .. زجل في أول مطرمة غلها لها ، وهي :

خائف يكون حبك لي شقة على
وانني انا في الدنيا دي عش مني

ولمرت هذه الأغروقة في اسطوانة طبع سنة ١٩٢٥ ، فكانت حدثاً في الفناء المصري
والصبح رأى بعد ذلك في أم كلثوم

ثم التقي بعد الوهاب ، وكان يمرنه في عهد سيد درويش ، فوجد فيه أداة أخرى لتطبيق
الاعلاب ، ونظم له أغروقة لعل أكثر أبناء جيلنا هنا لا يذكرها ولم يسمع بها ومعلوها :

فاير من انا هواك قبل ولو كنت جاحل
ياهل ترمي قال رضاك وصادف الحب أهله ؟

ثم توالت الصلة بينه وبين عبد الوهاب ، ونظم له أغاني ليل « الوردة البيضاء » و « ليل
« دموع الحب » وأغنية « سكت لي يا لسان » و « على غصون البنان » وغيرها . وكانت
هناك صداقة جديدة تنمو وتزدهر بين أمير الفراء عوفى وبين عبد الوهاب ، حلت عوفى على
أن يزجل هو الآخر ، ونظم لميد الوهاب « النبل نهائى حليوه أسمر » و « بلبل حيران »
وغيرها ، فتحول رأى من عبد الوهاب ، وتركه عوفى ، وانفرد بأم كلثوم ، حيث أبدع وتعالى
وصنع لها من مزاج هلاله العربية والفرنسية والإنجليزية ، تاريخاً في عالم الفناء ، يتألف من
لمعة حب كاملة ، ومجموعة خالدة فيها كل نعمة خلقها الله في عالم الحب ... هي قصة عوفى و « ليل
بين رجل حيران » يعلق العذاب والحرقان

وقد شهد الجيل السائر لأول مرة في تاريخ الفن المصري ، بحور الشعر تستعمل فيه جميعاً ،
ومعاني الشعر تؤمم ، وأخيلة الشعر تصمم ، وحسن الألفاظ الشاعرية الرقيقة ، نزلت إلى مهبان
الرجل الثاني لأول مرة على يد رامي ..

بل لقد أراد رامي أن يؤمم بعض ما ليس له من الشعر القديم ، فترجم كثيراً من شرائد
الفناني القصيدة إلى النابية ، وكانت قد توسيت سابها ، فلقبت في زحمة الفناء بتناً جديداً

معرضته

تحدثت في « الهلال » القاتل عن بيرم ، وكيف أن له مدرسة ليس لها تلاميذ ، لأن بيرم
لا يجب أن يقلده أو يسير على نهجه أحد . أما رامي ، فهو كصاحبه له مدرسة ، وليسكنه على
النكس من صاحبه ، صاحب مدرسة مشهورة بالتلاميذ وللرديدن والفكرين والمثاليين على التهج .
وقد كثروا إلى حد أن أكثر شعراء الأغاني في هذا الجيل قد درجوا على تقليد رامي في بحوره
وأخيلته ومثاليته وألفاظه وأغراضه ... كثروا إلى حد أن بعضهم لم يأت بمحمد بليلة ، وإلى
حد أنك ترى رامي في كل أغنية من أغاني هذا الجيل

ومهما يكن من أمر ، فقد استطاع رامي بحق أن يخلق المدرسة ، ويسعدت الاعلاباتى
أراد للأغنية المصرية

صالح مبرور

الجامعة الحرة

طلبة نوسون جامعة في برلين

الجامعة ومكتباتها مبشرة في مبان متفرقة ، واحدى قاعاتها المخصصة للمحاضرات كانت مخزنا من مخازن الترام . ومع ذلك فان مستوى الدراسة فيها لا يقل عنه في ارقى الجامعات وأعرقها

في منطقة الاحتلال الأمريكي من برلين ، جامعة تضم الآن ستة آلاف طالب ، قليل منهم من يملك شيئا يقتات منه ، واغلبهم هربوا من المنطقة السوفيتية ، وليس مهمهم سوى الملابس التي يرتدونها . ومعامل هذه

ويقول أحد مؤسسي هذه الجامعة : « لم تقعد في ألمانيا كنتنا لننظر الحسرة حتى قاتينا ، ولكننا جاهدنا فأنقذناها بأنفسنا » ولن ندعها تفسد / أمام عيوننا لما بقي من أجسامنا عرق يذبل / ويقول آخر : « أن الجامعة الحرة - بالنسبة لنا نحن الذين هربنا من منطقة الاحتلال السوفيتي - مشعل وحاج للحرية والمعرفة سوف نحرص على بقائه مستعلا ، مهما يكلفنا ذلك من تضحيات ، كي يبرر الطريق أمام زملائنا الذين ما يزالون وراء الستار الحديدي »

وقد لمس أساتذة الجامعة روح الحماسة المتأججة في نفوس الطلبة ، فأخسفوا يصلون بحماسة ويعبرون عن



لين هذه الخريطة موقع الجامعة الحرة داخل القطاع السوفيتي الذي يمتد بالقول الأخضر

أرادهم بحرية لا تنح في أكثر الجامعات الأوروبية الآن - ومن بين أولئك الأساتذة ، مدرس سويسري تطوع للعمل بهذه الجامعة استنادا زائرا ، ولكنه ما لبث أن كرس نفسه للتدريس بها ، وقد كتب لزميل له يقول : « لقد تركت بلادي وأتيسرت أن أعيش بين أطفال برلين التي يحاصرها الروس ، لأنني لحست في جامعتها الجديدة إيمانا عميقا بالحسرة ، وحاسة عجيبة للعلم والمعرفة - إنها هنا ، أشبه بواحة للبحث الحر وسط صحراء من العبودية البشفية » . وقد كان لحاسة الطلبة أثر ملموس في تبرع الكثير من المؤسسات الأهلية والحكومية بأهانات مالية كبيرة لجامعتهم . وقد تبرعت مؤسسة « فورد » لها في المسام الماضي بأعانة قدرها ٤٥٨ ألف جنيه ، لبناء قاعات أكبر وتزويد الكاتب والمعامل بما ينقصها من معدات وتخصص لصحة هذه الجامعة في أن الروس عندما أعاقوا افتتاح جامعة « هومبولت » في المنطقة التي يحتلونها من برلين ، زيتوا حوائطها وجدران قاعاتها بالرموز الشيوعية وصور الزعماء الشيوعيين ، فاحتج على ذلك يوما أحد طلابها الألمان ، قائلا : ان الجامعات حرم علي مقدس ، ينبغي ألا يتخذ وسيلة لحمة نظام معين أو الدعوة لسياسة خاصة . ولم تفر إدارة الجامعة للطلاب هذا اللون من الشجاعة ، فأوعزت الى رجال البوليس بالقبض عليه وعلى زميلين له ، ولم يعد يسمح عنهم شيء حتى الآن - وفي اليوم التالي ،

احتجت جمعية الجامعة - التي يحرمها الطلبة - على القبض على أخواهم ، وحرست على مقاومة هذا التصرف فاعتقل عروها وأخوانهم وعقد لفيف من الطلبة مؤتمرا قرروا فيه سرا مقاطعة جامعتهم ، وأنشاء جامعة حرة في برلين الغربية الأمريكية ، وسعوا لدى المسئولين الأمريكيين حتى أقنعوهم بتعويض هذه الحركة ، فحصلوا عدة أبنية متهممة للجامعة الجديدة ، وقدموا لها إعانة قدرها ٢٠٠ ألف جنيه . وقام الطلبة بأنفسهم بإصلاح الأبنية المتهدمة ، وتنظيم حملة لجمع الكتب والمقاعد والمناضد من الأغنياء والموسرين . وقد كنت ترى - أثناء هذه الحملة - على جنران البيسوث وفروع الأشجار في الطرقات والمنازه العامة ، لافتات كتب عليها « الجامعة الحرة في حاجة الى آلة كاتبة » ، طالب يريد أن يبيع مسطحة المستعمل ليعتري مثله مقعدا للجامعة الحديثة . وهكذا . .

وتألفت لجنة لمصن طلبات الالتحاق التي بلغت خمسة آلاف طلب ، قبل منها ألفان ، وبهم من الطالبات . وأنشئت بها سميت كليات ، للحقوق والعلوم والاقتصاد والاجتماع والطب البشري والطب البيطري . وتكونت هيئة تدريس تضم الآن ٢٨٧ استاذ ، من بينهم عدد غير قليل من الأساتذة الألمان ذوي الشهرة العالمية ، هذا عدا الأساتذة الصديدين الذين يتطوعون من مختلف البلاد للتدريس فيها [عن مجلة « دى فوخي »]



سياسة أدبية

السيادة والشباب

كانت الجهد في لغة العرب كثيرة ، ولكن أجمعها جيماً كلمة : «السؤدد» فهي تدل على السيادة والرياسة ، وطريقة الميزة ، وعلى التهوؤ بسننهم الأمور . والشهور في معنى «السؤدد» أنه راجع إلى سواد الناس وعامتهم ، فصاحب السؤدد بوصف بذلك إذا سوده الناس وعقلوا به . يد أن حكيم العرب «الأخف بن قيس» يقول :

«السؤدد مع السواد» !

يريد أن السيد من أمه السيادة وهو في حدائقه وسواد رأسه ومن الذين قالوا «السؤدد» في سنن الصبا : «محمد بن القاسم» ذلك المائد الذي ساق الجيوش ، فاتحاً بها الهند والهند ، وهو ابن سبع عشرة سنة . ومنهم «أبو سلم الخراساني» الذي تاهى بالحموة الساسية ، وحل أمر الدولة ، وهو ابن إحدى وعشرين سنة وكانت «دمش» في الجاهلية لا تدخل «دار الندوة» إلا السكهل ، ولكنها مع ذلك سودت عاماً لم يطر شاربه ، فأدخنته مع أهل الرأي والشورى - على حدائقه سنة - ليري ويغير

معاني «التحرير»

شاعت كلمة «التحرير» في عهدنا العربي لكثرة استعمالها ، واستخدمت أكثر ما استخدمت في ناحيتين : الأولى : بشأن الصحافة ، حيث سمى الكاتب «محرراً» وسمى السيل السكتاني في الصحيفة : «محرراً»

والأخرى انتاج الرسائل جداول التاريخ ، مسبوقاً بكلمة «تحريراً في ...» أو تذييلها به مسبوقاً بكلمة : «وحرر في ...»

وما إن أسفر صبح العهد الجديد في «مصر» حتى استأذنت كلمة «التحرير» - على أوسع نطاق - ملأها في مجال النص من مقول صحيح

لفظ «التحرير» مشتق من الفعل «حر» إذا حر حرأ ، وتعنى الفعل بالتصنيف ، فيقال : حرره . والمصدر : الحرية ، والحرورة ، والحروية ، والحلر ، والحلرة ، ويحل مع الحر أنه الخالص الصريح ، والخيال الجيد ، والأفضل الأجل ، من كل شيء وجمع الحر : أحرار ، وحرار . وجمع الحررة : حرار

فالحر : خلاف الصد ، ومن الناس : القاضل الخير ، والحررة من النداء : السكرية ، وحر

الوجه : الخد ، وحر القاكهة : جسدنا ، وأحرار البقول : ملوك منها وطاب ، والحر من النار : وسطها وخبر مكان فيها ، والحر : اللبن الطيب

ومن معاني «التحرير» أن تبرد ولك لطاعة الله ، وتزومه خضعة للمجد ، وتعمل ذلك نولاً عليك نقي به . ومنه قوله تعالى حكاية عن امرأة « عمران » : « رب إنى نفرت لك ما فى بطنى محرراً ... » أى خادماً يخدم فى الصيد ، وكان المنفر على ذلك العهد مصارفاً فى الذكور دون الاناث ، فلما وضعت أنثى ، هى السينة « مريم » ، لم يرد الله نفوسها ، وذلك قوله تعالى : « فقبلها ربها بقبول حسن وأنها نباتا حناً ... » وكذلك كانت « مريم » أول من أشرك فى « التحرير » من النساء !

ومن الجار فى كلمة «التحرير» استعمالها فى «تحرير الكتاب» بمعنى قومه وتخليصه وتأمينه بإصلاح سبطه . ومن المجاز كذلك استعمالها فى «تحرير المسبب» بمعنى إثباته مستقراً ، لا غلط فيه ولا عو . وقد استخدم علماء «أدب البحث والنظر» اصطلاح «تحرير المراد» للدلالة على إضاح الحق المقصود ، فالتأليف يحرر مراده ، أى يراجع قوله ليكتشف عن حقيقة منه . والمجلات الحديثة تثبت من معاني «التحرير» : تحرير الحق : أى استخلاصه مجرداً ، وتحرير الوزن : أى ضبطه بالتدقيق

الكاتب • • صداقة ؟

روى صاحب «البلد» أن رجلاً خطب إلى قوم إحدى سناتهم ، فقال : ما حرفة ؟ فقال لهم : إني أكتب فى الدواب ، فرسوا به « وروحوه » وما هم إلا أن اسئلهم أنه بائع حطوط فلما رجوا إليه يصفونه فى ذلك ، قال لهم : « ما كذا حكم فى شيء » ، أولهت الصائير دواب ؟ وقال من « الداني » أن « لربنا من اللبم » - وكان اسم الكوفة - جره له فى الليل بسلام سكران ، فقال له : من أنت ؟ فقال :

أنا ابن الذى لا تنزل الأرض للهوى وإن نزلت يوماً فسوف تعود
ترى الناس أنوباً إلى ضوء نوره فنهيم غيظهم حتمها وهوى

طعن حامل الشرطة أن يحبس النلام ، وقال إن رجلاً حصله صفته لا يد أن يكون أحد الاشراف من عليه القوم ، طلى سويل النلام ، ولا كلف أمره فى المصباح ، علم أنه ابن دقطنى أى بائع قلوب ! ..

ولم يستطع أن يأخذ النلام بعض ، فقد سدد فى وصف صناعة أبيه ومن طريق ما يذكر أن معلماً فى إحدى المدارس كان يبال تلاميذه من صناعات آبائهم ، وجاء دور أحد التلاميذ ، وكان أبوه سقاء ، فلما سأله المعلم : ما صناعة أبيك ؟ أجاب : تاجر مياه ...

سوقى أميين

لقد من شباب الجامعة في مصر بالحرية والعدالة
لا أن يهزمه كمال شهادة



أريد من شباب الجامعة

بقلم الدكتور عبد الله زين العابدين
الأستاذ بكلية الزراعة بجامعة القاهرة

عمرى ربع قرن ونيف في رحاب الجامعة . بعضه في طلب العلم وجهه في نشره على طليتها ، عاصرت فيه جيلين على الأقل . ورايت تطوّر الشباب وكيف استجاب بعضه للسياح الذي استغرى أعواما طويلا ، أقول من حقى أن أؤكد للشباب أن **جوهر الشباب** ما زال نقياً ، وأن المظهر الصدى لم يسبغ الفؤاد ولم يمتد للسلخ الرقيق . بل من حقى أيضاً أن أقول أن الأحداث العظام التي توالى سريعا في الأشهر الأخيرة ، كانت أشبه بالبوقعة التي تصهر الحادق ، فتفصل نقيها من خبيثها . ولقد خرج شبابنا من هذه الثورة وقد استرد عقائد ومصرفة غابت عنه طويلا . هي انه ما زال في مصر من يعمل من أجلها وحدها ، وأن الفساد آيل للزوال هما يطل عهد بوائه ما ضاع حق وراءه مطالب انى المس الآن روحا جديدة تسود شباب الجامعة روح متطلع مشوق لأن يساهم بتصحيحه من الكفاح في الميدان . فلتزفهمه الى الطريق

« إن الشباب كان - ولا يزال - هو الذي يصنع مصبرات المجد لأمته . نحرصنا على هذا الشباب يبادل حرصنا على هذا المجد نفسه »
هذه كلمة حكيمة مدينة قالها قائد الثورة في حديث عن الشباب . وهي وإن حوت كلمات مملودات ، غير أن فيها معانى كبيرة **تفتح الفهم** على حقيقة خطيرة ، وتوحى **بمسؤال** أخطر ، وهو كيف نحرص على هذا الشباب ؟ وكيف نرفع هذه الثورة الجديدة ، ثورة المستقبل ؟ ثم كيف نخلق من هذه الثورة جيلا أفضل وأصلح من الأجيال التي سبقته ؟
إن في شبابنا مادة أولية غنية صالحة . ولكن جهود الفساد لوئت بعض مظاهر هذه المادة . كما لوئت لغيرها من نواحي الحياة العامة ، بحيث غطي مظهرها الصدى جوهرها الطيب . فاختلط الأمر في الحكم عليها ، فمن متفائل يقول إن الجوهر قد ناله الفساد ، ومن متفائل يرى أن الجوهر ما زال سليما ولعل من حقى ، ولقد سلخت من

التكوين ، ولتناخذ بيده فيما يطلب ،
ولنعرفه ما هو مطلوب منه كطالب
علم في الجامعة ثم كخريج فيها في
أول حياته ومبدأ كفاحه ، ثم لنبتهل
أن يلهمه الله السداد في خطاه



وأول ما أريد من شباب الجامعة ،
بل من الشباب عامة ، أن يحترم
القانون والتقاليد الصالحة ، وأن
يؤمن بأن القانون أبا وضع لصالح
المجتمع لا للحد من حرية الفرد ،
وأن التقاليد الصالحة قوانين غير
مكتوبة أملتها ظروف المجتمع فأكملت
مظهر النظام فيه ، وأن من يخالفها
علاية فهو غير خليق بالمجتمع ، ومن
يخالفها سرا فهو حائن لبني وطنه
جبان ما استحق أن يولد

وثاني ما أريد من شباب الجامعة ،
وهو عنوان مصر والمرأة التي تعكس
عليها أخلاق الأمة والتي تعكس على
الشعب ضوء العلم والتقدم ، أن
يتعلم النظام وأن يحب النظام ، فلا
خير في أمة تسود الفوضى مظهرها
ومضربها ، واتخذ بالنظام نظام
المعيشة ونظام العمل ، نظام ركوب
العرام أو السيارات العامة ، نظام
المير في الطريق ، نظام المخول
إلى المدرج والعمل والخروج منها ،
نظام الاستماع إلى الدرس ونظام
تدوين الملاحظات ، فالشعب الذي
لا يدين بالنظام في كل مظهر من
مظاهر الحياة لن يكتب له النجاح ،
لأن النظام عدو الفوضى ، والفوضى
آفة الشعوب

وثالث ما أريد من الشباب أن
يتمسك بأهداف الحق ، الحق فيما

عليه وفيما له ، فلن طالب بحقه
وأنقل حق غيره فهو أناني بغيض ،
ولن أصل حقه وحق غيره مسار
مخلوقا تأفها لا قيمة له ، فإذا استرد
الحق في بلدنا مكائله التي فقدنا
في عصور القصاد فقد غنمنا سلاحا
قويا جبارا لحاضرنا ومستقبلنا

فإذا آمن شبابنا باحترام القانون
والتقاليد ، واستبدل النظام بالفوضى
ووضع الحقوق نصب عينيه ، فقد
كسب نصف معركة المستقبل لنفسه
والوطن

ولكي يكسب الشباب نصف
لمعركة الأخير ، ليريد منه أموراً
أخرى ، هي التي تكون شخصية
الشباب الفرد ، وتضيف إلى عدله في
المعركة أسلحة ماضية قوية كفيفة
بأن تفتح أبواب المستقبل الطيب
إمامه

أريد من شباب الجامعة أن يدرس
المعلم للتسلح به في الحياة ، لا أن
يدرسه ليأخذ شهادته بعد أن فقدت
الشهادات قيمتها كزحل في الحياة ،
لكثرة من نهجت على ليلها : أن قيمة
الشهادات الحقيقية بدأت تنفج
للسباب ، وأحسن الكل أنها وسيلة
للنجاح لا غاية في ذاتها

أريد من الشباب أن يدرك أن
المعلم يطلب ولا يمنح ، وأن الاستاذ
مرشد وتامح وما كان يوماً ملقاً
يسقى عليه كالفوا حنرة لمن يريد
ومن لا يريد

أريد من الشباب أن يتبع أحوال
بلده ، وأن يدرس سياستها ويلم
بتفاصيلها ، وأن يغبر مواطن
الضعف والقوة فيها ، هل أن تكون

دراسته هذه دراسة الباحث عن
 موطن الداء ووصف الدواء - ولكني
 لا أريد منه أن يخوض غمار معارك
 السياسة الحزبية ولا أن يندمج في
 مهاتراتها الفارغة المستحقة ، فإن في
 ذلك تشتيتا لجهده وشبابه فيما
 لا فائدة منه للوطن ، فالمفروض أن
 الجميع يهتفون لغرض واحد هو رفعة
 مصر ، وعلى كل أن يسلك الطريق
 الذي يشاء ليبلغ فيه ذلك الهدف
 العظيم

أريد من الشباب أن يتعلم وأن
 يمارس أصول المناقشة ، في المناقشة
 تبرز الحقائق ويستتبر الطرق ،
 وبها يعرف الشباب كيف ينافع من
 رايه بالحق والمنطق والإقناع ، وأريد
 منه أن يحترم رأي غيره وأن يخالف
 رايه ، وأريد منه أن يعلم أن
 الاختلاف في الرأي أو المذهب لا يسنى
 الطلوة مع مخالفته ولا البغضاء بينه
 وبين مخالفه - أن حرية الرأي
 دغلة قوية في بناء هرج الأمم ، بل
 هي من أول أسس الحياة الديمقراطية
 الحقة التي نسمى إلى الوصول إليها
 جاهدين

أريد من شباب اليوم أن يقتصد
 في عزله ، وأن يتخطى اللفظ الحسن
 السليم عادة في حديثه سواء مع
 الصغير أو مع الكبير ، داخل الجامعة
 أو خارجها - أن الجدة سمة الرجال ،
 وليس آدمي للحد من كرامة الشاب
 من أن يقول تأله الكلام ولنوء ولو
 مرزا

أريد ممن تخرجوا في الجامعة
 وحازوا إجازاتها العلمية ، أن يعاولوا
 الاستزادة من المؤلفات التي تضيف

خبرة إلى ما تعلموه في الجامعة من
 علم - فخرج من كلية التجارة قد
 لا يقبل في عمل بالبنوك أو مكاتب
 المحاسبة لأنه لا يعرف الاختزال أو
 لا يتقن استعمال الآلة الكاتبة ،
 وخرج في الآداب قد ينال منصبا
 يحسد عليه لأنه يتقن لغة غير التي
 يعرفها إقرانه ، وأحر من الزراعة
 قد تفوته الفرصة لأنه لا يعرف
 شيئا من علم الإحصاء ، وهكذا ،
 أما نرى شباب القرب ينجح حيث
 يفضل شبابا ، فإذا بحثت عن
 السبب ، وجدت في علة شبابا
 الذي يقف جهده ونشاطه عند حدود
 ما يلحق في كليته فحسب

أريد من شباب الجامعة أن
 لا يستصغر شأن العمل الحر الشريف
 مهما تقل قيمته ومكافأته ، وأن يعلم
 كيف يبدأ سلم الحياة من أول درجاته
 لا من أوسطها أو من أعلاها - وأريد
 منه ألا يبالغ في تقدير مواهبه ،
 فالمواهب تظهر بعد التجربة لا قبلها ،
 وليلعلم قيمة نفسه وليقدروها حق
 قيمها ، ولا يطلبه إلا بقدر ما يعطى
 من عمل ومجهود

أريد من شبابنا أن يكونوا رجالا ،
 لا يخذلون قادتهم ، ولا يستهويهم
 التافه البراق ، وأن يقدروا النافع
 ولو بدا صعب المنال ، وأن
 لا يستعجلوا النتائج ، وأن لا يياسوا
 عند الصعوبات

وأخيرا أريد أن يعلم كل منهم أن
 الأمة أمته وأن مصر وطنه ، وأنه لكي
 يكون مواطننا صالحا عليه أن يصل من
 أجل مصر ، وأن يصل من أجل عزتها
 ورفعتها

عبد الله توبه الطاهر

عدي لي يا وطني

في ابطال ٧٢ يوليوس الذين خرجوا ليه تحت جتج
الظلم وملكسهم عن انفسهم ليهما لخرج بالدم ...

عدي لي رطم الصدا يا وطني وأغلق مع الحب سماك
ولقد أصبحت أذكر وطني فلتدعي أمتي في حاك :
« أنت منذ اليوم لي يا وطني »

الأماني معمرات زاهية ولقد الباس يسي نحونا
وعيون الله تروى سلعهم وسنضي تنفي ... كننا :
« أنت منذ اليوم لي يا وطني »

لم أحد ليك طريقاً بل أنا صاحب الأرض وما علم الذي
خطت جيلولة . اوت هنا تبيع الكون وتندو في الوري :
« أنت منذ اليوم لي يا وطني »

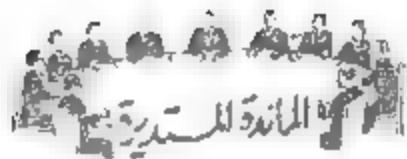
الذي هجر وما بين سفافك ذلك الخلق يجرى بالحياة
والتي والجهد ما استمدى شراعتك والتعبيد السد يهوى في رياه :
« أنت منذ اليوم لي يا وطني »

لن ترمي في الصف إلا مؤناً بضائك ... ولا مئناً
ولذا الفاضي يرى في ركنا حلف القوم وتامى جينا :
« أنت منذ اليوم لي يا وطني »

عزمت معمرات ه وممنساء وقلوب خالقات بالقي
قد سمع للجد يحسوها الرجاء وتنامت تصمدى الزمنا :
« أنت منذ اليوم لي يا وطني »

ارتفع يا رأس عاليك تعلم وتهاوى الظلم ينسى من بناء
ومضى البطافات عن أرضي مرهم واستضاء القبر وامتد سناء
عدي لي رطم الصدا يا وطني

جهد الحزم والتمرف - كلية العربية



الشباب في الميادين الاقتصادية

اشترك في هذا البحث كل من :

الاستاذ حسين كامل سليم : وكيل جامعة القاهرة

الدكتور محمد علي رفعت : للمنتاح الاقتصادي

الدكتور عبد الله زين العابدين : الأستاذ بكلية الزراعة

كانت عناصر الموضوع : (١) أي الميادين الاقتصادية أولى بنشاط الشباب (٢) ماهي الصلوات التي يحتاج إليها الشاب للنجاح (٣) ما هو واجب الحكومة نحو تشجيع الشبان في هذه الميادين ؟

أي الميادين أولى بنشاط الشباب ؟

الدكتور حسين كامل سليم : ليس من شك في أن موضوع هذا البحث هو موضوع الساعة ، وعدداً مادي ثلاثة يمكن توجبه الصلوات إلى العمل فيها ، وهي ميادين : الزراعة ، والتجارة ، والصناعة . أما أي هذه الميادين أولى بأن يبدل فيها الشباب ، فأرى أن الزراعة ولاصبال - سر - حيث تملك للصلوات الزراعية الصغيرة وصبلوت مستوى الأجور - لا مجال فيها لمغير الرراع الأصلح أنفسهم ، ولأن تكون انتصاره والصناعة مما المجال المغير لاستثمار جهود الشباب ، وما الأساس الصالح لاقامة ماء - مثله الشهور بل مستقبل الأمة كاهيا . وللغرف أن التباد : أكثر ربحاً وأيسر جهداً ، والعمل فيها لا يحتاج إلى مصروعات كبيرة جديدة ، التي استطاعه الشباب أن يستغلوا لقاطم بنجاح في ميقاتها ، وسوف يزيد لقاطم ما يعمدونه من النجاح الكبير الذي أحرزوه الأجانب في هذا الميدان ، أما الصناعة فهي وإن كانت لا تحتاج إلى وقت طويل كالزراعة - غير أنها تحتاج إلى متابة ، كما أن استغلال لقاط الشباب فيها يقتضى إنشاء مصروعات كبيرة جديدة .

الدكتور عبد الله زين العابدين : الواقع أن بلادنا - برغم أنها زراعية عريقة في الزراعة - ما زالت وقعة الأرض فيها أقل مما يجب استثماره ، وعلى هذا يستطيع الشباب أن ينجي فوائد كبيرة من استغلال جهودهم في ميقاتها ، بل إن للصلوات الصغيرة همها إذا أجد استغلالها بفضل لقاط الشباب وتمتاعه كان انتاجها أوفر وأكثر ربحاً ، هذا إلى أنها لا تحتاج



الاستاذون في ندوة الهلال .. وهم من اليمين الدكتور عبد الله
لبن الماين ، الدكتور حسن كامل سليم ، الدكتور محمد علي وفحت

الى رأسمال كبير يصغر من تديره الشباب . والاعمال الاسلامية الحديثة ترمى الى التوسع
الزراعي ، وهو ممكن في بلادنا **حسن الخط** . أما التجارة فانها تقوم على المنتجات الزراعية
والصناعية أو على استيرادها من الخارج مما يخص مثل جهود كبيرة وتدخل حثيث عديدة

الدكتور محمد علي وفحت : ان أكثر شبابا للتفتين لتأصيل الرغبة الحقة في ممارسة
الأعمال الحرة ، لأنهم يريدون أنفسهم جاليد عتلة أو أرواح حياية تهبهم يضلون بأوضاع
خاصة من حيث الأقامة بجهة معينة ، والظهور بمظهر أرفع من مستوى مستدئين في تلك الأعمال .
أما مدى ندوة شبابنا التفتين على ممارسة الأعمال الحرة ، فخطه أدمى الى الأسفل .. وهؤلاء
م ألوف الشبان الذين تخرجوا في الكليات الجامعية والمعاهد العالية ، ندر أن وجد بينهم من
ألبت سلاحه لتجتاح في هذا الميدان . وليس هذا في الحق ذنبهم وحدهم بل هو ذنب للنهوض
الجامدة وانعدام التوجيهات اللازمة للحياة العملية .. وأما العامل الثالث وهو إتاحة الفرص أمام
الشباب لتجتاح في الأعمال الحرة ، فالمشكلة فيه جمع على الجهات الرسمية المختصة ، وقد رأينا
جيباً أنها كانت طيلة المجهود للأنشطة يكاد أجهادها في هذا الشأن يكون عكس الاتجاه المطلوب
منها ، وكثيراً ما وجد بين الشباب التفتين أفراد لديهم الرغبة في العمل الحر ، وتوافرت فيهم
المكافأة لمأسته والبرز فيه ، ولكنهم لم يجدوا من الجهات الرسمية أى تشجيع ، بل وجدوا
منها على عكس ذلك ما يبطئ همهم وعرقل خططهم وأحبط أعمالهم وآمالهم .. فهذه الجهات

اذن في المسئلة أولا عن اختناق الاقتصاد المصري ، وعن القيود الاقتصادية الجديدة التي حرمت البلاد من الانتفاع بهذه الكماليات ، و برؤوس الأموال الأجنبية التي لم يلق أصحابها هذه القيود لتأثروا استغلال أموالهم خارج البلاد

الدكتور حسين كامل سليم : اني برغم مني الكبيرة في علم الدكتور ولدت وخبرته واخلاصه ، أجدني غير مستطيع مقاومة رغبت في ملاحظته . ولست أنكر أن بلادنا المزيرة تمر بأزمة اقتصادية كبيرة ، ولكن العالم كله الآن يمر بأمتالها وبما هو أشد وأدهى وأمر

الدكتور محمد علي وهبت : انما أردت أن أيقن بما ذكرته أن السباب المتفقين لم يجدوا ما كان ينبغي أن يخاص لهم من التوجيه والتشجيع ، ولم أرد أن أصور الحالة بصورة عامة تعمموا إلى اليأس ، فالواقع أن منطبق متفائل أيضاً بما يجديه الحكومة الآن من رغبات صادقة وجهود عظيمة لملاج المعكلات الاقتصادية للتراكة ، ولكن بعض الصالح الحكومية ما زالت مصرقة على جهودها القديم ، وعلى الأخذ بالنظم الروتينية التي لا تنفق وما تقتضيه الحالة الاقتصادية من التغيير على أصحاب الأعمال ورؤوس الأموال

الدكتور حسين كامل سليم : ان للتغلبين بالزراعة في مصر ليسوا من خريجي الجامعات والندارس ، وهذا أمر طبيعي ولا عيب ، وليس من الخير أو الصالح العام أن ينزل للتغلبون إلى ميدان الزراعة لتأدية المأكلين الأصليين في من القلاحي ، فاكنت أن عدد هؤلاء أكثر مما تحتمل الأرض المرروعة الآن ، وعلى أن مدلا من راحتهم في أوزانهم المحدودة أن تصل على توسيع المجال أمامهم بتوسيع روضة الأوس الصالحة للزراعة ، وتزويدهم بالآلات الحديثة التي توفر الكثير من وقتهم وجهدهم وتضاعف من إنتاجهم ولا شك أن تحقيق هذا مسرور من صبح المرم ، فنجهدوا في بلاد غير زراعية أصلاً مثلاً قد دع الآن حوالي أربعين مليون فدان ، وانتاج القطن من الملمع هناك أفضل منه في مصر من حيث ربحه وقدره ، وكل هذا يفضل استخدام الملم وصنع الجهود المذولة من التخصيص . وليس يعني أن التوسع الزراعي فضلا من فوائد القائية المباشرة ينتج فوائد كثيرة أخرى مثل تقدم الصناعات الزراعية ، وتربية المواشي ، وغير ذلك ، ولعل من الخير كذلك أن تصل على تحليل الأزدحام بين المجال الزراعيين . وذلك بسبب جانب منهم فصل في المعروضات الصناعية الجديدة ، وسيكون لدينا مما لربب كثير من هذه المعروضات نتيجة للاضافات التجارية مع ألمانيا ولاضافات المساعدة الفنية الأمريكية ، وتشجيع رؤوس الأموال الأجنبية . بخلاف ذلك هذا أن مجال الصناعة والنجارة هو المجال السكبل برفع مستوى الشعب ومما يره تقدم الحضارة الحديثة

الدكتور عبد الله زين العابدين : مع احترامي العظيم لوجهة نظر الدكتور حسين كامل سليم ، ما زلت أصر على أن من صالح شبابنا للتعليم وصالح الأمة كلها أن توجههم أولا وقبل كل شيء إلى استثمار نشاطهم في الانتاج الزراعي ، وأن نعاونهم لموسسحتنا العالوة على

التوسع في هذا الانتاج . ذلك لأن العالم كله الآن يرحب بالترجيح كله بالتوسع الزراعي ، كما أن الظروف الراحنة والتفهمة في السعي لتجيب علينا أن نعمل على أن نكون أغنى بأغنىنا من حيث الانتاج الزراعي . فضلاً عن هذا وذلك فالانتاج الزراعي ليس هناك من ينافسنا فيه وسأبقى للصناعة نتيجة لتوسعنا الزراعي ومن شأنها أن تؤدي في قسمها إلى خلق صناعات

الدكتور محمد علي رفعت : أحب أن أتبع لك أن كثيراً من الصناعات الكبيرة التي تهول الصحف في شأنها منذ سنين ليست سوى صناعات خيالية لم يصطق منها أي مشروع على أي أواقي الدكتور حين كامل سليم على أن الانطلاقات الجديدة مع ألمانيا وأمريكا وغيرها قد تكون بداية فتح جديد لريادة انتاج الأسلحة وتغيير المواصلات ، ولست أرى صراحة بين ما ذكره من أن النتائج الحسابية للشغل الزراعي لا تحقق النسبة المطلوبة للانتاج المطلوب ، وبين ما ذكره الدكتور زين العابدين من الزيادة والفوائد الكبيرة لتوسع الزراعي من طريق استخدام الآلات الحديثة . فالواقع أن هذا التوسع يحتمل أن يكون صناعة من الصناعات الجديدة

الصفات اللازمة لنجاح الشباب

الدكتور حسين كامل سليم : أرى أن أول ما يجب توافره في الشاب قنجاح في حياته العملية هو الرغبة في العمل نفسه ، ثم استعداده لإغائه والتوسع فيه بلقاء لأحدث الوسائل والأساليب العلمية ، ويجب أن هذا وذلك أن يسلح الشاب بالصبر ، وثمرة الكفاح المستمر ، والصمود إزاء الأزمات والشكوك حتى يظف عليها .. كما يجب عليه قبل هذا كله أن يبدأ من أدنى السلم ماعداً فيه درجة بعد درجة ، إل أن يصل إلى أعلاه بسلام

الدكتور محمد علي رفعت : أضيف إلى هذه الصفات الأربع اللازمة لنجاح الشاب في ميدان العمل الحر ، أن يثمر بالمسئولية ، وألا يكون طاموحه أكثر من مؤهلاته . فقد ثبت أن فشل كثير من الشباب في هذا الميدان كان يرجع إلى ضعف روح المسئولية وانعدام القدرة على المثابرة أو ضيقها مما أدى إلى إهماله أو إلى ضيقه بالعمل وتوابعه فيه ، كما يرجع إلى عجزه عن الحصول على أكثر مما يصنع

الدكتور محمد زين العابدين : وأنا أضيف كذلك وجوب التهيؤ منذ البداية لنجاح الشاب في حياته العملية ، وذلك بتدريبه على الأعمال الحقيقية ولا سيما الأعمال اليدوية ، مع تزويده بدراسات لتكبل ما يتعمق للاعتماد بالأعمال التي يترجم ممارستها

واجب الحكومة

الدكتور حسين كامل سليم : الواقع أن على الحكومة مسئوليات عظيمة لتوجيه الشباب وفتح ميادين العمل أمامهم . ويجب أن يبدأ هذا التوجيه منذ بداية التعليم الثانوي فيكون

موعاً بحسب حاجة البلاد ، ويوزع عليه طلاب المرحلة الأولى بحسب الاستعداد والليل الطبيعي بقدر الامكان . كما يجب ألا يكتفى الطلبة في المجلات ، وأن تكون لنا سياسة اقتصادية ثابتة لاستثمار الأموال وإعاش الزراعة والتوسع فيها ، وتحرر التجارة من القيود التي تعوق تقدمها

الدكتور عبد الله زين العابدين : مما يدعو إلى الأسف أن يترك التسليف الزراعي والبنك التعاوني والجمعيات التعاونية لم تحقق حتى الآن ما كان مقصوداً عليها من آفاق واسعة في هذا السبيل ، وذلك لأسباب كثيرة أهمها تعيد الإجراءات مما لا يخلق مع التوسع للطلوب ، وإحباطاً لو أمكن تزويد طلاب الأعمال الحرة من الشباب المتعلمين بقرض مؤجلة تعاونهم

الدكتور محمد علي رفعت : أرى أن تعالج هذه المسألة من حيث الاتجاه العام ، فتكون للحكومة - كما هو شأن كثير من الحكومات الأوروبية - سياسة تكفل استيعاب جميع الشباب القادرين على العمل في مصروفات تدرجها ، ومساعدتهم في الخاصة بعد دراستها مادياً وقنياً . ثم هناك مساعدات نوعية تؤذيها المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية كالمصارف والبنوك الصناعية والهيئات التعاونية والنوعية للمصروفات المهنية التي يخطط بها الشباب

الدكتور حسين كامل سليم : ليس هناك شك في أن خلق مصر خلقاً حديثاً ملائماً لحياتها يقتضي حل مشكلة تظل الشباب المتعلمين بإيجاد الأعمال المناسبة لهم ، وموحيين للتطامن بإعطائهم قيمهم شمر الحاجة والالتماس في إطار المادى ، المعانة . ومن واجب الحكومة بل لشد واجبها الأول أن تعد الشباب للمستقبل ، وأن تهيئ من كل كفاءة وكل مجهود ، وكذلك ما يقرض طريقتهم من عقبات مالية ونفسية لكي ينضموا أنفسهم ويلازمهم ويكونوا لها لا عليها

الدكتور عبد الله زين العابدين : إن شباب كل بلد هو رأس المال قوى على الفكر والعمل والشاط ، حسب قدر كل شيء . أن يستمر ويمتثل وروحية التوجيه الصحيح ، لأن نشاطه ألهم القبايل لا يمكنه أن يفت ، وإذا لم يفتل فيما بعد ، فإنه يفتل فيما يبعد

النتيجة

١ - مبادئ الصناعة والتجارة هي المجال الحيوى لاستثمار جهود الشباب ولتصديق مساهمة ومستغل الأمة جماء ، ولا بد من التوسع الزراعي واستخدام الآلات الحديثة فيه

٢ - لكي ينجح الشباب في حياتهم العملية ، يجب أن يتوافر فيهم : صدق الرغبة في العمل ، والاستعداد لآفاقه ، ومجرد الكفاح للسند ، والتمسك بالمسئولية ، والتزود بأحدث الوسائل العملية والعملية

٣ - على الحكومة توجيه الشباب التوجيه المناسب لميولهم وحاجات البلاد ، ووسع سياسة حاجة لتنمية الاقتصاد بإيجاد للمصروفات والمعاونة على تشجيع استثمار رؤوس الأموال ، والانتفاع بكل كفاءاته ومجهوده

من قصص العرب

عالية

عن الدكتورة بنت لطفى

القرية) ، لولا ان اباهما اترك عليها
لجاء أن تظل بعيدا عن عينيه ، بعد
ان نضج صباها ، فاستردحا من
بيت خالتها بالمدينة ، وهسكها في
الدار تحت شجرة وبصره

وادرك لعل القرية ان زوجة
ابيهما هي التي اوعزت اليه بحجزها
في الدار حين ملأت ادنيه بأقاصيص
عن (فجور) بنات المدينة وخلاصة
(تلميذات المدارس) ، حتى أراح
« الحاج فراج » نفسه اخيرا فسد
الباب الذي يأتيه منه الريح

وشاعت الشائعات عن قسوة
الحياة الريفية على ربيبة الحضر ،
وبخاصة مع امرأة اب ، اشتهرت
بشراسة الطبع وحسدة المراج
والاسراف في الاتانية ، والتهالك على
ارضه اهوائها المجاعة . وقيل فيما

قصي يشق احشاء الليل وحيفا
صامتة ، فعرفت فيمنه القرية
« علوان » ابن « الحاج فراج »
شيخها الكهل ، الذي سبق إلى
السجن منذ أيام ، بحطب الدين
بفعله أبنته « عالية » !

ولم تكن القرية قد فرقت بعد
من الحديث عن مصرع الفتاة التي
طالما زها بها أبوها وأختر ، وكانت
امها قد ماتت عنهما وهي طفلة ،
وما لبث أبوها ان تزوج بأخسرى
مجهولة الاصل ، فكفل الطفلة خال
لها بقيم بالمدينة ، حيث أتاحت لها
الاقامة الطويلة هناك ، حظا من
التعومة والتهذيب والثقافة لم يتح
لسواها من بنات المنطقة ، إذ كانت
الوحيدة التي نالت الشهادة الابتدائية
واوشكت ان تنال شهادة (الفنون

الشرعى ، فجاء تقريره يشهد بانها قتلت حلام طاهرة ، لم يمسسها سوء !

وقال الذين شهدوا الاب القاتل عندما تلا عليه المحقق تقرير الطبيب الشرعى ، أنه تمادى على الفور ، جاحظ العينين اخرس اللسان ، مشلول الحركة ، فحملوه الى مستشفى السجن شبه ميونس من نجاة

وجاء ابنه من اقصى الصعيد يسمى الى مصرح الجريمة ، وكان قد اعتزل اياه بعد زواجه ببضعة اشهر ، مرحبا بفروسة « التجنيد » فلما اتم المدة المفروضة ، كره أن يعود الى القرية ، والتحق بمعسكر « منقباد » فى اعالي الصعيد

ومضت اعوام ذات عدد ، لم تره القرية خلالها غير مرة واحدة ، حتى وقعت المأساة المادحة التى لرهقت روح الأخت الحبيبة فى ديسان صياها ، لوولت يد ابيه الشيخ باللهم الطاهر المنفوح

ورأته القرية فى ذاك المساء المعتم ، يعود من مستشفى السجن بالركو الى دار ابيه ، متشمعا بعبادة سوداء جامد اللامع ، زائع البصر

وايى ان يتقبل فى فقيدته حزام وجعلت ميناء فلم يدرها عليها دمة واحدة ، وان ظل مع ذلك ينفذ الى المركز والمستشفى كل يوم ، ثم يؤوب فى المساء وحيدا صامتا ، فى هذه البائس من استرجاع ما فات ، المستسلم لما هو آت

ورحمه اقربون فتركوه يمارس

قيل ، انها ما قتلت متبذ عادت الفتاة لتتبر غضب الاب عليها ، بالاحاح فى الحديث عما احدث التعليم ، وطول الإقامة فى المدن ، من أثر سوء فى اخلاقها . لكن الاب ظل يدافع عن فتاته ، ويدفع عنها كيد زوجته ما استطاع ، وانقا انها انما تعقد عليها ، لرفضها الزواج من اخ الزوجة فاسد متحلل لفظشه اللاهى والحانات بمعد أن استنفدت آخر قطرة من حيويته ورجولته

حتى وصلت القرية ذات اصل بمصرع الفتاة الجميلة بيد ابيها الشيخ ، وسبق القاتل الى المركز ، حيث اعترف بجريمته على الفور ، مؤكدا أنه لم يكن يظن بفتاته سوما على كثرة ما سمع من زوجته ، الى أن وقع فى يده خطاب مرسل الى الفتاة ، فلما قرأه روع بما فيه من نداء فاجر ، يلح على « عالية » أن تمرب عائدة الى المدينة ، لتستأنف علاقة آمنة بصاحب لها هناك

وحين واجهها باغظابا ارتجعت رعبا والتمترزا من غضبيه ، ثم لاذت بصمت تمرب مرق اعصابه واطار رشده فراح يهزها فى عنف وهو يهمل مطالبا باسم صاحبها المجرم ، فكان جوابها أن قالت فى احتقار وهي تحاول التخلص من قبضة يده :

« دعنى ، فليست أبى ! »
وهناك لم يتمالك نفسه ، فظل يضغط يديه على عنقهسا ، حتى سقطت جثة هامدة !

واحيلت الجثسة الى الطبيب

رحلته اليومية دون أن يرفقوه بصحبته أو يلحوا عليه في المراء ، بل كان أقصى ما يقوله أحدهم حين يلقاه ساريا في احتشاد الظلمة بمسد مقابلة المحامي ، ومودة أبيه المشلول :

— سيد حبلك يا علوان ، أدى حال الدنيا ..
ثم يمشي عنه ، غير منتظر ردا ..



لكن اشاعة خبيثة ما لبثت أن سرت هامة في القرية ، تفسر جود الفتى تفسيرا بشعا ، وتعلن أن المقام قد اطمأن به إلى جانب زوجة أبيه في الدار ، وما رحلته اليومية إلى المستشفى ، والمحامي ، والتمابة ، إلا ذرا لرماد في الصيون !

ووجت القرية لما سمعت ، فقد كان الفتى الجندى — كما كانت تسميه وأمه من قبل — رضى اخلاق أسرى السمعة طاهر الدليل . ولعلها ما كانت تنصفي إلى اشاعة حيثة كهذه ، لولا أن رابها من روحه الشيع المريض ، اسرافها في التزين إلى حد غير مألوف في الريف ، وبخاصة في مثل تلك الظروف التنعية التي اعتقت الأساة . وقد حسدوا أن المرأة بعثت إلى المدينة من جلدها خفية برجاجة من (عطر القسيس) وقطعة من الصابون المسكى ، وعلبة من الدهن المطهر ، وأخرى من المسحوق الأبيض الذي تطلّي به الفوائى وجوههن ، وثوبا من الحرير الوردى ، قبل أنها تلبسه كلها أمنت من أمين الرقيب !

وراحت نسوة من الحى يرصدن خطاها من كتب ، ويحصين حركاتها وسكناتها دون أن تشعروا بذلك ، وأكثرن من زيارتها متظاهرات بالمطف على شبابه الذى يطفئه الحزن ، ويذبله مصاب لا طاقة لها فيه ولا جميل ، ثم عدن إلى القوم يروين الأعاجيب عن شعرها اللامع المضيغ بدهن عطرى ، وعن وجهها الزاهى الذى يحصل آثار طلاء بالأبيض والأحمر ، وزادت أحداثهن لما قسمت أنها لمحت تحت رداها الأسود ، ذبل لميص من الحرير الوردى

ووجد القرويون فيها سمعوا من هذا كله متعة مثيرة ، ومادة شبيهة للسر ، شغلتهن حينما هن شيخهم الراقى في المستشفى ينتظر مصيره التنص . وتوارت نظرات المطف **والرولة** لفتاب التاكل ، وحلت عليها نظرات أخرى فاحصة مسترئية ، تلاحقه في قدوده ودواحه ، كألما لتتملى بما يؤيد الذى شاع !

حتى اذا ارتوت القرية ممسا سمعت ، ولم تعد تجد فيه جديدا يشيرها ، فسأقت بفتاها ، وانكر أهلها مقامه الذى طال بينهم ، وجرؤ أحدهم فسأله ذات مساء وهو عائد إلى الدار :

— أما تنوى يا علوان أن تعود إلى عملك ؟ لم المقام طاب لك في الجنة ، فنبذ حياة الجندية المشنة ، وعول على ألا ترجع إلى جحيم « متعباد » !

ولاول مرة اجاب الفتى ،

.. أجعل يا عم ، لن أعود إلى
منقباد ، لكنني راحل هنا على كل
حال !

وجاءه فهد لرحل الفتى ..

رحل مناعيا على قدميه إلى
مركز البوليس ، حيث أسلم نفسه
هناك ، معلنا أنه ضيق زوجة أبيه ،
وإذاها طعم الميتة التي ذاقها أخيه
« عالية » ظلما وعدوانا !

ولم تصدق القرية أذنيها ! فقد
كانت تنتظر بين لحظة وأخرى ، أن
يفر الشاب بزوجة أبيه إلى مكان
بعيد مجهول ، ينجوان فيه من
مطاردة الأمن المسترربة ، والالسن
التي لاكت سمعنهما وأكثر مقامهما
مما تحت سقف واحد !

لهل حقا قد فتنها !

أجل ، وهذه جنتها ملقاة على
أرض القاعة حيث صرخت « عالية »
البريئة من قبل ، وهذا شعرها
المضنخ بالمطر نفوح منه رائحة
تنفة ، وهذا وجهها الطلي
بالمساحيق ، قد طننه زرقه مبراه
كثيبة ، وجعلت فيه الميثان
المكحلان !

اذن فقد كانت الاشاعة الغبيثة
من صلة الفتى بالزوجة المأبثة ،
كلها مفتري ، فما طلب « المقسم »
بالدار قط ، وما كان جموده من
رضا واستسلام !

وحانت ساعة محاكمته ..

وبكر أهل القرية لسموا إلى
ساعة القضاء مع مطلع الصبح ،
يريدون أن يتفوقوا بجنايت المقاتل في

الساعة المخرجة ، وليس ليهم من
لا يود أن يستغفره ، وأن يكفر من
الاشاعة المسومة الظالمة

والتفوا حوله داعين ، حتى اذا
فتحت الجلسة سمعوا ما أدهلهم

سمعوا أن الفتى لم يكذب بطلع
على الخطاب المشنوم الذي أطار لب
أبيه ، حتى عرف فيه خط يد طالما
كثبت إليه !

وذكر وكيل النيابة المحقق ، أن
التهمة قدم اليه تسعة خطابات بنفس
الخط ، مليئة بمبارات عامية مبتذلة ،
تشكو هجر الفتى وصدوده ، وتعتب
عليه أنه لا يحضر في أيام العطلة إلى
القرية ، لكي يريح المعلقة بفراقه !



وفي خطاب منها الحاج في الدعوة
لقضاء معلقة السيد الكبير في الدار ،
حيث يذهب أبوه بعيدا لأداء فريضة
الحج !

وجيء بأين حلال القرية ، فشهد
بأن الزوجة استكبت هذه الخطابات
جميعها لقضاء لجر معلوم ، كما
استكبت خطايا إلى « عالية » قبل
مصرعها ، ثم أجرت له القضاء نظير
ذهابه إلى المدينة ليبحث الخطاب من
هناك ، إلى « عالية » في دار أبيها

ووصف عملي التهم ، كيف
تفنتت الزوجة الآثمة - منذ جاءت
دار الشيخ - في اغراء ابنه الفتى ،
حتى أكر أن يهجر القرية كيلا يشير
لفضيحة في الدار ، ثم وصف كيف
تلقت الزوجة عودة « علوان » بعد
مصرع اخته ، بترحاب حار ، وكيف

كوكا كولا كوكا كولا!

لذيذة
ومنعشة



يعرف
الرياضيون
فضل مذاقها
في استعادة
نشاطهم
أثناء اللعب



تحت إشراف وزارة الصحة
مصر - ١٩٥٠ - ١٩٥١
جميع حقوق كوكا كولا محفوظة

أسرفت في التودد إليه والهمة على
قربه والالحاح في أفرانه ، وهو يكظم
حنقه ويكبت غيبه ، رحمة بأبيه
القاتل المشلول ، وأمل في أن تكشف
له الزوجة العائنة ، عن سر الخطيب
الذي ارتاب - منذ سمع به - في
أن لها صلة به ويدأ فيه

ثم كان أن أطلع على الخطيب ،
فروعه أنه مكتسوب باخط الذي
يعرفه !

وتسائل المحامي : هل في طاقة
بشر يقف موقف « علوان » ، أن
يتماك وعيه وأن يلجم فصاحبه
ويقبط انفصاله ، وأن يشل يده
فلا تمتد إلى حلق الأكمة التي ميثت
بشرف أبيه ، وعرض اخته ، ثم
أضاعت حياتهما وحياته جميعا ؟
هتف السامعون جميعا :

- كلا !

أما التفقاة فغالبا مواطنهم
وداروا آثارهم ، ولاذوا بالقبائل
يلتمسون عنده الكلمة الحاصصة ، ثم
عادوا فالحقوا حكمه على القنائل
بالسجن سبع سنين !

واستسلم « علوان » لحراسه
وهم يعودون به إلى حربة السجن ،
على حين وقف أهل القرية واجمين
لا يستطيعون حراكا ، ثم اندفعوا
فجأة يريدون أن يلحقوا بالبطل
الشهيد ، فلادهم الحراس في رفق ،
ثم مضوا به بعيدا ، فالتوه في غيابة
السجن ..

يفت والتاريخ
(من الأمان)

مصري في زنجبار ومدغشقر

بقلم الأستاذ أحمد عطية الله

مدير معهد للتعليم

« وطنيت الصرزم على الرحيل الى انطلسر بمسدة لم تكن معلومة ولا محدودة لدى تخلصا من ورطة الفكر القتال » ، فاختار لذلك السفر الى افريقية الشرقية لانه لم يكن يعرف منها شيئا سوى الاساطير المدونة على خريطة جغرافية حملها في رحلته **تتميز** هذه الرحلة بروح المغامرة ويصنف الرحالة ذلك بقوله انه كان طفلا انا نقادا اعمى لقوة كانت تدفعه الى حيث لا يدري ، كما تتميز بدقة الملاحظة اذ لا شك انه كان بدون يوميات له على الورق فيذكر لنا رقم العربية التي ركبها ورقم تذكرة السكة الحديدية ومتوسط سرعة الباخرة ووصف العن المجنات في كل بلد ينزل به ويقارنها بالعمان المصرية ، كما يذكر طرفا من مفردات اللغات الافريقية كالسواحلية والكفوية مع معانيها العربية ، وهو صريح جد الصراحة لا يخفى شيئا على القاري ولو كان في ذلك ما يسيء الى شخصه ، فهو

من الرحلات ما يخلب عليها طابع المغامرة ، وليس من الضروري ان تكون السباحة الى ارض جهوة كوحشات المستكشفين بل العبرة بروح المغامرة التي تدفع الرحالة الى ان يظرب في ارض الله بلا هدف محين ، اللهم الا اشباع عريضة حب الاستطلاع منه ، ومن هذا الطراز من الرحالة « توليق ميخائيل » الذي قام برحلة في عام ١٨٩٩ الى شرق افريقيا حتى وحل في مدغشقر ، والف فيها كتابا نشره في ذلك الحين باسم « غرائب الاخبار »

الخلاص من القنصل

كان توليق ميخائيل مولعا في مصلحة السكة الحديدية المصرية ويتقاضى مرتبا محترما في ذلك الحين بالنسبة لشخص مثله هو سبعة جنيهات ونصف ! ونسب نزاع عائلي زهده في حياته ولم يجد ما يسرى به من نفسه سوى السفر الى بلاد نائية لا سميا وراء الرزق ولكن للسكوى والنسيان ، ويعبر عن ذلك بقوله :



يعترف بأنه كثيرا ما كان يقضي الليل ، ولا سيما في أول رحلته ، بالكما منتحيا للمصر الذي وصل إليه ، ولكنه لا يثبت أن يستعيد ثقته بنفسه . وهو إلى ذلك رصين الصارة يعتمد على ذخيرة طيبة من اللغة ليتغنى بمفاتيح الطبيعة من بحر وجبال وغابات بأسلوب أدبي رفيع ، ويضمن أوصافه مقببات من كتب لغة اللغة وأماها ، فيقول في وصف حالته على ظهر الباخرة : « إذا تصور في هذه اللحظة أن الطيور أوكلنا والتمثل أجارا والضواري أوجارا وأنا الأدمى المنس في حالة كهذه ، أفلا يحق لي أن أعاد الفكر في التخلص من تلك الحياة المذلة ؟ »

وكثيرا ما يستخدم السجع المقول والمترادفات العديدة فيصف لجمع الصبية حوله في رنجبر : « ولتلاكلهم على كتلاكلهم على ذي جنة زجرتهم بالعربية . . » وجبه للغة العربية وأصبح فمن ذلك قوله . « وفي ضحوة يوم الأحد رسونا على ميناء دار السلام عاصمة المستعمرة الألمانية ، وكنت أود كثيرا أن أعاهد هذه المدينة حيا في اسمها العربي ! »

إلى جيبوتي

في يوم الجمعة ١٤ أبريل ١٨٩٩ قصد الرحالة إلى محطة مصر متذكرا حتى لا يعرفه أحد فيثنيه من عزمه ولحق بالقطار المسافر إلى السويس وهو يحمل حقيبته وغراضا وأربعة جنبيحات ، وقد بيت التيسية على السفر إلى الشرق على ظهر إحدى

البواخر المسافرة من السويس جنوبا ، وهناك اعترضته عقبتان ، الأولى أنه لم يكن يعرف إلى أين يسافر ولا سيما أن المبلغ الذي يحمله لا يكفي لسفره في الدرجة الراجعة إلى أقرب ميناء ، والعقبة الثانية أنه لم يكن يحمل جواز الخروج من الأراضي المصرية ، فكان عليه أن يبحث عن يتستر عليه ، وقد حالفه الحظ فتعرف إلى أحد اليونانيين الذي يسره له هاتين العقبتين فتمكن من الإبحار على الباخرة « إيروادي » للمسافرة إلى جيبوتي بعد أن اشترى تذكرة على « ذلك » استغرقت رأس ماله ولم تترك له سوى ٢٢ لركا أي نحو لمتين قرشا من كل ما في جيبته عندما بدأ هذه الصياحة

المبلغ التافه الذي لا يساوى نحو
جنيه مصرى استقبل رحلته في
المحيط الهندي

غفرة للمستعمرين

وبعد يومين وصل الرحالة الى
ميناء عدن الانجليزية فقبض فيها
يوما شاهد فيه معالها لم اقلعت
الباخرة وسارت في خليج عدن ومن
ثم اتعرفت جنوبا تمطر المحيط
الهندي الى مدغشقر ، فوصلت بعد
اسبوع الى ميناء «دياجو سوارس»
عند رأس الجزيرة ، ليصف
مشاهدتها وغرائبها وعرض
بالاستعمار الفرنسي فيقول :
« ويجوز للفريب الأبيض أن يدخل
ساكن الوطنيين ويفعل ما سوت
له نفسه الأمارة بالسوء ، ولا هناك
من يعارضه في ذلك حسب ماودهم
نصب الأمة الحاكمة ، وقد اتفق أن
أحد الفرنسيين الذين كنا نصحبهم
أراد الدخول في أحد المساكن فاخبره
رجل كان جالسا بقرب الباب بأن
ليس بالنزل أحد فانتهره الفرنسي
قللا : « مه أيها اللجاشي فنحن سادة
هذه البلاد ! »

وفي مواضع مختلفة من هذه
السياحة نرى الرحالة المصري نارا
ناقما على الاستعمار الأوربي ومعتزا
بشرقيته ومصريته فيقول عن الجنود
الفرنسيين : « ولقد رأيت منهم
فرقة تهرعن على فرط جهلهم
وغبائهم ، فكلمهم يستقدون أنهم من
الطرق الأول بين البشر ، على أنهم
في الحقيقة التي أخبرتها ميلا
لا يضادعون الجندي المصري » .

بعد أربعة أيام وصلت الباخرة
الى ميناء جيبوتي وهناك تعرف الى
تاجر سوري يدعى « حنين ملحمة »
ساعدته في البحث عن مسكن ينزل
فيه وهو كوخ صغير في حي الصيد
من الصوماليين أجره ثلاثون قرشا
شهريا ، وعندما وقع نظره عليه
اقتبس صدوره ، إذ كان خصا من
الطين والقش المجدول على هيئة
قبو ليس به سوى حفرة قفصه
الحاجة ، وقد ربط بابها بخيط لمنع
دخول الماعز ، وفيه قصى ليلته
الأولى ساهرا باكها ، وفي اليوم
التالي أصيب ببعض اللاريا وبأسهال
شديد كاد يقضى عليه في وحدته ،
ولا نقد ماله وعن ساعته ليشتري
قدحا من النشاي إلا أن صاحب
القهى رقى حاله فرفض قبولها ، كما
تعرف الى سوري آخر يدعى إبراهيم
حداد حاول أن يجد له عملا فلم
ينجح ، وبعد أسبوعين من حياة
أقرب الى هيئة المتسولين هبط
الفرج عليه إذ وصل الى الميناء زميل
جده بعضا وراء صديقه ومعه مائتا
فرنك أي ثمانية جنيهات مع خطاب
من أسرته لتعوه للمودة ولكنه
رفض وأصر على ما عزم عليه

ومع هذه التجربة القاسية التي
مرت به في جيبوتي لم يعتبر ، إذ أنه
عندما وصلت الى هذا الميناء باخرة
متجهة الى جزيرة مدغشقر لرو
حينه للأرتحال من جديد فاشترى
بمبلغ ١٩٢ فرنكا تذكرة الى ميناء
برا تركت له سبعة فرنكات من
ثروته الجديدة هذا حشرين فرنكا
أعادها اليه صديقه السوري ، وهذا

البرتغالي الى مستعمرة روديسيا
البريطانية

وشيد صاحب الرحلة بروح
المغامرة التي يتميز بها المهاجرون
السوريون الذين رآهم منبئين في
جميع أنحاء المستعمرات الافريقية
التي زارها ، كما يشيد بنفولهم
وكرمهم ، ففي بيرا التقى بخمسة
من السوريين تحدث من أحدهم
« رزق الله جيرة » بانه نوح وزوجته
الفاضلة الى هذه البلاد منذ بضع
سنين ، ولو انه لم يقرأ ولا يكتب
الا انه جود ثماني فئات وتمكن من
تأسيس متجر كبير واستطاع من
مراكب النقل ، ويرى عن سوري
آخر يدعى أمين أبو لهد كان يبيع
السلع في الطريق سمى اليه ليقترعه
شيئا من المال ، لما كان منه الا ان
أخرج كل ما كان في جيبه ، وهو
اربعة جنيهات وأسرع الى بيته ،
وعاد بجنيتهن أخريين !

في ثلاث سلطان ونجبار

وقد حضر ضاحك صاحب الرحلة في يوم
٢٧ نوفمبر سنة ١٨٩٩ على ظهر باخرة
المانية فاصلا ونجبار فوصل اليها يوم
٤ ديسمبر فلما وطأت قدماء أرضها
أشرف صفوه لراها ، كما فتحت
صدرها له لمكت بها نحو مائة
اشهر حاشي خلالها عيشة محترمة
طبعت في نفسه أجمل الاكريات حتى
انه رجع اليها بعد عودته الى وطنه
في سياحة ثانية قضى فيها نحو ثلاثة
اشهر

تعرف صاحب الرحلة في ونجبار
بشباب يدعى محمد إبراهيم يعمل

وتحدث عن المستعمرين الانجليز في
جنوب افريقيا : « واغلب العمال
الذين معنا من رعايا بريطانيا وسفلة
المستعمرات » نوحوا من ديورهم
في طلب كفاف العيش ، ولما كانت
أخلاقهم مجموعة رذائل ومع كل ذلك
نعم جهلة متفطرسون يعتقرون كل
أدمى غير بريطاني ، خصوصا اذا
كان مصريا ! » ويعيب اساليب
الاستعمار البرتغالي بقوله : « وصلت
الحكومة رصيفا لا يجوز العبث اهلالي
البلاد ان يمشوا عليه ومن يخالف
يفبطه رجال البوليس ، وقاموا
بكتفون باشباعه رفعا ولكما دون
ان يعبسوه »

مغامرة بجنيتهن

عبر الرحالة هولغاز موزمبيق
من مدغشقر الى الساحل الافريقي
على باخرة صغيرة ، وبعد ان قضى
بعض الوقت في ميناء موزمبيق - التي
يشبهها بحى مهشة - سلكه الباخرة
جنوبا الى ميناء بيرا البرتغالي ،
وهناك بدأ مغامرة جريئة استغرقت
سبعة اشهر . . . وصل الرحالة
مستعمرة موزمبيق وليس في جيبه
سوى ذلك المبلغ الضئيل ، وسرعان
ما تبخر هذا المبلغ الضئيل ، حتى انه
أقبل على التمتع كيملا معدلة لحاوية
من الطعام ، وكاد أن يلقى جوعا لولا
أن تعرف الى بعض السوريين في
هذه المستعمرة الذين دعوا الى
توظيفه كمسليا في شركة المسكة
الحديدية الانجليزية التي تشرف على
خط حديدى للبطائع من ميناء بيرا

معرفة قضائها شيئا من المعلوم
والعارف ، بل من الشريعة الفراء
... ومن العار القاضح الشنيع أن
كل هذه الجزيرة ليس بها مدرسة
أميرية أو أعلية يتعلم فيها أبناء
البلاد »

شكاهة وسخرية

ولا تغلظ الرحلة من روح الفكاهة
والسخرية ، فيذكر أنه رأى عند
باتع خضر ميمله بيرا خيسارين
وحومة جبل طلب لينا لها فلنا
ونصف شلن فيقول : « فتعودنا بالله
وأقسمنا ألا حرمنا أنفسنا من هذين
الترياقين سداد بها لمن العجول
والخيار هكذا » ويصف كلبا لبعض
السائحين الانجليز تخلف عن القطار
الذي كان يميل عليه : « اختفى
الكلب من بصرى فعلمت أنه لم
يستطع الحاق بالقطار واغترتفتني
إذا أوقفت القطار فلا يكلف أحد
سواي بالبحث عنه وربما ذهب
فربما الفوخى فاكون كالباحث عن
حشفة بظلمة .. فلجبت لفرفة
النوم ونطمت من وسواس ذلك
المعتود لا أرجعه الله ... »

وبعد ستة أشهر في خدمة
السلطان طفى على صاحب الرحلة
حشيه لوطنه فأخلى طريقه بعد أن
أعطى إليه السلطان صورته موقعا
عليها بانضائه دليل رضاء وتقديره
ومن ثم عاد إلى الوطن فوصل إلى ميناء
السويس في ٢٦ أغسطس عام ١٩٠٠

أمر عليه الله

رئيسا لفرقة الموسيقى لسلطان
زنجبار حمود بن محمد ، الذي قدمه
بصوره إلى شارب حسن البزة على
مينه موبينات ذات أسلاك ذهبية هو
فالظر الخاصة السلطانية الذي رفع
أمره إلى السلطان نفسه ، فأمر
بتميينه مترجما بالعمية السلطانية
بمرتب عشرة جنيهات . ويقول عن
أهل زنجبار : « وأخذ الناس
يتسابقون إلى التعارف بي ، إذ أنهم
ميالون كثيرا للتقرب ممن يسمعون
عنه أنه نصرى الجنس محبوب لسماع
الحديث من تلك البلاد ، ولقد كانوا
معجبين بلبسي ووضع الطربوش على
رأسي ونسوية شعري إذ أنهم على
الإطلاق يظنون شعورهم . على أن
الأغرب من ذلك كله أنني إذا
استعملت رباط رقبة أسود ، قالوا
هذا هو الملبس أو رأوا زرد طربوش
ال اليمن ، قالوا هذا هو الصحيح
وهكذا كانوا يقلدونني »

وبفرد المؤلف ثلاثة فصول لتكلام
عن مشاهداته في زنجبار فيذكر
طرفا من تلوينها وعن نباتها
وحواناتها وتجارها وعادات أهلها
وتقاليدهم ، ويخص بالذكر السلطان
وحياة القصر السلطاني والاحتفال
بالعيد ، بل ينتشر طالا بهذا المعنى
يرسله إلى جريدة المؤيد ، وهو في
كل هذا فخور بأهل زنجبار وأخوتهم
له وجههم المصريين ، ولكن هذا
لا يصرفه عن التقيد أنثريه فيقول
مثلا : « وهناك ثلاث محاكم شرعية
مسارة على محور الخط والخط لعدم



صنع الشباب الدائم



من الاعمال التي تتفق مع تجاربهم واحتمالاتهم السابقة ، ثم قال لهم : **لن نقيدهم بأوقات محددة ، بل نترك لكم ان تعملوا في الوقت الذي يخطر بكم بالاولى كما يحلوهم او تزاوخوا** الوان النهار والتسليه كما تشاءون ، **على ان تطلع لكم اجوركم بحسب احتياجكم ا**

واسفرت هذه التجربة عن نجاح مدحت ، اذ كان انتاج اولئك العمال المسنين لا يقل عن انتاج غيرهم من الشباب ، وكانت الخبرة الطويلة التي اكتسبوها تغطي الساعات القلائل التي يقضونها في الراحة خلال النهار

ولم يلاحظ الى ذلك ان القسم الذي يضم اولئك العمال المسنين ، وفيهم

مثله حوالي ثلاث سنوات ، لاحظ **« الفريد اوين »** مدير احد مصانع الصلب الكبيرة باسطنبول ان عمال المصنع الذين يوشكون ان يلفسوا من الاحالة الى المعاش يعانون اما نفسية شديدة ، وذلك لانهم في تلك الحالة يحسمون ان اخراجهم المنتظر من عملهم يعني انهم لن يتمكنوا من اعادة انفسهم ، وان عليهم لكي يعيشوا ان يعتمدوا على غيرهم ا

وكان اكثر هؤلاء العمال يلتمسون تأجيل موعد اخراجهم من العمل ، كما كان كثيرون ممن اخرجوا عنه ليلوهم من المعاش لا يفتأون يطلبون اعادةهم للعمل ، لا حاجتهم الى المال وحدها ، ولكن لكي يستطيعوا في ذلك ان يحافظوا على كرامتهم ، وان يقاوموا ما يملكهم من احساس قاتل بان قد انتهى دورهم في الحياة ا

ورأى **« اوين »** انهاء ملاحظاته هذه ان يقوم بتجربة بسيطة في هذا الشأن ، فجمع خمسة عشر عمالا ممن قاربوا سن الاحالة الى المعاش ، وخصص لهم مكانا في المصنع ، زوده بالمقاعد ، الهزازة ، وبجهاز الراديو ، ومناضيد للجب الورق وحوامل للمصحف والمجلات ، كما وضع فيه آلات للحمام والحراطة وتركيب بعض الاجهزة وما الى ذلك

ما يصجزون عن مجازاة منافسهم
الشبان في السرعة والنباط . أما
تجربة « أوين » فنصحت بفضيل
توفير الهدوء والراحة وتقاوب السن
بين العمال المستن . مما شجعهم على
الابتكار والتجديد في وسائل
الانتاج



وقد تحمس لهذه الفكرة اصحاب
بعض المصانع في أنحاء أخرى من
انجلترا والسويد وهولندا . وقام
مدير أحد مصانع السفن والتلاجات
في كوبنهاجن بتطبيق الفكرة وجعل
الصبيبة الجدد الذين لم يتدربوا بعد
على العمل . يعملون مع الشيوخ في
القسم المخصص لهم . ليتقنوا برفع
الاشياء الثقيلة بالنيابة عنهم . وفي
الوقت نفسه يلبثون من خبرتهم
وتجاربهم



فقد وفرة الانتاج هي الهدف الاول
اليوم للشعوب والافراد . وليس من
مصلحة الشعوب ان تقاطع شيوخها
اكتسبوا خبرة طويلة . ونفسجت
آراؤهم بحكم سقمهم . لذلك يعنى
حرماننا من جانب كبير من الثروة
الفنية والفكرية . هذا الى ان توفير
العمل لاولئك الشيوخ في جو من
الحرية التامة من أهم عوامل تحسين
صحتهم وادخال الطمانينة والرخسا
الى نفوسهم
[عن مجلة « ريدرز دايجست »]

من جاوزوا السبعين من اعمارهم .
لم تزد فيه نسبة التأخير او الاحمال
على النسبة العادية . كما انه لم تقع
فيه حوادث ووجدنا برغم انه لا رئيس
له . وبرغم ان قوة البصر والسمع
عند عماله اضعف منها عند زملائهم
في الاقسام الاخرى .

وقد تحسنت صحة هؤلاء العمال
كثيرا أثناء العمل . وعلى ذلك عامل
منهم في الخامسة والسبعين من
عمره يقول : « ان الانسان بطبيعته
لا يمكن ان يستغنى عن العمل .
وحالا يحال بينه وبين العمل .
يشعر في التفكير في الموت . فتنسوه
بذلك صحته »

وبناء على نجاح التجربة . قرر
« أوين » تخصيص الربح الناتج من
اعمال هذا القسم لتوسيعه . فاصبح
الآن يستوهم جميع عماله المعالين
الى المعاش .



لقد اجريت محاولات جادة من قبل
لتشغيل العمال الذين يبلغون
الخامسة والستين . فقللت مصاعب
عملهم . وانقصت ايام العمل الى ثلاثة
ايام في الاسبوع . ولكن هذه
المحاولات لم تؤد الى نجاح يستحق
الذكر . لان اولئك العمال المستن
كانوا يميلون جنسيا الى جنب مع
زملائهم من الشبان الاقوياء . فتؤثر
فيهم العوامل النفسية الفاجمة عن
المنافسة غير المتكافئة . وسرعان



تعلم .. وعش !



استزد من اصطفائك : كثيرون
 يمرون حياتهم حذو حذو معك ،
 فلما أردت أن تعرف السبب فأنك تجد في
 طباعهم وأحوالهم ، فهم - على الأغلب - قدور
 جفاء وغلظة ، تجدان منهم القلوب ، أتدرون
 يتفرون من الناس فيدلوم هوراً بنور ،
 وأهلوا اليون يملون في العزلة فاعتزلهم الناس
 ان معرفة الناس وصداقة الأختار ثروة ،
 فاستزد منها ، واكتب كل يوم صدقاً جديداً
 ولكن لا تزن يدك منتظراً أن يسمى اليك
 الأستاذ فبرعوا بأه عليك خالطين ودك ،
 بل اسع أنت اليهم ، واجعل سبيك هذا يفس
 غشيل حياتك ، وألق عليهم شباك ودك
 الحرورية .. اعلم أنت بالحدث ولا تنتظر
 أن يأتواك هم ، وأظهر لهم اهتمامك بهم
 وصانيتك بأمرهم فكسب مودتهم ونسأسرو
 قلوبهم ، ولا يمكن أن يكون الرد لفتاً مسولاً
 من طرف اللسان أو ابتسامة عذبة تدر منها
 الفطن ، فلا خير في عمله ولا في ذلك عالم
 يترزما للبحر حبه بالناس ويد تعده بصل
 الخير والبلل ليل الإنسان . الحياة الجديدة من
 حبالهم وصداقتهم ومساوتهم عطية لا تسحق
 أن تمشي ..
 [ستين من مرفود - من ساهكولوجيت]

لعش وحده : لما أردت أن تعي فكرة
 من الوقت فتدور من قلبك ، فمش وحده ،
 لأن أهم عوامل التمتع للشي أن تكون حراً
 تسير بحسب طبيعتك وأسرتك وتلك هذا الطريق
 أو ذاك أو تتنقل حسب ما يروق ومزاجك الخاص .
 هذا لك أن من أهم لوائك رياضة للشي الاستمتاع
 بالمشاهد المحيطة بك ، والتأمل في الأحداث
 التي تصادفك ، وإحلال التلاقي واستعادة
 الكبريت التي تصل جسمك للقاء ، وهذا
 لا يأتي ما لم تكن وحده

[دورت لوس ستون - من الامتلك]

لهم : لو أننا اعتدنا صبر السرير
 الصلبة التي نضع بها ، كما اعتدنا أن نهم
 للقاء الصلبة التي لا فتاً نمار التكويم منها ،
 ولو أننا لبنا خائراً ونذكرنا كل أراضنا ،
 ولو أننا تعودنا أن نبحث عن فضائل الناس
 وتركنا البحث عن عيوبهم وعائلهم
 لو أننا لبنا هذا ، لكان العالم سعيداً
 بيجاً ..

ولو أننا أدركنا أن انخامه سامات التمار
 الأولى في التكامل تتبعها غالباً انخامه بية
 سامات التمار ، كما تترك سرعة بده بية
 الجنيه بد لك وبدد جزء منه .. لو أدركنا
 ذلك لفضاضة إجابنا ونضاضة أراضنا

وب ضلوة فليمة : حنجر . . .
 برنفسكي « من يوفنا إلى أمريكا منذ نحو
 أربعين عاماً ، فبذل أصنافه من أهل هذه
 هناك كل ما في وسعهم لأغراض خفية لحراسة
 أحد المصارف ليلاً . وبعد بضعة أيام ، طلب
 منه المختصون أن يكتب لهم في كل ليلة محرراً
 من نشاطه أثناء أداء واجبه ، فلما عرفوا أنه
 لا يعرف القراءة والكتابة طردوه من عمله .
 ولم يجد عملاً يرتزق منه سوى أن يجلس في
 اللباس القديمة « الروبايكباء » . وأمرى الرقيب
 من عمله فانتج محرراً ، وبعد خمس سنوات
 كان يتكلم أربع حروف وعدة متعبر . وذات
 يوم زار مدير أحد المصارف الكبيرة ليقوم
 بمفهرن ألقاً من الجنيهاً يردعها بعد بضعة
 أسابيع ، فلم يتردد المدير في إعارته للبلغ ، ولقد
 له دولة ولقاء ، ورجاء أن يكتب وصلاً بالاستلام
 ليكون المبلغ تحت تصرفه بعد دقائق ، فقال
 الرجل : « مطبوعة ، أي أي .. ولكن زوجي
 يطلب كيف أرمي اسمي اكتب أنت الرصل
 وسأوقعه لك » . فقال له المدير : « إذا كنت
 قد بلغت هذه الدرجة من القوة والنجاح
 واكتسبت هذه الجلبج رأيت تجهل القراءة
 والكتابة ، لماذا كنت تكون لو كنت تعرفها »
 فقال الرجل في تواضع : « كنت الآن أحسن
 حراس هذا المصرف ، أسام في حراسته ليلاً
 وأحافظ ستة جنيهاً في المهر على الأكثر »
 [س . و . جرين . من مجلة « الرايدين »]
 علم هؤلاء الصغار : في أحد
 المؤتمرات الدولية العربية ، طرحت مناقشات
 حول خير الوسائل لتعليم الصغار الصنف
 فكانت خلاصة هذه المناقشات ما يلي :

١ - أن القدوة الحسنة هي خير وسيلة
 لذلك ، فعل الرايدين أن يحرصوا على ألا يكتبوا
 على الطفل ، وعلى ألا يرضعوا معها لأن يضبطا
 متطعين بالكذب على الآخرين ..
 ٢ - ألوى ما يدفع الأطفال على الكذب
 هو الخوف من العقاب أو التمس الخلاص من
 هوائهم وخيفة ، هائهم في ذلك شأن الكبار ..
 فعل الرايدين أن لا يفتعوا في عقاب الطفل ،
 وأن لا يكثر من توجيه الأسئلة المرحجة له
 ٣ - إذا كان لابد من عقاب الطفل على
 كذبه ، فينبغي التمييز بين الكذب الذي يفتنه
 للبالغة أو استرسال الطفل في الخيال والكذب
 المقصود للتدليس [من مجلة « تايم »]
 بقولته : كان في المدرسة والثلاثين من
 عمره حيناً أصيب بحرق فحاجه ذلك القصور
 على أنه سرطان في الدم ، وقرر الأطباء أنه لن
 يبقى على قيد الحياة أكثر من ستة أشهر .
 ولد قال الرجل في مذكراته : « كان وقع
 الصدمة على نفسي في أول الأمر شديداً ،
 وخائفاً لأن عدي ودين . ولكن سرعان
 ما انتهيت قسمة ، وشعرت بأني لا بد أن
 أفضل شيئاً لئلا أن أموت . وخطر لي خاطر :
 لماذا لا أجمع مبرعات لأفداء معهد لبحث هذه
 الوصول إلى علاج لهذا الماء الويل ، الذي
 يموت بسببه في أمريكا وحدها عدة آلاف
 نسمة ؟ » . ونشط الرجل في العناية للمعروع
 وعقد الاجتماعات وإقامة المحفلات ، وما إلى
 ذلك ، حتى جمع أكثر من مائت ألف جنيه . ولد
 مات منذ أسابيع بعد أن اختبر في وضع الحجر
 الأساسي للمعهد الذي سمي باسمه
 [٢ - إيرين - من الانليك]

في هاتين المجلدتين ننشر تعليقات لجمهورنا في
الكتب والمصطلح من فصول ومقالات



الحقوق القتال

أكثر الناس في هذا العصر تملك تقويم ألوان من الخوف والقلق ، ودورها من أجلهم
الأولين

ولكن أولئك الأجداد كانت كفة الطهية هي الراجعة في صراعها معهم ، فكان « طهيها »
أن يهيئوا في خوف وقلق مقلدين . أما نحن الآن فقد عرفنا كيف نخضع الطهية ونسخرها
لنفسنا ، فلا ندري أن لم نحرر أنفسنا من الخوف والقلق ، وما يترتب عليها من
خطر وطبع وحاسه وتباغض تنفض الحياة ونحوها جميعاً لا يطاق !

إن ما يملأه العالم اليوم من مشكلات ومتاعب وآلام ، ليس أكثره إلا ولدت مخلوقها
للورثة الحقة ، فلما نحن حرة أنفسنا من هذه الحراف ، حل محلها التماثل والآخر ،
وعشنا في جو لطيف من الحرية والتعاون والأخاء ، وهذا علينا جميعاً سعيها

(يبرونك وسيل - من « رابيو ليمس »)

الفنان العالم

احتفل العالم في السنة الماضية بـ « موريس راسين » على مولد « ليراردو » ، في لوتشي
الفنان العبقري المشهور

وقد قيل من بعده أوراده أنه كان إلى ميراثه الفنية ذا هبة علمية أيضاً ، وأنه
لمد تصميم خواصه من ابتكاره ولكنه لم يتم هذا التصميم لأنه خشي أن يستعمل القوام
في القتل والتدمير ، فالتس في اعتقادي لم ينجحوا بحيث يمكن أن تقدم لهم مثل هذه
الألة في الميثاق إلى حسن استعمالهم أيضاً !

عزى أيها الحكم : ليراردو الذي ألهم مقترحه العلمية رافة بالهيرة ؟ أم العلماء
المعاصرون الذين يمسكون بآلاتهم غير مسئولين عن المصائب التي تنجم عنها اختراعاتهم
وابتكاراتهم على البشرية ؟

الواقع أننا نريد علماء لهم مثل عقل « ليراردو » وقلمه ، ليرطوا أن يشتركوا إلا فيما
يهدد البشرية ، ويرجعوا أفكارهم إلى مكافحة الأمراض المصيرية والنفسية والاجتماعية ،
وبذلك فكيف سيقضي المسألة الذين يشعرون بالحروب اعتماداً على ما ينتجه علماء اليوم
من أسلحة ختالة

لا تثنى يا أحد !

ليس عجيباً أننا في كل يوم نقوم في كفة واضعنا بأفراح حياتنا وحياة أرواينا ، فمثلاً
من أرواينا ومثليتنا ، في أيدي طائفة من الإغراب لا يمتدون إلينا بأي صلة ولا تعرف
من أغرابهم أي شيء !

اننا نعلم ارواحنا ولأرواح أعلينا في غير تردد ان سائق القطار وذاق الطائفة وسائق التاكسي وجندى المرور ، وكذلك نعلم أموالنا الى رجل الصراف وشركات التأمين . وقد سألت مدير أحد الفنادق عن نسبة العملاء غير الآمنه عنده ، فاجاب بأنها لا تزيد على خمسة في الألف ، ومع هذا تكلفهم خيالات غير قليلة .

فعلما يكون الشأن لو ان نسبة غير الآمنه على الأرواح والأموال بلغت حدا أكبر ؟ انها لو بلغت ١٠ ٪ لاضطرب نظام المجتمع وتوقفت معظم العلاقات التجارية والعمليات المصرفية .

ولو ترفعت الى ٢٥ ٪ لتعظم المجتمع من أساسه وبلغت القوفى . ومع ذلك كله يطول كثيرين ان يرددوا في كل مناسبة : « لقد لهد العالم ولم يبق فيه الآن من هو جدير بأن نسمعه لقبتنا » . (ستيفارت تشارلز - عن كتاب « حقيقة المجتمع »)

القاعدة الذهبية

لكن لنرجع لورثتنا على الفساد الذي نشكو منه في منظماتنا الدولية وحكوماتنا المحلية وحياتنا المالية ، يجب ان نفضل هذه الثورة أولا فيلوب الرجال والنساء في جميع أرجاء العالم ، لنقف على جميع الأفكار المتيقنة السقيمة ، ونضل معها ذلك السلوك القديم « حبل الناس بشل ما يحب ان يفعلوه به » .

ان هذه العبارة تعكس كل شيء من علاج ما نشكوه في جميع ميادين النشاط في كل مكان . وهي خلاصة ما جاءت به الأدب السوفية والقوانين الوضعية لتنظيم المجتمع وليس يغفل ان نظام الحياة المعاصرة شديد التعبد بسيد لا يستطيع أحد ان يعبط بجميع نواحيه . ومع ذلك ، فإن هذه القاعدة الذهبية تكفل له استقرارا وسلاسا في كل مكان . ولو ان كل امرئ بدأ بتطبيق هذه الفكرة الآن وجعلها دستور في حياته ، لعدا عالما بعد يوم واحد عالما جديدا مهيأ بسوده الرخاء والسلام والاستقرار

عظمة الإحسان

دخلت مرة مع صديق لي من رجال الأعمال البارزين محلا كبيرا للعلوى لايترو شيئا منها لأولادي . وطلبت من إحدى الممائد صبة فائرة من الشوكولاتة ، فحضرت على أنواما حتى أحرقت من بينها طبة لمنها حصة حبيبت

ويعد ان دخلت الزمن وحيث يتفادى المحل بعد تعلم العلية ، عاد صديقي الى تلك الصنعة وطلب منها طبة مسافة ، لم دلع لمتها وعلما من الصناعات المختص ، لكنه لم يخرج بها ، بل أعادها الى الصنعة قائلا لها : أرجو ان تاكلي لوابة عني محتويات هذه الطبة .

ولن أنسى في حياتي يريق الفرح الذي شبع من معنى الفتاة وهي تقبل تلك الهدية بعد الحاج من ذلك الصديق ، وكذلك ان أنسى الفرح الذي فمرت الصديق نفسه حينذاك ، ولا لوله ان بعد ان غادرتا المحل : « ان هؤلاء الباعة للمالكين الذين مناقشهم طويلا ، وتمنيتهم حباها صبرا ، هم أولى الناس بمثلنا واحساننا . وقد بدأت حياتي بالما في أحد المتاجر ، وكنت أحس لك شيئا كثيرا كنت لصيل سلة لا لعل ان اقلل في الظفر بها يوما لمجري عن لولير لمتنا . ومنذ ذلك الزمن ، كلما لمست هذا الإحسان في معنى بالغ - وخاصة اذا كانت السلة شيئا يؤكل ، حاولت ان أعدي اليه سلة مسافة . » (بروكس الكنتون - عن الفتيك)



حلاقة الذقن فن

شعر الوجه أكبر سمكا من شعر الرأس ، وقد يبلغ أحيانا أربعة أمثاله ، ثم هو على ذلك أشد كثافة منه ، ولا سيما تحت الأذن وفي طرف اللحن حيث يتراوح عدد القصات بين ٧٠٠ و ٨٠٠ في البوصة للرجة

ولقد حرصت الطبيعة على أن يمرق مهمة إزالة هذا الشعر ، فلم تهبه سطحيا ، بل جعلته - فيها هذا الشعر الناعم على طرف اللحن - يميل بزاوية تتراوح بين ٣١ درجة و ٥٩ درجة .

ولي بعض الأحيان يكون الشعر تحت اللحن مسطحا أو مغطيا في ثنايا الجلد . وقد لوحظ أن شعر الوجه حين تمر عليه ماكينة الحلاقة يكون مائلا إجهاد من جنوده مباشرة لامن قطعة بروزه عند سطح الجلد ، كما لوحظ هذا فلكه أن هذا الشعر مكون من مادة سقطة التركيب تسمى « كيراتين » تحتوي على أزوت وكبريت . وهذه المادة خفيفة صلبة ، وتزاح صلالتها حينما يكون الشعر أشبه .. ولا يمكن أن تذوب إلا في محاليل قوية قوية فطر بك الوجه لما وضعت عليه

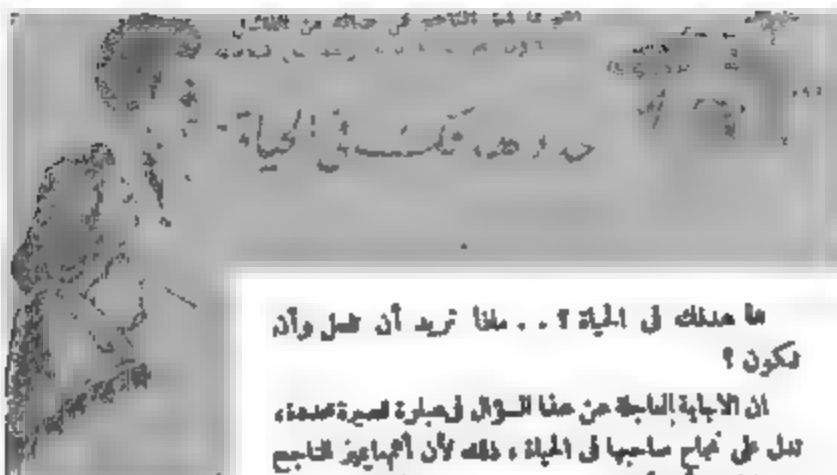
على أن هذه المادة من شأنها أن تفسد الماء . وقلقه يحسن عند حلاقة شعر الوجه أن تطاح القمصنة لهذه المادة كي تفسد مقداراً كافيًا من الماء ، وبذلك يبعد الشعر طويلا ويصبح أملس ناعماً من السهل قطعه بنزع أم أو أداة حساسية جنود الشعر

ولقد أجريت اختبارات لمعرفة الوقت اللازم لاختراق شعر الوجه بالماء بحيث يتدفق سؤل الحلاقة ، ثبت أن الوقت المطلوب لقطعه ينشأ ألا يقل من خمس دقائق ، على أن تغطي اللحن خلالها برطوبة كثيفة من الماء والصابون ، وذلك لأن الرطوبة تحفظ الماء ، كما أنها في الوقت نفسه تولد أثر بعض الانكسارات الجذرية التي تحول بينه وبين امتصاص الماء

لذلك يهين الأشخاصون بشل الوجه قبل الحلاقة ، ثم وضع رطوبة سمكة من الصابون فوقه حوالا عصر دقائق يمكن خلالها أن يزداد الترابط في الحلاقة أي عمل أكثر

وكذلك ثبت أن الحلاقة في الاتجاه العكسي للشعر لا تعيد إلا في إثارة بصيالات الشعر ، أما جذب الجلد إلى أسفل أثناء حلقه فيزيد في اختفاء التجاعيد والبروز وأكساب الجلد شيئا من التئومة ، ولكن يجب أن يكون الجلب بشفة لأن جذب الجلد بقوة يهبطه يسلك الشعر بقوة أيضا مما يضره أنتجة الجلد المتشد

[من مجلة « صحافة تايمز »]



ما هدفك في الحياة ؟ .. ماذا تريد أن تفعل وأن تكون ؟

إن الأجوبة العاجلة عن هذا السؤال في حيلولة صغيرة معدة، تدل على نجاح صاحبها في الحياة ، ذلك لأن أهم ما يميز النجاح من الفشل أن الأول يعرف ما يريد، وبذلك كل ما في وسعه لكي يحققه ، أما الآخر فلهست عنده سوى فكرة غامضة مائعة عما يحاول أن يحققه في الحياة على أن تحديد ذلك الهدف لا يسهل أن يكون هذا بلزماً سارطاً ، كان تصيح من أصابع اللالين ، أو تنفوس مؤسست كبيرة ناجحة متقبة الفروع ، أو تواف كتيباً مضروب أرقها لياسية في التوزيع . ولكن هنا الهدف قد يكون توسيع مشارفك وتغلب نفسك بالقرارة للنظرة الملائمة ، أو أن تكون كفواً في عملك وإن كان متواضعاً ومجال التقدم فيه محدوداً ، أو أن تربى أولادك وتتفهم تنبؤاً **حالياً** ، أو أن تسلم في بس وجوه البر ، فالجميع أن أي هدف من هذه الأهداف من كس به صاحبه وتبقى تحقيقه بكل طيه ، ثم أخذ يسمى غرور يحصل حقيقة ناجحة ، فهو كمنهول بأن يحمل حياته - مها تكن بمقدرة مقطرة - إلى حيلة يائسة فائقة له ولجميع الذي يعيش فيها .

لأن للنفس البشرية قوة مائلة ، فلذا أحسن الانتفاع بها فهي كحيلة بحرارة انتصارات واسعة ، وتحقيق آماني وأحلام لم يكن إمكان تحقيقها يضطر على الابل وليس احسان الانتفاع بهذه القوة بالقوة السبر ، لحسبك أن تكون قوي الرغبة في ذلك ، وأن تزود بجميع الأسلحة والوسائل اللازمة لتحقيق رغبتك ، ثم تكون كالجندى في الميدان لا تفكر إلا في النصر !

ولا بد لتحقيق أي هدف من مواصلة الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة به . ولكن المعرفة النظرية وحدها لا تنكح على لا بد لملحظ الهدف أن يواصل التعرّب على طريقة الوصول إليه ، غير حايء بما يترصه من صعوبات ، ولا بما قد يوجه ليه من اللوم أو النقد وهناك قوى أخرى مائلة ، هي قوة الايمان : الايمان بالنفس ، وبقيمة الهدف الذي تسمى في سنبل تحقيقه ، والايمان الخالص قبل ذلك بلغة وبقدرة على مساواة الانسان على تحقيق أهدافه في الحياة !

[عن مجلة « ساينكوجست »]

كيف تجذب الحظ؟

سواء ظلم أو خطأ ظالم ، مرجعه ضعف
القيمة البشرية وقصورها



على أن نسبة كبيرة من لمسات الحظ
الساهرة تأتيها من طريق أحباب لا تعرفهم ،
أو أناس لا تتجاوز علاقتهم بهم تبادل الصفة
عند اللقاء ، ولكننا نجتذب اهتمامهم بنا
بمحاسنتنا التي لا تهر . والواقع أن هذا الخفاصة ،
التي تعبر في أحيائنا وأذعائنا بآلة غامضة من
الحبوة والشباب ، هي أصغر الطرق إلى الحظ .
ولكن لعل هذا الطريق القصير ، لا بد أن
يتاح اهتمامنا بالناس الذي نعيش فيه ، اهتمام
المتكئين والباحثين الذين لا يمتأون بنظرون
ومحزون ومفزون . إن الفحص الذي يتأجج
حاسة قد تكون ثروته مدعاة لفضيق
والاضطراب . ولكنه يحيا الحياة بكل طابعها
ومستلها وهمايتها وآلامها . ونحن نحتاج
في حياتنا إلى الحاسة ، لكن هاوم الفلق الذي
يكن في هوسنا لقيم بيتنا وبين الحظ سداً
مبياً . فالقلق يؤثر في أعصابنا وعضلاتنا
عكبرنا ، فيفسد علاقتنا بالناس ، ويطلبنا
بطابع التفاؤم والتفهم وعدم القدرة على مسابرة
الظروف ومواجهة الصطب

وحاسة للره وسية للحياة يولدها البحث
والدرس والاختيار في أي ميدان من ميادين
الفكر والفن ، وتولدها المواجهات للناس .
أحرف شاباً كان يطلب عليه طابع التفاؤم

يلعب الحظ في حياة الكثيرين دوراً
لا يسل إلى إنكار خطره ، ولكننا لو درسنا
آلاف القصص التي سط فيها الحظ على أصحابها ،
لحول حياتهم لجأة إلى طريق النجاح أو الفسفرة
أو الفرة ، لوجدنا هبة مشتركة في أكثر من
نصف هذه القصص . وهو أن الحظ يسط على
أبطالنا أثناء اختلاطهم بالناس ، لجاءهم من
طريق شخص أو أشخاص

ولذلك ، فأول خطوة حيوية لجذب الحظ
أن ندرك أنه يأتي دائماً من طريق الآخرين ،
وأن كل صروف جديد يتأه فتح جديد نفسه
لاقتنا الحظ . وكما تصدعت القصص التي
تحدثنا ، زاد - بالطبع - استحال التماسك
للاه ، وكثيراً ما يصل الحظ إلى الفرد متفلاص
حظة لأخرى من حادثة سلسلة الصراف
والأصدقاء

بكتابة الخطوبة مثلاً قد يهر لها خطيبها
بصديق له وسيم تابه ، فصراف هي يهوها
هذا الصديق بصيغة لما لم تخطب بهد ،
ويكون الثوار خطوة لزواج حانه سميد لم
يكن متوقفاً أو مأمولاً . والرجل الذي يجمد
محلا في مؤسسة ، قد يعرف أنها في طاعة
للهنيس مثلاً ، ليخبر جاره للهنيس التي حطيت
قدمه وهو يبحث عبثاً عن عمل . ولكنه ،
فليكن علاقتك بالناس وبأفراد طائفتك ،
علاقة طيبة أوثق من أن يزعها قصور أو

والفتور والضييق .. أحدهما صديق له في ميد
ميلاده « كليها » ، توجد قصة في التصور ،
وما لبث أن التصق بأحد التوادى الخاصة به ،
وهناك تحرف إلى عدد من الأصدقاء الجدد ،
ول خلال ستة أشهر ، كان قد أصبح عضواً
جدواً في نفس حاسة وحيرة



وأعرف سيدة أمريكية ، لم تصب بالطلاق ،
وكان عمل زوجها يقتضيها السفر والترحال عنها
مبدأ طويلاً ، فكرحت حياتها الفارغة ، ولم
تجد في ثروة زوجها وشهرته ما يرضيها من
حرمانها من القرية . وقد طولت هي وزوجها
أن يتبليا طلاقاً ، ولكنهما لم يجمعا في اللابيه
والستيفيات الأمريكية طلاقاً بقبليانه . فقد
كانت هناك آلاف الطلقات السابقة ، وكانت
تجانب بالبور . ورأت ذات يوم قصة سارة تفر
عند قصتها ، طمحتها معها إلى البيت ولحقت
لها طاماً . ثم رأت الاحتفاظ بها على الرغم من
معارضة زوجها . ولم يقد الاحتفاظ بالطفلة في
التفليس عن مواطن الأمومة للكبونة في
نفسها لحسب ، بل حفزها إلى أن تفضل أوقات
فراقها بفرادة الكتب الخاصة بالقطط وطرق
تربيتها والأمراض التي تصيبها ، وهنا بدأ الحظ
يلب دور . فقد شغلت بالطفلة طفلة في منزل

قريب ، فكانت تحضر إلى السيدة وتستأذن في
القب معها . فتجد قصة كبيرة في معادلتها
وما تلبث أن وفي رعاتها معاً . وجاءت أم
الطفلة لزيارة السيدة كي تفكرها على اهتمامها
بطفلتها ، وكانت هذه الأم حضواً في جمعية
لمساعدة الأيتام في أوروبا . ولحقت الأم إلى
أثناء الحديث ورغبة السيدة في تبنى طفل يؤول
وحقتها ، فوعدها بأحضار طفل لها من أحد
البلدان الأوروبية من طريق الجمعية . ولم يحس
حام حق كان عند السيدة طفل لرئيس ، ملا
حياتها عند زوجها سروراً وسعادة لم يخلو لها
من قبل



ونحن نحارب من الحظ كثيراً ، إذ قسم
لنولنا هباء متوفاً « صحياً » بطريقة منظمة ،
سواء من طريق الكتب أو الصحف أو
المجلات ، أو من طريق معاهدة الدنيا أو
الأسفاه إلى الإفاعة . وقد مرأ عبارة نصير
في ذنك خاطراً ، يكون لسة الحظ السحرية
التي تحول بجرى حياتك . وإلى أمرف كثيرين
من رجال الأعمال جوا ثروات كبيرة من
معروضات عبط عليهم فكرتها فجأة ، وهم
يرأون صحفة أو كتابا
[من مجلة « كوروت »]



لماذا ؟

تنتزع في الدنيا سوائه وماله وما لك فيه في الحقيقة فيها
ولم تصف في ذلك النزاع بطلل
نمتقوها مثل مختلفيها
أبو الطلاء

● **الفايز** **الضيق** **الفرح** : عندما يكون المرء فرحاً لميسر أسلوبي وجهه ، متوازي في سرعة حركة الجولون ، تضييق العدد الدمية لوكما تحركت الجولون تحركت معها الدموع ولمست فأكسبت العين هذا البريق

● **ما سبب الرفع ؟** : سبب الرفع ارتفاع سطحه في درجة حرارة الطبقات العليا من الجو ، عندما تطلق حرارة كهوائية من سطحه الأخرى ، أو من إحدى السحب للأغلفة من الطبقات . وهذه الحرارة العالجة تحدث موجات هوائية تحدث ذلك الدور الذي نسميه **دعلا** . والعصوت ينتشر من مصفوه - إذا لم تكن هناك حواجز - في جميع الجهات بقوة متساوية . ولذلك فإن نصف الرفع ينتشر من السحب إلى أعلى وإلى أسفل وفي الجوانب بنفس القوة تقريبا

● **الأسود** **اللائق** **العلمية** **عن** **البيضاء** : تحتوي بروفيت البيضا على كبريت يتحد مع الفسفور مكونين « كبريتات الفسفور » وهي مادة سوداء - وحياتها فوسف البيضة وتحتل حبيباتها 4 يتحد الكبريت والامروجين المذاب فيها ، فنكون سمما هذه الراتكة الكريهة التي نلحظ من البيضا منقما يتحد

● هو مصنع كيميائي. كان يستحق أول الأمر من دهن الحيوانات ، ولكنه يستخرج الآن من الزيوت النباتية وخاصة زيت حور الهند . وله سبع أخت الكيمياء الفرنسيين
جدا المسمى لأول مرة عام ١٨٧٠ - وكان الزبد لثريا - بالمثل يوزع الجيش به في الحرب التي



لشبت بين فرنسا وألمانيا إذ ذكره . والسلي المنعنى لا يظل كثيرا في تيمنه الفذالية عن المنسى
الطبيعى ، بل هو - بالرغم من انظره لتيتمين - ا - للوجود في السلى الطبيعى سهل الوهم ،
ولهذا يحسن استعماله وقت الرضى بثل السلى الطبيعى

● **اللا لاطله البطاطس تحت الارضى ؟** : يعنى البطاطس من العطب - وهى تحت سطح
الارض - شيئين : قشرها الخارجى تقعا من كثر من أنواع البكتريا ، وغلاباها الحية التى
على هذه القشرة - وهى أغنى اجزاء التمرغبالذة الفذالية - تحتفظها من بنية المواصل التى
تسبب العطب

● **هم تتكون اجزاء العين البشرية ؟** : يخالف اكثر من لوعة اساسيا من الماء ، وتحتوى
أنواع مختلفة من خلاياها على « البروتينات » . ولو تاملنا تكوين العين ، لرأينا أن الجنايب
الاكبر منها هو بمثابة جزء صغير من الخلق برز الى النجوىف الذى تحمى الجبهة . اما الجزء
الامامى منها فهو أشبه لى تركيبه بالبشرة

● **من هو - براهما ؟** : كلمة « براهما » تعنى أصلا احتياق النفس الى الاتصال بالخالق
من طريق الصلاة . ثم استعملت مجازا لتدل على الكمال للخلق ، أى الخالق سبحانه - وليس
البراهمية عقيدة محددة التعاليم ، ولم يعرف حتى نشأت - ولكنها نتيجة تطور بطى . لطالما هذه
لغات على الهند - فقد عبد الهنود الكساء الطبيعة - عاليم فى ذلك شأن غيرهم من الأمم الخالية .
وكان لود الفسى عنهم لسانة سامية - وسورة - أدواء - . ثم سوا تفكيرهم فامتدوا الى
أله لايد أن تكون هناك لودة خالفة سموجا - راعيا - . لم قالوا بوجود اله اسمه ططسوة
يحفظ العالم ويقيه من الهلاك - لم يسموه - لم يند لهم أن عبد الشر وسالهم ومن يعقبة اله اسمه
« سيفا » . لصار هذا الفارق لودم الفتيقة الهندية . هم يبرهون لاله يتفان من جسده
واحد فى لاله رؤوس تمل على برامسا وتفتنر وسبها جيمنا



ان « بنت كولنج » تعطى دوروسها باللغة الانجليزية فقط . . . ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تنقص سوى طلبات الذين يعرفونها

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

Sheffield, England



can help you to success

through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition—The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

<p>Accountancy Auditing Book-keeping Commercial Arithmetic Cooking Modern Business Methods shorthand English General Education Geography Jewellery Languages Mathematics Public Speaking Police Subjects Short Story Writing</p>	<p>Agriculture Architecture Aircraft Maintenance Boiler Engineering Boiler Carpentry Chemistry Civil Engineering Clock & Watch Dental Engineering Drafting Electrical Engineering Electrical Instruments Electric Wiring Engineering Drawings Ferry I.C. Engines Machine Design Mechanical Engineering</p>	<p>Motor Engineering Plumbing Power Station Engineering Press Tool Work Pumping Machinery Quantity Surveying Radio Engineering Road Making Sanitation Sheet Metal Work Steam Engineering Surveying Telecommunication Television Textiles Wireless Telegraphy Works Management Workshop Practice</p>
---	--	---

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 196), SHEFFIELD, ENGLAND.

Please send me free your prospectus on:

SUBJECT _____

NAME _____

ADDRESS _____

AGE (if under 21) _____

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

**OVERSEAS
SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERTIFICATE
OF EDUCATION**

**U.S.A.
EXAMS**

**SEND
TODAY**

for a free prospectus on your subject, just attach your coupon, fill in the top, bottom and post it.

April 1953

نصائح للشباب

نقاط من الشخصيات البارزة

الفشل طريق النجاح

يؤمن الطالب كل عام مرتين أو ثلاثا ، غالبا راسب في أحدها كان فرصة للسيرورة والازدياد ، والطلبة الكبار إذا تقرر أن يبعد السنة الدراسية بسبب رسوبه في الامتحان النهائي . وهكذا يصبح الخوف من الامتحان والخوف من الفشل علة ملغية كاملة فيه . لذا ما أتم دراسته ، بل كل ما في وسعه للحصول على قبول لا يكون له مجال لآمل احتمال للطوبى والافاق ، وبذلك يقتل مواهبه وفكساته لاخلاف من الفشل ، وأعلم أن كل اخفاق خطوة في سبيل النجاح (شاول كترنج - عالم)

التفوق الروحي

لو أنك أكلت كملة لم تكن الفشل لتفوقك منها المسلك ولطيت لك عسر الهضم ، وإن كانت لا تختلف من الكفة النافج في مستوياتها وتركيبتها ومظهرها وأن جاهدنا لتخرج اليوم كثيرين من الشباب لم يتم بعد تفهمهم ولمهم معاني الحياة ، بل حين أن المتبحر لا يستعد بالطرق القمينة أو المني بين أرواده ، بل من طريق البذل والشفقة والفضيلة . وهذه لتفهم الفهم الروحي قبل كل شيء (انجلوجيست - شاعر)

الصيد دائما

قوى الأساطير أن جماعة من الصيادين أزعجها صياد ماهر ، كان يصوب بندقيته إلى جيران منها إلا حيله فبقيته . وكان صياد لوحده تلك القصة . وكان أسدا حكما به بهذا الصياد يصوب بندقيته لصد ، فالتقى الأسد فساد في الحسنة ، مما جعل الصياد تأخذ الدفعة ويضع بندقيته جانباً ، ونشأ نكاح أن وجهه في مرآة لعل فيه ما أنكر فحسبه الأسد في مثل ذلك الطرف ابرهيم . وهنا مهم عليه الأسد وامتنعه أومعزى الأسطورة أن الضحك يبدل السمات ويمكن امرء من العبث على الأعداء .. اضحك دائما يضحك لك السلام ويهزم لك الحياة (ابنون سنكلر - أدبي)

عقبة الاطفال

يصبح للشباب اليوم أن يتحروا من عقبة الاطفال بأسرع ما يستطيعون .. فالتفكير الخلل يشتمل منهم التمتع وسبق الاطلاق وفهم النثر . وهذه الصفات غابة في الطفولة في المرحلة العرجة التي نجدها الآن ، إذ بلغ الطلبة القدرة في مساحة الأسلحة المتناكة والمدمرات ، وقدرت العالم موجة من الخوف والام والوجع أن صرنا يمكن نمطه بحق ، صرنا منهم والأشياء ، ولون نملادي ذلك لا بدقنا اجتمعت بيني من أسس المتلون والشفقة والتبذلة ففلي الشباب أن يروى نفسه على الشفقة والبذل والفضيلة (ماكولاند ليدل - عالم نفسي)

(ماكولاند ليدل - عالم نفسي)

[عن مجلة « باجنت »]



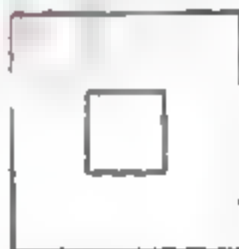
١ - مشكلة الجزيرة

سوء حظ ما أدى هوى به من أوج القوة والسلماء
لك حشيش الضف والموانا . . . لقد أساء
استغلال قوته فلم يستعملها لغض البشرية وإنما
استعملها لاضعاع الضعوب لسلطوته وجبروته
ولها هو كذلك لعت في خاطره فجأة فكرة
القرار من هذا للذي الذي أرغم على البقاء به
فأخذ يدبر الخطة الذكية بصديق هذا الفكرة
ولاحظ له حينذاك أطراف نصر جديد وصورة
عرش أكثر بظهور أكبر من عرشه للنفوذ !
من هو ذلك الرجل ؟

٣ - معلومات عامة

- ما اسم الفارة التي تقع فيها : تركيا -
 - كورباك صهيونيا بالانجليزية - بارجواي ؟
 - لماذا سميت التابيكان بهذا الاسم ؟
 - أيهما يمشي أسرع من الآخر : الصوت أم الضوء ؟
 - ما أصل الأخطار ؟
 - لماذا ألقى في وقت واحد عرش وقطعة حديدية زنتها طن من نافذة في الطابق العاشر من إحدى العتبات ، فأيهما يصل إلى الفارع أولاً ؟
 - أيهما أكبر : البحر الأحمر ؟ أم البحر الأسود ؟
- (الأجوبة على صفحة ١٠٨)

امتد صيان أن يجلس على الشجاع كل
صباح من إحدى للزروع الكبيرة . وفي ذات
صباح ، اكتشفنا أن عدداً كبيراً من البيض
في جزيرة صغيرة مربعة الشكل وسط بركة
مربعة الشكل أيضاً - كما يبدو في الرسم - ولم
يجد الصياد في الزرعة سوى لوحين صغيرين
لا يمكن أن يصل أحدهما من حافة البركة إلى
الجزيرة ، ولم يكن من اليسور ربطها سداً ،
كما أنها لم يستطيعا أن يخرسا في البركة ، فقد
كانت حيلة جداً . ولكنهما بعد التفكير
استطاعا أن يصلا إلى الجزيرة بالاستعانة بهذين
اللوحيين . فإلى هنا !



٢ - في التاريخ

نحن في جزيرة صغيرة لا تريد مساحتها على
٨٦ ميلاً مربعاً ، تحيط بها مياه البحر الأبيض
للتوسط ، وأمامنا مبنى كبير ، نرى خلف
أحدى نوافذه رجلاً حزينا مكتئباً يجلس إلى
منضدة وقد اعتمد ذكته يديه ، متفكراً في

من القصص الصينية

حيلة بلوعة

تختة « من الرمل »

كان « يانج مو » تلميذا صغيرا لا يستطيع لفقر عائلته أن يشتري شيئا من أدوات الكتابة . وقد ضايق بذلك أول الأمر ، إذ حرمه فرصة التمرين على الكتابة وحل المسائل الحسابية . ولكنه لم يياس، وسرعان ما هداه تفكيره إلى حل طريف لهذه المشكلة ، فأخذ يتوجه إلى الشاطئ القريب بعد الفراغ من الدراسة كل يوم ، معه عصا رفيعة يعلرب بها هناك على الكتابة وحل المسائل الحسابية فوق الرمال ، ولم يمض إلا قليل حتى تفوق على أقرانه، فمنح جائزة وفرت له ما يلغيه من تلك الأدوات

في قرية صغيرة في بلاد الصين كان يقيم صبي ذكي يصرف دائما كيف يتخلص من اللآذق . وفي ذات يوم بينما كان يلعب بالكرة إذ اصطدمت بلوعة عمود مجسوف طويل نهوت إلى قاعه ، وظن رفاق الصبي أنه فقد كرتة إلى الأبد إذ لا سبيل إلى إخراجها من قاع العمود لأنه شيق جدا ولا يقل ارتفاعه عن أربعة أمتار ، ولكن الصبي فكر في الأمر فاستطاع الوصول إلى طريقة لاسترداد كرتة المفقودة ، وذلك بأن جاء بدلو ، وأخذ يملؤه من ماء يفر هناك ، ثم يصب الماء في فوهة ذلك العمود حتى امتلأ وطفئت الكرة على سطح الماء عند فوهته فحصل عليها

حجر الانقاذ

عن شقوق الجدار

وكان أحد الصبيان يعمل طول النهار عند أحد أصحاب المطابع ، ولما كان مولما بالقراءة فقد اشترط أن يأخذ أجره كتباً بدلا من النقود ، فإذا أدى إلى مسكنه ليلا ، أخذ يقرأ هذه الكتب ، مستعينا بالضوء المنبعث من مسكن أحد الجيران عبر شقوق الجدار في مسكنه المتواضع الخالي من المصابيح

ولم يمض وقت طويل حتى تعلم الكثير من قراءته بهذه الوسيلة ، فحصل على عمل أفضل ، لم صار قريبا بعد من كبار أصحاب المطابع

كان لغير من الصبية يملأون ما في مكان منزول وإذا أحدهم يسقط في آنية كبيرة عميقة من الحسرف مملوءة بالماء . ولم يستطع أحد من رفاقه أن يصل إلى قاع تلك الآنية لإخراج زميلهم الذي أسقط في قاعها ، فكاد المسكين يموت غرقا وكان بينهم صبي حاضر البديهة سريع الخاطر ، فتناول حجرا من الأرضي وقذف به الآنية المزينة بكل قوته فأصابت بها قنبرا كبيرا سرعان ما تسرب منه الماء الذي كان فيها ، وبذلك نجا الطفل من الموت في آخر لحظة

إذا سالتني



في هذا الباب نجيب « الدكتور بنت الشاذلي »
عما يراد إلى « الهلال » من أسئلة أدبية
واجتماعية . . . ولهذا نرجو أن يكتب
القائل مع العنوان : « باب ألفا سالتني »

عنه حق !

نفسه في موقف حرج ، فهو يفتك الميثاق
مع امرأة يتقرب إليها مشغولة القلب بسواه ،
وهو في الوقت نفسه يشفق من الطلاق ،
فدور مجرد ظاهر حاسم ، وأخيرا جاء يسألا
المرأى والتقصية

• ولماذا نستطيع - مع بالغ الأسف -
أن ننصح له بالابتعاد على ثلاثة زوجة
تقتله ، كلا الزوجين لها حذر شقي ، بل
إننا لنؤثر أن يفسخ زوجته بما يعلم من
قصورها نحوه ، فلما وجد لديها أي استعانة
لتقبل التفرق ، فلا يتردد في الطلاق ، إذ
لا خير في معاشرة تقوم على الكراهية والنفور
وسوء الظن

أما إذا تشبثت الزوجة بالبقاء ، للغيروت
المحلى حتى يفتقر بدليل حاسم يقطع الشك
باليقين . ومن يندى أ لعل الزوجة بريئة
فلا تله ، ولعل في المصالحة نذيرا يرغمها
على التفرق ، ويكتسب لها عينا في مؤلفها
من بريئة وخرج

دفاع عن النفس

« السيد علي مبدؤس عمر - بالقوف »
لحق : « شاب في مستقبل العمر ، تولد أبوه
وفرد ميراثا غنيلا لأسرة مكونة منه ومن أخ
أكبر منه ، وأم عجوز وأخت صغيرة ، وكان
الأب يشغل باله في التجارة في إقليم بعيد ، فعمل
الأخ الأكبر محله ، وترك الأم والأخت في رعاية
حقيقته الصغير الذي اضطر إلى الإقطاع من
الدخول ، والالتحاق بعمل ذي دهر جانبه -
وهم حالته - على رعاية أهله . ولكنه ما زال
يحالي بمهنة ملحة في إتمام دراسته ، وأن كان
آخره يرى أن يظل في محله

• هذا أسلوب الشاب من بذالة التفكير
واثرائه ، ما يبرره عن معص وابه ، ويبيحنا
نصل إلى الوقوف بجانبه وهو يدافع عن

« شاب حائر : في حمى » : أتم دراسته
الثانوية ويريد له أبواه أن يتزوج من ابنة
عنه التي نشأت معه في العسر ، ولعناد
أن يرى لها أختا فصيح ، لكنه زاهد في
الزواج الآن ، ويريد أن يفرغ للدراسة
المتأخرة ، وأن كان يشقى أن يعمره أبواه من
نقطة التعليم ، إلا هو أمر على حصيلان
أمرها

• ونراه على حق في أحباطه من هذا
الزواج المبكر ، وبخاصة إذا كان لا يشعر بمحور
نفس الزوجية المقرحة . أما الذي يشاء
من أبويه ، فنرجو أن يكون مجرد وهم ، إذ
إن لتحويل الزواج إلى ما بعد إتمام الدراسة ،
لا يستحق أن يخاص بالتمسك من التعليم .
فإن كان ذلك اليوم حيا ، بأي أسدود
الأسرة ومطلوها ، وأن زلات الأب ورواقه ،
أليس لهم رجل يصف إلى جانب أبيه ورواقه
نفس العاصفة ؟

زوجية لينة

« السيد م . م - بالعراق » : وهذا
شاب آخر من أخواننا بالعراق ، اختلف له
أبواه زوجة رديها وإن لم ير لها مثله
الأعلى . ولد عيا له مركزه العالي الذي
وصل إليه بجده أن يستقبل بها - ليل
الزواج - من شك من غير بثبات الأسر
الكريمة ، لكنه أكر أن يرفض أبويه ، وإن
يحتزم كلمته ويصبر بوعده . لم تكلمت له
ألمة من عيوب في زوجته فتأني متبا ،
وليت يتأول القتل والخيبة ، ويملك كل
ما في وسعه لكي يسعد زوجته ، حتى آمن
آخر الأمر أن عليها مشغول بشباب سواه
كل يلهيته الأسراف في التباقي والتمسك
بمواظف السلاجات . ولا نذكر وجد الزوج

حقه ويؤمن مستقبله . وعلى أخيه الأكبر أن
يحتمل عبء الأسرة مؤلفاً رتباً يتم شقيقه
نظمه ، وما تشك في أن أخته سوف يعلون
منه إذ نكح سلفاً قويا قادراً على الكفاح

الجمال الاصيل

❖ **في الصغرة - بابيا :** شاب معظم
طموح ، يريد أبواه أن يزوجاه من ابنة عمه ،
ولم يحب لها سوى أنها مخطت في اليازية ،
فلم يسح لها ما أتيح لغيره من العلم
والثقافة واليازية ، ومن لم يجد التمتع نفسه
حالياً ، فهو يقرر ابنة عمه حق قصرها ،
ويعرف لها مزاياها من الجمال القلبي ،
وطهارة الخلق مع الفواضع والبساطة ، ولكنه
في الوقت نفسه ، يقرر أن يزوجها حفرة ،
عصرية مهذبة

❖ **والذي نوجهه :** ألا يتحمل الشاب غيبه
ذلك النعمة التي ألتها الله ، ويطلب من
يديه لمسة الزواج من ابنة العم البسيطة
البسيطة التي لم يفسدوا المردود ، ولم تشوه
الخطورة فطرتها النقية الصافية . إن
للمعريفات المتناقضات فتنة دون ريب ، لكنها
فتنة الجبال المستوع وقد قال أبو الطيب
المنيني :

حسن الحظساره مطلوب بنظرة
وفي البساده حسن في سطلوب

بين نكاحين

❖ **ز - د - بالهجرة :** شاب كريم الخلق
حي الطير ، شعر بميل نحو أول نكاحه
وهو قيسمتمل الشيق ، ولما أحس استجابتها
لمحافته تسرع طلب يداه من أسرته التي
رحبت به ومتعت له بلب بيتها وأتممت على
فتاها ، لكنه ما لبث أن أدرك أنه لا يحب
خطيبته ، وإن محله نحوها أخذ يتناقص شيئاً
فشيئاً حتى صار إلى لون من الإهد والفتور .
وهو الآن بين طريقين : إما أن يتزوج منها وهما
يوعده والثالثا للبرنة من صلبة لافله ، وإما
أن يتصرف عنها ليعرض نفسه لطالب عسيرة
الذي لا يشأ بلغ عنه ألا يتحلى عن أحبه
وأطاعت إلى رجولته

❖ **ومأساة هذه الشاببة ليست جديدة ولا
فريدة ، فما أكثر ما يبعد الشبان في خطباتهم
الزواني استحيين لمصلحة لم تسبق ولم تتميز ،
وما أكثر ما يكتسبه الأمر على الشبان في نجر
الصبا ، فيختلط الحب صدمهم بالزوية أو
الميل . على أن نكاح الهجرة - فحسب المثل -
في مان من الفلار ، إذ خلعت لها رحمة
السداد أن يكون خطيبها حي العسر ، وألا
كتا لا يجرى على أن تمنح له بالهجرة بالزواج
من الماء وهو راعه ميب ، إلا أن لا رجوع
يتمهل فلا يحسم ملامه بها ، وربما بالذ
نكرة الزواج منها ، ولما سيجد أن يملوده
ميله إليها بعد هذه الألفة**

ردود خاصة

الملاء الحري ، بعد فيه جواباً من سؤالك ،
فإذا كنت المريد ، فالأمر كتاب في الحياة
الأساقية عند أبي العلاء ، وقد نشره دار
المعروف بالقاهرة

❖ **أ . توفيق بالاسكتندرية :** ظهر
الكتاب الذي نسال عنه ، في شهر نوفمبر
الماضي . وقد طلبت اليوم إلى لذي القصة
أن يبحث إليك بنسخة منه ، وأرجو أن
تصل إليك ، مع دعائي لك بالتوفيق

❖ **السيد أسعد بسمة - بجاية :**
لا يعرف أن في مصر مهندا يعلم الرسم
بالرأسلة ، وفي أسطواناتك أن تصل بالاسكند
في صر وغان ، يدور أخبار اليوم في القاهرة
❖ **الشيخ حسن الشمسي - كلية اللغة
الشرقية :** عرفت اقتراحكم الزوجية على
أخيرة تحرير مجلة ، مع تأييدي له وبجيدتي

❖ **الاستاذ عبد القنم حفرة - ميت شعرة :**
أبدل ما تسطيع من جهد ، لكن من زواج
هذه الفتاة البائسة ، فقد يجد في حياتها
الجديدة ما ينقلها من جمود الأب ولسوة
زوجته . وإلى أن يتم الزواج ، أرجو أن
تحاول الت بث الأمل في نفسها ، والتألمها
بأن في السيد لها وجهها بصفاء

❖ **الحاجي جها - م . م . ا . م :** ما زلت
أرى أن مرض نفسك على طبيب مغربي ،
وقد نكون من القسدي ، أن نستشر
الاعصابيين في معهد التربية للمطبعين . وعلى
كل حال ، أرسلت شكواك إلى طبيب
التهلك ، فلتلك بعد الجواب قريباً في باب
استشارات طبية

❖ **الأديب محمد سليمان بحر - مصر :**
للرحوم أحمد تيمور ، كتاب عنوانه : أبو

أيام ٠ ورجاني أن تهتم الإذاعة بنقله
 ٣ + ع - مصر : ما دعت شغفنا
 بالفلسفة وعلم النفس ، فالتحق بقسم
 الفلسفة في كلية الآداب ، نجد المجال
 الصحيح لأغراض فطنت والهباج مادتك

الأميد محمد - يمشوق : ذات
 أوان الإجابة من سؤالك ، وعلمنا أن علم
 استشارة ملدية ، دون الرد على سؤال ما ،
 في العدد التالي لوصوله مباشرة

الأميد محمد - ع - يمشوق : ذات
 الاستشارة : لم أستطع قراءة توليفك على
 الكتاب الذي يفتنه ، ولهذا أجيب هنا عن
 سؤالك فأقول أن لكل من التكتيك والمعاد
 التي سألت عنها دليلاً خاصاً بها ، وفيه بين
 والى من السهوا ، فأطلبه منها مباشرة .
 وسأله

شكري - بالقاهرة : لا أريد أن
 اختصك لأكرم لك إن هذه الإبيات التي
 نظمتها تصل إلى أدنى مراتب الشعر ، لكن
 المعلولة في نفسها طيبة ، وديكت في نظم
 الشعر جذيرة بالمشجوع ، فأخبر أن لها
 وأسطر كذلك أن تتجمل ، فالطريق أمامك
 طويل ، وشاق مجيد

السيد يوسف توري - القوسيل بالمراتب :
 شكراً خالصاً . وتستطيع أن تكتب « بطة
 كرملة » من دار الهلال . و « مرشاشيه »
 من نادي القصة بشرح محمد سعيد القامحة
 و « رجمة لومون » وأرض المبررات « من
 دار المعارف بالقاهرة

السيدة جورجيت حبيب - لبنان :
 أقدر اهتمامك بيمينك وتذكرك في التهور
 بها وما أشبه في أن مشروك التي تريد
 به التمام « رابطة المقالات العربية »
 سوف يعود على وطننا الكبير وعلى الإنسانية
 بخير كثير ، وكنت أود أن ألبس طلبك فأدعو
 للمشروع في الصحف المصرية ، لكنني مع
 الأسف - لست متخصصة في هذا ، لهذا
 اتصلت بالصحف سائراً « مكتبة » ونسيت
 طيبة

أما المؤلفات العلمية ، فتجدني في دور الكتب
 « الإسمه صوانع عبد اللطيف - قنا » :
 نجمة لميلاد الظاهر ، ودماء خالصاً لك
 بالهناج والتوفيق ، وسأله لا لا أجد من
 الفراغ فرصة أقتل لك لها من مطبخ الفرنسية
 والاشجيرة لسة السوحيبة ، فأرجو أن
 توضح بسلك إلى إحدى المدارس الثانوية
 في أمتنا ، وتتمنى من كل ما تريد

أقدر اهتمامك بيمينك وتذكرك في التهور
 بها وما أشبه في أن مشروك التي تريد
 به التمام « رابطة المقالات العربية »
 سوف يعود على وطننا الكبير وعلى الإنسانية
 بخير كثير ، وكنت أود أن ألبس طلبك فأدعو
 للمشروع في الصحف المصرية ، لكنني مع
 الأسف - لست متخصصة في هذا ، لهذا
 اتصلت بالصحف سائراً « مكتبة » ونسيت
 طيبة

أجوبة اختبر ذكرك

٢ -

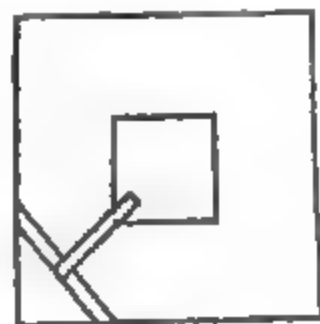
تابلون وهو سجين في جزيرة د البيا
 بالبحر الأبيض

١ -

لقد وضع الصديان الوحيين كما في حيفا
 الزم

٣ -

- آسيا وأوربا - آسيا - آسيا - أوربا
- أمريكا الجنوبية
- سميت بالهائيكان نسبة إلى قل نظام عليه
- نصر بها اسمه فايكانوس
- الضوء
- لللس
- ميلاد في وقت واحد
- الأحمر



غيمى الهلال



هذه مجلة طيبة أعدناها خاصة لقرا الهلال نطمحون فيها احسن ما لى
الكتب من جديد ونعبر فيها على ما يحتاجون اليه من فوائد طيه واستاذانا
فى صحة الجسم والعصر
سرك فيها مشاهير الاطباء فى مصر والعالم

• إذا قُسمت الشباب بمقياس الشرايين كان شباب فترة أطول من شباب الرجل ، وإذا قُسمت بمقياس الغدة الجنسية كان شباب الرجل أطول •

شباب الرجل أم شباب المرأة

أيهما أطول ؟

يقول الدكتور كامل يعقوب

والدليل على ذلك ما نلاحظه من ديباب
أعراض الشيوخوخة في الأجسام
بعد عمليات الإخصاء ، وما نشاهده
في حالات ذلك المرض المعروف باسم
البروجيريا أو الشيوخوخة المبكرة •
وهو مرض يرجع إلى ضمور خلقي
في العدد الجنسية • ولا يكاد المصاب
به يدخل في دور المراهقة أو يبلغ
مبلغ الشباب حتى تتغير حاله ويسير
سيرا حثيثا في طريق الشيوخوخة
والهرم • فيتنفوس ظهره ويبيض
شعره ويرق جلده ويتضخم جبينه
ويتشقق الصلع في رأسه • ويصاب
في نفس الوقت بتصلب الشرايين
أو ذبحة الصدر أو تضخم
البروستاتا أو كثر كذا المييلين أو غير
ذلك من أعراض الشيوخوخة • ثم
يفارق الدنيا دون أن يتجاوز
الخامسة والعشرين وكأنه قد أربى
على الثمانين

وإذا نحن أخذنا بهذا الرأي
الآخر ، جاز لنا أن نحكم بأن شباب
الرجل أطول من شباب المرأة •
وذلك لأن غده الجنسية تظل محتفظة

يقول بعض الأطباء أن عسر
الإنسان يتفق مع عمر شرايينه ، فمن
كانت شرايينه مرنة ومطاطة فهو
شباب ولو جاوز الخمسين أو الستين ،
ومن كانت شرايينه متصلبة
ومتكلسة فهو شيخ ولو كان في سن
الثلاثين أو العشرين • وإذا نحن
أخذنا بهذا الرأي جاز لنا أن نحكم
بأن شباب المرأة أطول من شباب
الرجل • وذلك لأن حياتها الهادئة
المستقرة في حدود مملكتها الصغيرة
ليس من شأنها أن تؤثر تأثيرا سينا
على شرايينها • وهذا بخلاف الحال
عند الرجل • فإن عمله الشاق ،
وكفاحه المتصل ، وقلقه المستمر
ليما يتعلق بمستقبله ومستقبل
زوجته وأولاده ، كل هذا من شأنه أن
يزيد في وطأة العبء الثقيل على
شرايينه فتتصلب جدرانها وتقل
مرورتها وتشيع قبل الأوان

ويقول البعض الآخر أن عسر
الإنسان يتفق مع عمر غده
الجنسية ، فإذا شاخت غده شباح
جسمه ولو كان في سن الشباب •

بحيوتها ونشاطها حتى نهاية العمر .
 بينما غدد المرأة تضمر وتشيخ في
 منتصف الحلقة الخامسة من حياتها .
 ويرجع السبب في هذا التباين بين
 الجنسين الى أن الصبغ الأكبر في
 انجاب الأولاد يقع على عاتق المرأة .
 ولأن تستطيع إعصاؤها الداخلية
 والحالة هذه أن تحتل أقال الحمل
 والولادة والرضاعة أكثر من مدة
 محدودة من الزمن لا تزيد على خمسة
 وثلاثين عاماً من وقت البلوغ .
 ولذلك لا تكاد المرأة تصل الى سن
 الخامسة والأربعين أو بعدها بتقليص
 حتى يصبح الضمور والتليف في
 غددنا التناسلية . وهذه الغدد
 تشبه في حالتها الطبيعية تلك المعامل
 الكيميائية التي لا تهدأ فيها حركة
 ولا يفتر لها نشاط . فهناك خلايا
 مهمتها تكوين البويضات وإعدادها
 للانجاب . وهناك خلايا وظيفتها
 إفراز الهرمونات المختلفة التي تسير
 في الدم وتبحث في جسم المرأة
 أنواراً من الفتوة والحيوية والنشاط .
 فإذا ما بلغت المرأة هذه السن التي
 تعرف بسن اليأس ، أغلقت هذه
 المعامل أبوابها وسرحت عمالها .
 وأصبحت الغدد الجنسية التي كانت
 ميداناً للعمل للتصلب والنشاط
 المستمر مؤلفة من مجموعة من
 الأنسجة الضامة لا حياتها ولا أثر
 لوجودها . ويثرثب على ذلك حدوث
 تغير شامل في كيان المرأة . فيكتنز
 جسمها بالدهن وتترحل عضلاتها
 وتقبس مفاصلها وتصاب بغثورة
 الدم وخطوق القلب وارتفاع الضغط
 وغير ذلك من أعراض الشيخوخة .

وقد لا يقتصر الأمر على هذه الأعراض
 الجسمية بل يتعداه الى اضطرابات
 عصبية ونفسية شديدة الوقع بعيدة
 الأثر . فتزايها ابتسامة الشباب
 وعذوبة الانوثة ، ويتملكها من وقت
 لآخر شعور بالضيق والقلق
 والضجر واضطراب الفكر ويأخذها
 الفضب والانفعال لا تفرغ الأسباب
 أو لغير سبب على الإطلاق ، وتستبد
 بها الرغبة في فرغ أرادتها
 وسلطانها على زوجها وأولادها بحق
 أو بنهر حق كما يفعل الشيوخ
 المتقدمون في السن . وكان
 أفلاطون منذ حوالي عشرين قرناً
 ينصح للمرأة عندما تبلغ هذه السن
 بالانصراف الى الفنون والآداب وما
 الى ذلك ، كما لو كانت قد فرغت
 من الحياة العملية وفرغت منها هذه
 الحياة . وكان الأطباء الإنجليز
 ينصحون للمرأة في عصر الملكة
 فيكتوريا بالامتناع عن المباشرة
 الزوجية فيما بين اليأس . وهو رأي
 وإن كان بعيداً جداً عن الصواب
 إلا أنه يعطينا فكرة عن نظرة الحكماء
 والأطباء الى المرأة في هذه المرحلة من
 حياتها



وخلاصة القول أننا لما قمنا
 بشباب الإنسان بمقياس الشرايين
 كان شباب المرأة أطول من شباب
 الرجل ، وإذا قسناه بمقياس الغدد
 الجنسية كان شباب الرجل أطول
 من شبابها

دكتور محمد يعقوب

أنت شاب..

ما دامت أعصابك سليمة

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض النفسية بكلية الطب

الجهاز العصبي هو المسيطر على جسم الإنسان ، والمحرك لجميع أفعاله : الظاهرة منها والباطنة ، ولولاه لكان الإنسان جسماً من اللحم والعظم لا حركة فيه ثم عن حياة ، وهو الذي يميز الإنسان من الحيوان بالعقل والقدرة على التعبير والكلام . من ذلك تنضح لنا أهمية الجهاز العصبي في سلوكه والنشاط والقدرة على العمل ، وهي سميات الشباب ، وليست مزية الشباب هي القوة الجسمانية المحسنة ، ولا هو مرحلة من عمر الإنسان فحسب ، بل هو المرحلة التي يكون فيها الإنسان على أوج نصيبه من الصحة والقوة والنشاط والقدرة على تحمل مسئوليات الحياة ، ولذا فإن تلك المرحلة قد تطول وقد تقصر ، وقد لا يمر بها بعض الناس قط ..

ومن أمراض الشباب أيضاً الانهيار العقلي ، الذي يكون وبالا على المريض وأهله . وهذا المرض يغشو ويقسو

النفسية التي تخلق بال الشباب وتؤثر في حياته الاجتماعية وعمله . وتلك الأمراض تكون عادة نتيجة لعقد نفسية حدثت في عهد الطفولة ، ثم تراجعت وعنى عليها النسيان ، ثم تعود إلى الظهور في عهد الشباب في أشكال مختلفة ، من الأرق وعدم الثقة بالنفس والتردد والخوف وغير ذلك . ولذلك كان لسط كبير من المسئولية عن تسمية الشباب النفسية يقع على عاتق الآباء . فواجب الآباء أن يربوا أبنائهم تربية نفسية صحيحة ، بأن يتجنبوا إخطائهم بأساليب الكبت والتخويف ، ويتيحوا لوسم اشباع هممهم المختلفة باللعب البريء تحت إشرافهم ، ويكرسوا لهم بعض وقتهم كل يوم لأرضادهم وليشعروهم بمحاطة الآبوة الحانية

وأكثر الأمراض العصبية حدوثاً في طور الشباب ، هي الأمراض

والاتخلاق بالحياة العامة ، فقد رأينا
بعض الطلبة المتفوقين تنهار أعصابهم
قريباً أو بعد انتهاء دراستهم ،
والبعض الآخر حينما يواجه الحياة
بعد التلمذ الدراسية ، لأنهم لم يعطوا
عقولهم فرصة للراحة والرياضة ولم
يتعلموا مواجهة هذا العالم المملوء
بالمسئوليات والاحداث بالرغم من
تفهمهم العلمي

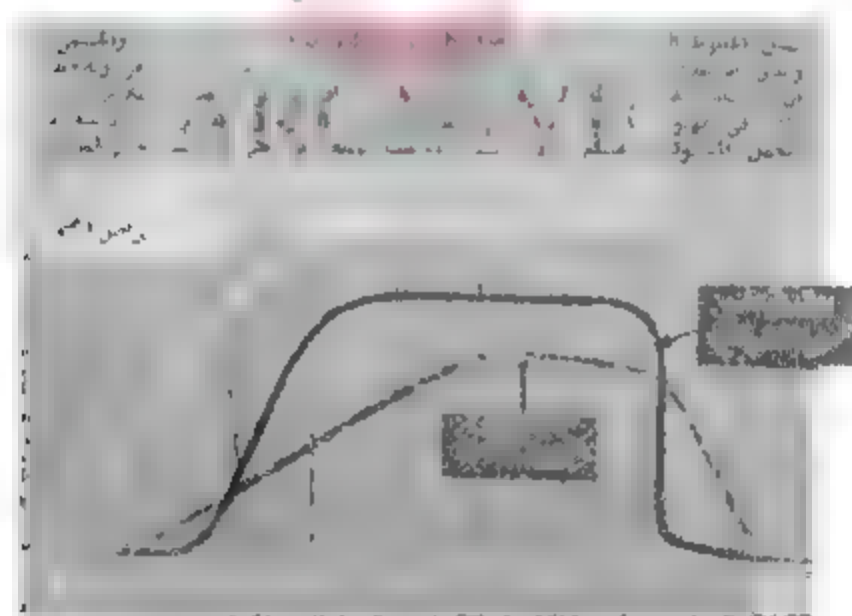
ولقد اندرست الدول الأجنبية
أهمية هذا الجانب من التربية فتراهم
يحتون بالتربية الرياضية والتنظيم
أولاً الفراغ والمحاضرات الصامدة
والرحلات .. فنظم ولتسبك تقوى
أعصابك ولتتمتع بشبابك

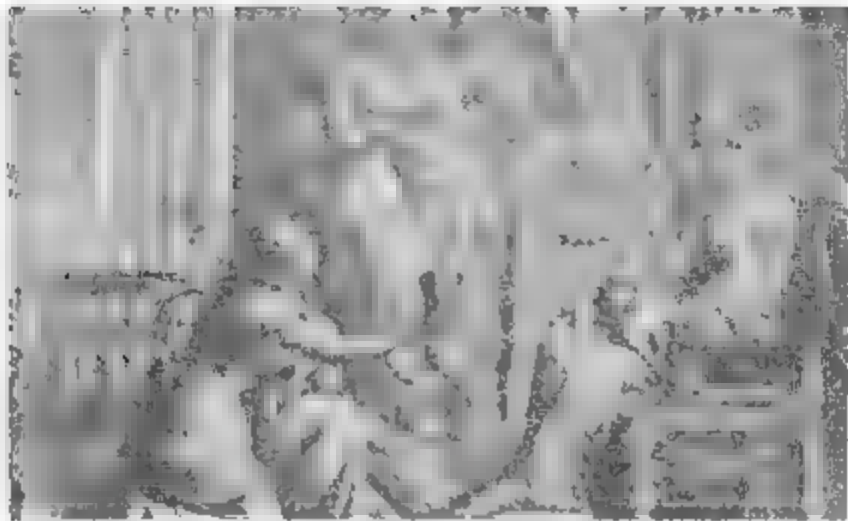
دكتور يحي طاهر

بازدياد المدنية وتعدد مسئوليات
الحياة ، ولذا يجب على الشباب
التحصن منه باستكمال الأعباء
لمواجهة الحياة ، والا اختلط عليه
الأمر وتاه في بحر زاهر بالتيارات
المختلفة ، واضطرب عقله بأحداث
مفاجئة لم يكن قد فكر فيها من قبل
أو توقع حدوثها ، فلا يقوى عقله على
تحمل تلك الصدمات ، وينهار



ولكن تقوى نفسك وتوحيها
لاحتلال أعباء الحياة ، حصن عقلك
وجسمك جميعاً ، حصن عقلك بالعلم
الذي يمكنك من الكسب الحلال
لتعيش مطمئن البال ، واجعل شطراً
من وقتك للراحة والرياضة





تونس من . ليح مدينة . يقدم لاجئ الامم المتحدة لتخليه شهادتها

البشرية تحطم باكسير الشباب

كان الأمل في استرجاع الشباب - ولا يزال - هو الملم الحي الذي يرادو أذعان الفيض
في كل مكان . وقد بدأت المحاولات الطبية لتطبيق هذا الأمل - ١٨٨٩١ حين أعلن برلون
سكوارو - قصة بملامة خيبة القلب والخزير ، ثم قام - مارس - بقتل خيبة الحيوان
الى الجسم البشري ، وأعطيه - نورثون - مبراهمة القرونة . ولكن هذه المحاولات كلها
لم تؤد إلى النتيجة المنشودة . وقد غابت خرافات وأوهام عن محاولات عديدة طريقة من
هذا القبيل في قتل البصير والبلاء . سجل الفنانون معها في رسومهم

بشبههم الهنك لعل الاستنساخ القوي يطلب الاستعانة في - بيع الملوحة لاسترجاع شهادتها





في محاولة هود - موحدة يهولتكا كانوا
يتناولون بالسيارات يدعون المادلهن شابهات



في النمسا والمانيا ، كانوا يتناولون ثرايا
يتناولون من الهلند لاستعادة النسيجه



في النمسا والمانيا ، ان موحدة
مكملت فرق المنددة كصبرت وعانت شابهة

لما كنت عصياً ، فسلول ان فهم شكك ،
وان تسفل سلوكك لكي تنجو من الامراض

اقدم نفسك

ما أحبه ثورة الرجل النسي بلوران القهوه أو الكين لجأه إذا أهل مراتبها عند
بلوغها درجة الغليان على النار ، فتكون النتيجة الحتمية لهذا الاحمال أن يلجس بها الاناء
ويشكبا على الأرض .. فهذا علاج ثورة أعصابك ؟

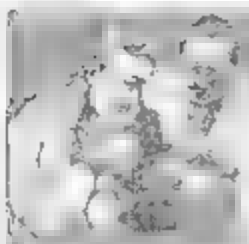
هناك أمراض تسبق الثورة العنيفة وتليها بالتراب وتومعا ، وأهم هذه الأمراض
احساس النسي بأن الدين شامل معهم ويصل بهم لا يفهمونه حتى أنهم أو لا يفهمونه حتى
قدروه . والواقع أن هذا الاحساس يهزى أكثر الناس حين يحملهم التعب أو اللذل أو اليأس
ولكن مرض الأعصاب يحسونه دائماً ، لأن حياتهم كلها تخوضن التعب واليأس .

ولعل خير علاج لطفاً مواب ذلك الاحساس أن يفتح صاحبه على أن يحدث من نفسه
ما استطاع إلى ذلك سبيلاً يوفد برسسل ويخول في وصف أمزاته وآلامه ومخاضه ، ولكن
هذا خير له من أن يكبت يواضع خفيه وألمه ، هذا إلى أنه لا يتكلم مع الآخرين قد يكتف
أن يهتم من هو مثله لما يشكو من التعب وللنصائح ليعزى بذلك ونهون بلواه !

وقد تكون الثورة العنيفة وليدة موانع وراثية أو قد تكون وليدة ظروف عائلية خلقت
بصاحبها في مراحل حياته الأولى . **وأولها كان الأمر من للمكس الصلح من آثار هذه الموانع**
بمحاولة معرفتها وإدراك صاحبها خطر الدور التي تقوم به في حياته اليومية

فلما كنت عصياً ، خلول أن فهم شكك وأن تحمل سلوكك ، ثم حاول أن تبوح بمكنونات
سدرتك إلى صديق حتى به وترتاح الحديث معه . ولحرص - ما استطعت - على أن تحافظ على
صحتك وأن تتفادى الأجساد والارحام والمخاطبة من لا يخطب عليهم طابع للرح والسرور
أعرف جيداً كان دائم الثورة العنيفة بسبب ظروف أحاطت به منذ طفولته ، ثم لاحظ
هو نفسه أن بين رفاقه ومعارفه من يهاكركونه في ذلك لأسباب وظروف مختلفة كالذكاكات
الزوجية أو غفل الأعمال أو تراكم الديون ، فألفاً نادياً سماه « نادي الإرساء » وجعل في
برنامج النادي أن يجتمع أعضاؤه مرة كل أسبوع ، حيث يسمح لأثنين منهم بأن يتكلموا عن
عصبيتهما بلغة ، ومن غير أن يخطبهما أحد حتى يتباح الفرصة الكاملة لكل منهما كي يفس
عما في صدره ، وهو واثق من أن الجميع يصفون إليه . وبقى أعضاء النادي شهرين على هذه
الجلسات ، كانت مومهم ومتابعهم النفسية خلف أثناءها تترواج حتى كلفت أن تزول بفضل تبدل
نظرتهم إلى الحياة . وأخيراً أنشأوا فرقة موسيقية منهم ، وراحوا يقيمون حفلات موسيقية في
الستديوهات وملاجئ العجزة لفرقة من وادها . وقد جنوا من ذلك فوائد كبيرة

[عن مجلة « سيكولوجي »]



ماذا في الطب من جديد؟

السيدات انسداد قناة « فالوب » التي تمتلئ البويضة من طريقها من المبيض الى الرحم حيث يتم تلقيحها . وقد حاول كثير من الجراحين استئصال الجزء المسدود من القناة على أمل أن تستعيد القناة نموها ، ولكن نتائج الجراحة لم تكن مشجعة . وقد ظهر أن السرفى فشل الجراحة يرجع الى سوء اختيار مادة الأنبوية المؤقتة التي كانت تثبت في فرعى القناة كحسر مؤقت ، وكان يستعمل لذلك أحيانا صلب لا يصلح ، ولكن لفيفا من الأنسجة استعملوا أحياء فتتاح كبير نوعا من البلاستيك يدعى « بولي إيثيلين » ، فالتحم طرفا القناة بسرعة ، وبعد التئامهما أزيلت أسوية البلاستيك ، واحتفظت القناة بعد التئامها - في جميع هذه الجراحات - بعرويتها وقدرتها على الاحتراز لدفع البويضة في طريقها الى الرحم

بيرة بالكلوروفيل

أعلن اثنان من الكيميائيين البريطانيين ، أنها تمكنا من ابتكار نوع من البيرة لا تختلف عن شربه رائحة في الفم ، بأن أصابا اليها نسبة من الكلوروفيل دون أن يغير ذلك من مذاقها ولذتها ، فالمعروف

نقل الدم

ثبت من التجارب أن التبرع بكميات من الدم لا يخلو من خطر ، إذا زاد عدد مرات هذا التبرع على ست مرات في السنة . فالجسم يحتاج في كل مرة الى أكثر من شهرين كي يستعيد بناء كرات الدم الحمراء التي أحدثت منه . وقد ابتكر أخيرا طبيب بمستشفى الأطفال فيلادلفيا طريقة يستطيع المتبرع بواسطتها أن يعود بدمه نحو ٥٢ مرة خلال السنة من غير أن يمسود عليه من ذلك ضرر . وذلك بتحويل الدم المأخوذ منه الى جهاز يحركه حركة دائرية بسرعة كبيرة ، فتصيب هذه الحركة انفصال اللزما - أو الجزء المسائل من الدم - عن الكرات الحمراء ، فتؤخذ اللزما وتمسك الكرات الحمراء الى المتبرع

ويقول الدكتور جوزيف ستوكس ، مستكر هذه الطريقة : « انها قد تمكن أيضا من استخلاص كميات كبيرة من الجاما غلوبولين وهو ذلك الجزء من الدم الذي أثبتت الأبحاث الطبية أنه يقى من شلل الأطفال مدة من الزمن »

جراحة للعقم

من أسباب العقم عند بعض

الرياضات العنيفة من حين لآخر حتى يمكن علاجهم لذا اكتشفت عندهم إصابات بالمخ قبل أن يستعمل أمرها ويعتقد علاجها

توفي عنى الأطفال

اكتشف منذ أكثر من عشر سنوات أن بعض الأطفال الذين يولدون قبل الشهر الثامن من الحمل وتقل أوزانهم عن ثلاثة أرطال يصابون بمرض يفقد لهم حاسة البصر ، إذ ينشأ عنه غشاء كثيف شبيه بالكافراكت - خلف عدسات عيونهم

وقد ثبت أن السبب الرئيسى لهذا العمى هو قلة الأكسجين اللازم في مرحلة اكتمال نمو العينين - وعلى هذا قامت إدارة أحد المستشفيات الكبيرة موضع مائة طفل هزيل من ولدوا قبل أن تتم أشهر الحمل في صناديق رחامية ، وزودتهم بنسبة معينة من الأكسجين ، وذلك بعد ولادتهم مباشرة ، فلم يفقد أحدهم بصره

حوادث السيارات

يحدث أحيانا أثناء قيادة السيارات ، أن تصطدم بطن السائق بمقعد القيادة عند وقوع حادث أو بسبب رجة قوية مفاجئة . وقد ظهر أن مثل هذه الصدمات تسبب اضطرابات في غدة البنكرياس ، مما يؤدي إلى أمراض مزمنة كثيرة ما يصعب تشخيصها . ولما كان العلاج المبكر في هذه الحالات ضروريا جدا ، فلهذا يصح أن يتأكد السائق من سلامة البنكرياس على الر تعرضه لمثل هذه الصدمات

أن الكلوروفيل يساعد الروائح ويزيلها . كما استطاعا إضافة هذه المادة إلى الأنسجة التي تصنع منها بنطلونات الأطفال وملابسهم الداخلية ، فلا تفوح منها رائحة تبولهم فيها

علاج الملاريا

تقدم البحث في علاج الملاريا خلال السنوات الأخيرة تقدما كبيرا ، ففي عام ١٩٤٣ ، ابتكر عقسار باسم « كلوروكين » أفاد في مقاومة نوبات المرض ولكنه لم ينجح في القضاء عليه . وفي عام ١٩٥٠ ، ابتكر دواء آخر باسم « برماكين » لم يعمل دون عودة النوبات ، فضلا عن أنه غالى الثمن كالعقار السابق . وقد ابتكر أخيرا أحد العلماء الذين اشتهروا في تركيب هذين العقارين عقارا جديدا باسم « دارايريم Daraprim » تبشر جميع التحارب التي أجريت عليه حتى الآن بأنه قد يكون السلاح الحاسم للقضاء على الملاريا . وقد جرب في ١٥٠ متطوعا ، فسبح النوبات مدة طويلة بجرعات صغيرة جدا لا تتجاوز حبة كل أسبوع ، وظهر أنه يقتل جميع طفيليات الملاريا قبل أن تستطيع اكتساب حصانة ضد الدواء

إصابات الملاكمة

لمح بعض الأطباء بجهاز التسجيل الكهربائي للمخ جماعة من الملاكمين ، فثبت أن أكثر من ثلثهم يصابون بمطبات أولى في المخ ، رغم أنهم لا يشعرون بشيء غير عادي ولذلك يرى الاختصاصيون وجوب فحص الملاكمين وغيرهم من ممارسي



نعم - إذا كنت تريد سماعات بدوية فهي أسهل
طريقة - صوب واضغط على الزر ... فتميل
على الصورة - تأخذ بين كبريتين للموتيات - تأخذ
مبور حجم ٨٤٦ سم بطيخ - كوداك ٦٢٠٠ حجمها
مفضل - شاهد كذا كوداك E.D عند متعهد كوداك

آلة تصوير 'براوني'
تصنعها كوداك



جنون الحريق

في ظهره بلاك السلاح الرهيب ..
وهم الى ذلك يجنون في رؤية السنة
النار المتدللة لذة جنونية لا تملأها
لذة أخرى ..

وقد أضرم شباب في الرابطة
والعشرين ١٧ حريقا في ليلة واحدة،
سببت خسائر قدرت بنصف مليون
جنيه ، فلما سئل عن سبب جريته،
اعترف وهو يئس بأنه لم يكن له
مسلوب العقل والإرادة ، وأضرم
شباب آخر من عائلة معتزلة ٣٠
حريقا ، لم أخذ يصد الطرق المؤدية
إليها ليحرق رجال الاطفاء عن الوصول
إليها

وهؤلاء المرءى يبدو عاديين في
جميع تصرفاتهم ، حتى في المحطات
التي تملكهم فيها نوبات الجنون
ولم يسل في الحب والاضطراب
الحسوس من أسباب هذا المرض الذي
يصيب الرجال والنساء على السواء .
غير أن الشباب المصابين به يكتفون
بأحراق المباني التي يعتقدون أن
أصحابها هم السبب المباشر في
مشاكلهم ، فمن قد يحرق بيوتهم
إذا توقع أن الزواج أو أباهم
هم علة مشاكلهم ، وقد يحرق
بيوت العبادة إذا صولت لهم
أنفسهم أن قواعد الدين هي التي
وقفت في طريق حوائجهم ..
[د من مجلة أريد]

كان الشاب في التاسعة عشرة
من عمره ، وكان نابها ذكيا ،
لا يبدو في سلوكه شذوذ ، سوى
أنه يحب العزلة والانطواء على نفسه .
وذات مساء ، غادر غرفة مذكراته
وخرج إلى الطريق كأنما يتدفق بقوة
قاهرة ، وهو يحمل وقودا وكبريتا،
فأحد يشعل النار في مبنى تلو
الأخر ، محاولا حرق لثقتين وثلاث
عبادات ، من بينها عبادة والدهم
وقد تبين أن هذا الشاب مصاب
بما يسمى علماء النفس الآن
« بـرومانيا » أو « جنون الحريق »
الذي يلفه المصاب به سيطرته
على نفسه ، ويحس برغبة لا يمكن
إلى مقاومتها في إشعال الحريق ، حتى
لقد يندفع - بعد ارتكابه جريمة -
إلى مركز البوليس مستمعدا نس
فيه ليخبره على كبح جماح نفسه
التي تلح عليه بالمضي في إشعال
النار

ويقول أحد علماء النفس في هذا
النوع من الجنون : « إن الشباب
المصابين به غالبا ما يكونون جبناء
خجولين تموزهم الجرأة لتحقيق
مآربهم ، فتتمثل في نفوسهم
الكراهية للمجتمع ورغبتهم في
الانتقام منه ، فيصابون بهذا المرض
الكره ، الذي لا يفتأ يفرى عقلهم
الباطن بتحريضهم على طعن المجتمع

خشونة البشرة

ممن نشأ - ومن تعالج؟

بمقام الدكتور محمد الفواهي
مدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب

بعض الجفاف والخشونة ، مما يؤدي إلى ذبوله وضموره وفقد الكثير من حيويته ومرونته فيصير جالبا خشنا رقيقا لامعا

والنوع الثاني : تجف فيه البشرة وتخشن لاسباب عدة : منها ما يرجع الى عوامل طبيعية كالاكثر من غسل الجلد بالماء والصابون والتعادي في ذلك اما لان المسبل الذي يزاوله المصاب يقتضيه ، واما بدافع نفس نتيجة الحوق من المرض . وليس من شك في ان الاصراف في غسل الجلد يضره اكثر مما ينفعه ، وذلك لانه يفقد مادته الدهنية ويؤدي خلاياه الواقية ليحصله اكثر تعرضا للتهيج والالتهاب ، وربما للاصابة بالاكزيما ومن هذه العوامل الطبيعية ايضا كثرة تعرض الجلد للاجسواء غير المناسبة كالبرودة الشديدة والحرارة الشديدة وعدم تجفيف الجلد تماما بعد غسله بالماء البارد في الشتاء . كما ان كثرة تعرض الجلد لاشعة الشمس كثيرا ما يؤدي الى التهابه فاذا تكرر ذلك تغير لونه وجبه وقد

قد تكون البشرة خشنة جافة منذ الولادة أو بعدها بقليل، وهذا النوع الذي ينشأ منذ الصغر تتحكم فيه عوامل الوراثة الى حد كبير . اذ يكون الامل كلهم أو بعضهم كذلك ، وقد تصاب به عائلات دون أخرى

ولمى بعض الاحيان يشتد هذا النوع من جفاف الجلد وتخشنه نتيجة لامعادم الفقد الدهنية الحدية أو عدم توازها ، ولقطة الفراز الدهن العرقية ، ويعرف هذا النوع باسم « حكة التمساح » أو « حكة السمكة » . كما يعرف في الاصطلاح الطبي باسم « xerosis » وقد يبقى هذا المرض طول الحياة ، وقد تتحسن حالته قليلا عند البلوغ ، وهو هل درجات متفاوتة من حيث الجفاف والخشونة والتقشر ، بعضها حين يسير ، وبعضها يزحف المصاب به الى حد كبير

اما الانواع المكتسبة من هذا المرض فيمكن تقسيمها الى نوعين :

النوع الاول : يتحكم فيه عامل السن فيظهر في الجلد عند تقدم العمر

لامراض جلدية أخرى كالأكزيما
الجافة وحالات الصدفية المنتشرة
وغيرها ، أو نتيجة لاضطراب الغدد
الصماء واختلال الأوازا



وعما تقدم ، تبدو أهمية المحافظة
على البشرة لوقايتها من الحشونة
والجفاف ، وذلك بالحرص على عدم
تعرضها للعوامل المؤدية إلى ذلك ،
كالاغتراب في غسائها وتعرضها
للبرودة والحرارة الشديتين أو أشعة
الشمس ، وغير ذلك مما لمصلحاء ،
كما يجب المبادرة بعلاج الأمراض التي
تؤدي إلى جفاف الجلد وحشونه ،
وما يليه في علاج هذه الحالة فيتضمن
« ١ » واستخدام بعض المركبات
الموضعية كجليسرين الشماد ،
مضافا إليه كمية مساوية من مرهم
حامض الساليسليك بالنسبة واحد
إلى اثنين في المائة

دكتور محمد الطراحي

يضمهر ويرق ويصمغ جافا خشنا
لامعا ، بل قد تنشأ فيه أنواع من
البروز والجلطات وما تتحول إلى أورام
خبيثة كما يحدث لبعض المشتعلين
بالملاحة أو الملاحة

وقد ثبت أن حشونة الجلد تكون
أحيانا نتيجة لاستعمال الأنواع غير
الجيدة من الكريم والمساحيق وغيرها
من الوصفات غير الطبية الدقيقة ،
كما تكون أحيانا نتيجة لسوء
استعمال هذه المواد

وكذلك يكون جفاف الجلد أحيانا
نتيجة لنقص في التغذية أو لعدم
قدرة الأمعاء على امتصاص الغذاء ،
أو لنقص بعض الفيتامينات في الجسم ،
وبخاصة فيتامين « أ » بسبب
اضطراب التمثيل الغذائي بعد الهضم
وكما تحدث حشونة الجلد بسبب
اضطرابات الهضم تبعا لاضطراب
الأمعاء والدوسنتاريا المزمنة ، تكون
من أمراض التسمم ببعض المواد
كمركبات الذهب ، وتكون نتيجة

إلى المواطنين في نيجريا ومدن أفريقيا الغربية

يعلن معهد سعيد منصور ، استعداده لتقديم كل ما يلزمكم من مختلف الكتب
والطاولات العربية ، والإسطوانات العربية الحديثة من أشهر المؤلفات ، وفي مقدمتها
« كاريون » و « بيلافون » ، وكذلك أقدم المطبوعات الشرقية ، ولدت
التي توثق القلتى ، وجميع أصناف القاموس ، واللائس العربية للسيدات ، كما
يعلن معهد لتوزيع الأفلام العربية

خبروا في كل ما يلزمكم

محمد سعيد منصور

محلات منشستر ، بشارع أويكو رقم ٧ ،

لاغوس - نيجيريا - ص . ب ٦٥٢

أخبار طبية

• يعتقد أحد الاختصاصيين أن تعود النوم على الظهر أو البطن يعرض المرء للإصابة بالآلام في المفاصل عند تقاعسه في السن . لأن النوم على الظهر ، يلقى مينا إضافيا على مفاصله ، وبسبب تورفا في عضلات الساقين وخاصة حول الركبتين . والنوم على البطن ، يضطر النائم لتحويل رأسه إلى أحد الجانبين فتتورم عضلات رقبتة . أما الطريقة المثلى للنوم فهي النوم على أحد الجانبين في وضع أفقى مستقيم .

• ابتكر لقوف من العنصل السويديين قائلا جديدا للحشرات قتل اللبالب الذي يظهر مناعة ضد الـ « دودات » يعرف باسم « بيرولان » Pyrolox . ويقال أنه ليس سلبا ، ويبدو من التجارب التي أجريت عليه ، أن اللبالب يصغر من اكتساب مناعة ضده ، وأنه يفوق في سرعة اثره جميع المواد المعروفة المستعملة في هذا الغرض .

• ثبت أن العلاج بحقن الأنزيم الطبيعي المعروف باسم « هيالورونيداز » Hyaluronidase يفيد جدا في منع إعادة تكوين حصي الكلى .

هل تسكنو السكر أو التليد
من مرض السكر
أقراص السكر

السكر يمكن أن يكون
مرض السكر

من اسمع الرئيس الديموقراطي في ولاية الكند وحالات النوع السكر
خصوصا التي تكون باسمه في بعض و وطنه الكند يحصل على نتائج مفيدة .
ولدينا هناك في السواحل التي تمتد ذلك ويمكن الإطلاع عليها في مكانها
وعسور بعضها في السرة المخصصة التي ترسل مطايا إلى من يطلبها من
أوتلاه لوس ورسه دوسر اس في ١٩٦٤ الفاهسوه

أيها الطبيب .. أجبتني

القرص العرق

• قرأت ان الشخص العادي يملك نحو أربعة لترات من الدم يوميا ، وان ذلك يحدث حتى في فصل الشتاء ، حين لا يمس الفرد بلان جسمه يفرز مثلا .. فهل هذا صحيح ؟

وافلتة محمود .. شيبين الكوم

.. التمدد العروية في الجسم تفوق باستمرار ولكن الزيادة في الظروف العادية وعند الشخص السليم الجسم لا يتغير بسرعة بحيث لا يرى - ولكن التمرن العرق أثناء نشاط الجسم غير العادي وعند استنفاد حوزة الدم ، يكون أسرع من سرعة ليخره ، فتفرز قطرات العرق على سطح الجلد .
وتتدفق كمية العرق الذي يتدفق من الجسم دون أن نلاحظ به ، بنحو ٦٤٠ جراما - أي نحو رطل وثلاث رطل - يوميا ، لذا كان الدم متندلا . وتزيد عليه الكمية أثناء الحركة وعند ارتفاع درجة حرارة الجو ، حتى تبلغ أحيانا خمسة لترات أو تزيد . ويصرف هذه الكمية الكبيرة من الدم ، الماء الذي تحتوي عليه انسب الاطعمة التي نأكلها بنسبة كبيرة ، والمسائل التي مفرجة ، ويقتدر عدد العدد العروية منه المرء بأكثر من مليوني وحدة

علاج البثور

• أصبت بالبثور منذ حين ، وقد خلعت بسببها فريسين . وشكيت عوى الرض لتتقل الآن إلى الاستن الاخرى .. فهل هناك دواء يوفيا ؟

ع . ع - ع - العراقي
.. ان كثيرا من امراض الكلى يدخل في نطاق الاسم الطبي «بيرونيستال» Periodontal وليس الرض المعروف باسم « بيورنيا » سوى احد هذه الامراض . وقد اختلف الاطباء في تحديد سبب هذه الامراض ، فهي قد تكون وليدة نقص في التغذية ، وقد ترجع إلى تراكم

بعض في الرد على هذه الاستفسارات
حضرات الأطباء الآية أسأؤم ، مربة
بحسب الحروف الأجدية :

الدكتور ابراهيم فهم

• ابراهيم ناجي

• أحمد فهم

• أحمد عيسى

• صادق محمود مشرقى

• صلاح الدين عبد النبي

• عبد الحميد مرتجى

• عز الدين السماع

الدكتورة عذيمة المسمية

الدكتور كامل مصطفى

• كمال موسى

• محمد الطواهرى

• محمد رضوان قناوى

• محمد شوقي عبد المنعم

• محمد مختار عبد اللطيف

• محمد عبد الماطى

• محمود حسنين

• محمود فهمى

• يحيى طاهر

ونيتامين ب ، ولا تقل عنه ليمية تحتوي عليه من الكلسيوم والفوسفور والعديد . والأور يرمز وخمس ثمة يعادل في ليست الغذائية المانجو التي لا تشر منه إلا بوفرة فيتامين ا ، والفول والتايت والمكس والطمية والمكس من الاغذية الغنية بالبروتينات وفيتامين ا ، وهي التي ذلك مصفاة معدلة للعديد والكلسيوم لا يكثر بصادها في ذلك اغنى الاطعمة وانعمرها

النشوق والربو

● هل يهد « النشوق » وفيه من الكوار التي تسبب العطس في تخفيف حدة نوبات الربو ؟
ج . ا - ع - لبنان

ـ ليست هناك علاقة بين العطس وحدة نوبات الربو . ولم يفكر أحد من الاخصائيين في تجربة تخفيف حدة نوبات الربو عن طريق استعمال « النشوق » وفيه من المواد المفيدة للشفاء المبلن لآلاف . فان نوبات الربو تنشأ عن تورم الشعب الهوائية ، وزيادة افراز المخاط يداخل هذه الشعب لأسباب متعددة ، يهدأ يرجع العطس الى افرا الغشاء المبلن لآلاف ولا اثر له في تخفيف حدة النوبة الا من الغشمية الشعبية

الضمف الجنسي

● الكوك من ضفب جنسي اهل حياتي جميعا ، والاعلى من الزواج بالرغم من العلاج الفلاني على كى الزواج ؟
ج . ا - ع - شاب حازر ديروط

ـ الأسباب المشهورة للضمف الجنسي عند الشبان الذين اكتسبته رجولتهم ، قليلة جدا وكندرة . وهي قد تنشأ عن التهاب أو تضخم بالبروستاتا ، أو إصابة بالانتهاض الطويل ، أو التهاب في الامعاء . ولكن أغلب حالات الضعف تنشأ من عوامل نفسية ، تلعب فيها المادة السرية دورا هاما ، وخاصة عند الشبان في مقتبل حياتهم . فهي عند من يفرطون فيها صغر عند نفسية جديدة نوعهم بهذا الضعف ، كما ان البعض قد يصابون بالضعف الجنسي بعد صدمة نفسية لسبب ظروفي في حياتهم . والعلاج في هذه الحالات يقتصر على مهذات الامعاء والمقويات وفيتامين ب المركب والعلاج النفساني لهذا الجنس الامر ذلك

رواسب جيرية في املى الانسان ، وقد تكون بسبب انحراف في الفكين بسبب شفا كبرا على الكفة عند الفمخ . ومن ليسر شفا هذه الامراض في مراحلها الاولى . كما يمكن ابقائها . أو على الاقل ابطاء تقدمها في الحالات المتقدمة ، اذا تعاون المريض مع الطبيب في العلاج ، بمداومة زيارته في الاوقات التي يحددها والمحافظة على نظافة الفم بعد تناول الطعام وتناول الاطعمة اللينة

اصابع اليدين

● كلما اضطرت الى وضع يدي في الماء مدة طويلة بسبب امدل التزل ، تورمت اصابعها وتجمد جفعا ، وانطقت ثوبا يهدى يظلم اللون الطبيعي للجلد .. فما سبب ذلك ، وكيف يمكن علاجه ؟
سيدة حازرة - ليبيا

ـ اكثر مناطق الجلد في الجسم موزدة بتعدد خاصة طرز مادة خشبية صوف طريا باسم « سيوم » وهذه المادة تكثر فوق سطح الجلد مكونة طبقة رقيقة ضيه من اثر الماء . ولكن الجلد الذي يكسو اصابع اليدين ليست به هذه الصدد . ولذلك فان خلاياه لبعض الماء اذا بقيت فيه مدة طويلة ، فتضخم لون اصبعه الطبيعي وتسببه تورم الاصابع وتجمد سطحها الظاهري . والطريقة الوحيدة لدفع ذلك ، اسطة اليدين بمادة خشبية قبل وضعها في الماء طويلا ، حتى يعول دون امتصاص خلايا الجلد للماء

الاغذية الشعبية

● نشرت « الهلال » في العدد الماضي مقالا عن انتاج وقيمت الغذائية ، ولكن متوسطي المقال - امتثنا - بجوزون من شراكه .. فهل هناك فواكه شعبية يمكن ان تقوم مقام الفواكه « الاستوائية » المرفقة ضمن ؟
مؤلف - الاسكندرية

ـ من نعم الله على الانسان ، ان المتنامر الغذائية الضرورية للجسم من معسكان وليتامينسك ، توجد في الفواكه والخضر الشعبية الرخيصة ، كما توجد في الفواكه « الاستوائية » . للجوازة ، مثلا ، ففول التفاح في ليمته الغذائية ، فهي تحتوي على نسبة اكبر من المواد السكرية ، وفيتامين ا

ردود خاصة

كي يحصد لك الكمية والدور حسب لزوم الحالة .. أما الدواء الآخر فلا يرضى لي الاسواق الآن

عبد الحميد طلام - نوكا السبع : توجه بولكو الى معهد التربية ، فهذه أسئلة ستصون لتدرب تبجك على النطق

عبد الحميد صالح - اسوان : ذوات الان في حالته هي مدى لذات القلب ، لياعلمها ولا تغلق بسببها ، فلا خطر منها إطلاقاً

د . ك : لعلاج حالة الاجهاد العصبي التي تشكو منها ، يمسحون فاعل أجهزة أسبوع أو أسبوعين ، يسافر خلالها الى بلد آخر لفرج جسمك وحالتك - وبقيت تناول دواء ديلرجال Bellergal قرص بعد الأكل ثلاث مرات يوميا لمدة ثلاثة أسابيع

سائل عن القول : اذا كان الطول عاجيا عن نمو طبيعي في الجسم ، فلا يصح إبقائه ، ولكنه اذا كان وليد بعض أمراض الغدد الصماء ، فزم علاجه

احمد جلال الناصي - القاهرة : هذه حالة استسقاء في المخ ، ينبغي ملاحظتها على أخصائي جراحة المخ وعضلات أو مستشاري الملك لإبداء الرأي

خيرة - حلب : لم أعلم سبب استئصال جزء من الغدة ، ولذا كان السبب وديما ؟ أرجو أن ألقاها بنوعه أو أمراضه ، على العموم لنصح بدهان موفج الجراحة بمزيج مطهر مثل الكريستالين أو الأودوميسون ، وبعد الشفاء الجرح ، تدهن الغدة بمزيج ديوكسيد

ع. ص. ١ - سوهاج : ألتحق في جامعة لو ما يشاءها فترة من الوقت بوسيا ، قد ساعد على تطويل القامة ، وليس صحيحا أن المنبرول يلهي في ذلك ، كما أنه ليس له ثمة أهمية تعود في إطالة القامة

ع. ح. ١ - طين : الأم الصغر أسبابها كثيرة ، والاطشنان يمكن الكشف عليها بالأشعة ، وبعد ذلك يقرر العلاج

د. ح - الزقازيق : كل ما تشكو منه ناتج من الضعف ، لنصح بعلاج الأنف والذودين ، واستعمال منويات تحتوي على خلاصة الكبد والحديد والفيتامينات خصوصا فيتامين ج

قائمة . ١ . ع - جرجا : نصيح لك بالمحافظة على مواعيد الطعام ومطبخه جيدا ، والاستماع عن تناول الأطعمة النعمة والحريفة مع تناول حبة ديلرجال Bellergal قبل الأكل وحبة أولونون Olanon بعد الأكل

ع. ح. ٢ - بني سويف - وأبو منير - أميلية : تستعمل حبوب ديمبالا Daimala بمعدل حبة أو اثنتين قبل النوم عند اللزوم أي قبل الاتصال الجنسي ، وليس هناك ضرر من تناولها . ولذا خلال كثير بين الاتصال الجنسي المحرم والاتصال الجنسي في الحياة الزوجية .. أقدم على الزواج وأنت مطمئن

ع. ح. ٣ - ص. - دمشق : لا يمكن الإجابة عن سؤالك قبل الإطلاع على صور الأشعة وليس نصح الدم والفحص الكاينتي

محمد عاطف - طنطا - وفاركة - كفر الشيخ : يلزم تعاطي البول والبراز للتأكد من خلوصها من الطفيليات .. أكثر من تناول الفواكه والخضروات الطازجة والكبد ، وكذلك التعرض للشمس والدم ساعدت كثيرا .

استعمل حلق خلاصة الكبد اسم بوسيا ، ومطبوقة شوربة بعد الأكل من دواء ديلرجال

م - المسقط - الزقازيق : الصلاة السورة لا تؤثر في الحيوانات المفترسة ، لنصح بقراءة الأرادة والإيمان لنفسك من هذه المسألة السيئة .. وأقدم على الزواج دون أن تتعب شيئا

بول حيدوي ، ل. م - مسكنة : انظر لتلك حروبة تتركس لها بعض الوقت ، ومارس الألعاب الرياضية الجماعية ، ودون نفسك على الاعتدال بالناس والاشتراف في المحاضرات والناقصات العلمية

سليم الكواصي - غزة : الجواب عن سؤالك الأول أن هذا أمر نادر الحدوث جدا ، لذا كان قلبي البكرة متعبا بظهيته ، ولا يمكن أن يحقق الأمر الثاني إذا كان العلاج لفترة الأولى ويجوز حدوث الأمر الثالث بغير أوله إذا حدثت محاولات متعددة في فترة طويلة

صالح طهي - العراق : يصح الاستمرار في الدواء الذي يعطيه لك الطبيب الصالح

ي . د . ن . م . - الكثرة : الاحياء بانواعه
له تأثير ضار في النظر . وقد طوع الدكتور
ميد الحميد مربي يخصص نظره بمسرة محمد
على بصير القديسة يدون مقابل ، حتى يمكن
تحديد نوع المرض ووصف العلاج

عبد الله صنگو - قنويسيا : يستحسن
مضغ الزور عند اخصائي . والى ان يتحسن
فكر ذلك ننصح باستعمال غرغرة مثل
« كولابزول » Colabazol

ع . ب . - حليب جامعي : لابد يكون
للاطفال دخل في شهوره بالصف ،
نستحق عنه يعواد آخر مثل «مولر جانه»
Molbergan ثلاثة اقراص يوميا

محمود ذو الفقار كاشف : تصطب الفرائين
يكون في الغالب انهاء الشيخوخة ، ولكن قد
يكون صه ما يشبه تصطب الفرائين في سن
مبكرة ، وسبب ذلك ما زال مجهولا ، واحديث
علاج له بالجراحة . اما الانذبة التي يجب
الامتناع عنها في مثل هذه الحالات ، لكل
ما يحتوي على نسبة كبيرة من الكالسيوم مثل
اللبن والزبد

ا . ا . - يلداد : يبدو من الصورة ان
مظهر انك ليس تبيحا كما تتوهم ، ولكنك
الما كنت حسما على اجراء الجراحة ، نص
وسع جراح التجميل فلما كان بارما ان يصلح
الصبي بغير مضاعفات

جميل عيسى - القلقله : اذا كانت الرقيقة
قد اجبت العلاج الذي ذكرته عدة طويطة بغير
فائدة ، فلما ننصح بالقلقله وعرضها على
اخصائي في الامراض الجلدية

ف . ع . ا . - فتاة متاكدة - لبتن :
استعملى جان « لوبوسيكين » « ميم يوما
بعد يوم في الطفل بعد الفادة باسبوعين او
اثناء النصف

شكري - دهر هوسي : احسن طريقة
لتاسيك لمنع الحمل استعمال الجراح المظاظ
انما الاتصال الزوجي

م . ب . - سعد - القاهرة : كترون من
اطباء مصر المرمدين يجررون عمليات «الترنوج»
وسمى « السحابة » والاعصاب على حسب
الاتصال مع الطبيب

أقراص فرسولين

VERSULIN

مرض البول السكري (السكر)

ان اقراص فرسولين هو اكتشاف طبي ألماني حديث لمعالجة مرض
البول السكري عن طريق الفم . اما المواد الفعالة في هذه الاقراص
فهي مستخرجة من نباتات عديدة نادرة من خصائصها ان تفعل عن
طريق الفم في معالجة مرض السكر كما تفعل حقن الانسولين ، وقد
وصلت الى السوق المصرية من مدة قريبة واستعملت بنجاح باهر
لعل جميع مرضى السكر مراجعة طبيههم بخصوص استعماله
الرجاء من حضرات الاطباء الذين لم تصلهم الشرة الطبية الخاصة
بها ان يتكرموا بطلبها من الوكلاء :

فيقولا علوز وشركاه

4 شارع مريت باشا بالاسكندرية



ودليل الكتاب بلغزس وأهية للمراجع
والباحث والاطام

واته لعل جليل هذا الذي استطع
به العلامة القامس باخراج هذا المؤلف الجامع
القيم ، متكبدا في سبيل ذلك مشاق تنوء بها
المصيبة أولو القوة ، من مراجعة مئات الكتب
ومجلدات الصحف والمجلات ودواوين المشمره
في البلاد العربية والمهاجر

للقوس العادات والتقاليد والتعابير المصرية

للاستاذ أحمد أمين

وأرى العالم الموزع الأدب الاستاذ أحمد
أمين أن المؤرخين قد شروا فاعملوا الجوانب
الشعبية منذ كتابتهم التاريخ ، فأخرج هذا
الكتاب الجديد في جوسوسه للأبنا لذلك
التنقسم ، مقدوا فيه ما وقف عليه من العادات
والتقاليد والتعابير المصرية في العصر الحديث
وعنده أن ما اقتضت عليه من الخرافات
والأوهام الكثيرة ليس إلا تسجيلا لما كان و زال
ينتشر الثقافة أو هو أخذ في الزوال ، لكي
نشره مغيرة للمصريين ، لما يدل عليه من أنهم
نظروا في عهد نروب لحظات واسعة فيسبيل
التقدم ، وفي ذلك يقول في مقدمة الكتاب :
« وقد ينظر اليه بعض الاسترطاطين من
العلماء نظرا شروا ، ويعجبون كيف أن استلذا
جعلها ينزل إلى قبة عادات وصاير شعبية ،
يسرى بها المرام ، ولكن طوى أنى أرى أن
هذه ناحية هم الموزع الصائق كما يومه أدق
شبه واستره ، واتى لاعتقد أن في العادات
والتقاليد دالة على نوع الاخلاق ولوع العقيلة
للشعوب ، وإن في التعابير الشعبية من الزواج
البلاغة ما لا يقل شأننا عن بلاغة الفصحى »

الاجتماعات الادبية في العالم العربي الحديث للاستاذ أنيس النورى المقدس

كتاب في جزئين ، بلغ عدد صفحاته اربعمئة
من القطع فوق المتوسط ، وأدعها العالم
الأديب الكبير الاستاذ أنيس النورى المقدس
عضو المجمع العلمي العربي خلاصة دراساته
التحليلية للمراحل الفعالة في النهضة العربية
الحديثة والظواهر الادبية الرئيسية ، كما
تناول النزعات الفنية في الأدب العربي الحديث
والعوامل الفعالة في تطورها

وقد اشتمل الجزء الأول على أبواب خمسة
درس فيها الاتجاه القوس ، الذي يميز عن
وحي عام في البلدان العربية ويبحث في
العوامل السياسية الخارجية والداخلية وما
أثارت من شعور قوس وحركات وطنية ،
والاتجاه الاجتماعي الذي يتجلى في الشعب
ومشاكله المختلفة وأثر الحياة الجديدة فيه ،
والاتجاه الطبيعي من حيث نزعة الأدب نحو
الطبيعة والحياة الريفية ، والاتجاه الروحي
من حيث تطور الأدب في النظر إلى الحياة
والميل إلى التنازل في الحبريات ، والاتجاه الفني
كما يبدو في ظواهر التجديد في الأسلوب
والاخراج في الأدب الحديث

واشتمل الجزء الثاني على أبواب خمسة
أيضا بحثت فيها من اهتمام الأدب العربي
الحديث بالدموة إلى الحياة الجديدة حياة
العلم والحضارة ، وعن الصلة على الفلاسف
الفلسفة من التطرف في الحياة الحضارية ،
والمطال على الطبقة البالية في المجتمع ،
والمطالبة بالحقوق الإنسانية والمعادلة
الاجتماعية ، ومناصرة القضية النشالية ورفع
المستوى العالي ، وأحق به فصل في المهاجرة
والرها الأدبي والنزعات النفسية في أدبها

أربعة استعار

الأستاذ محيي الدين رضا

أخرج الزميل الإديب الأستاذ محيي الدين رضا أربعة كتب قيمة أسدى بها يدأ أخرى إلى المكتبة العربية وفراء أدبه الكثيرين ، وهذه الكتب هي :

في موطن جبران خليل جبران : وقد عرض فيه مسودا ومشاهدات من ماضي لبنان وسوريا وحاضرهما ، بعد أن زارهما ثلاث مرات وأقام هناك فترة شهد خلالها آثار الشموخ والسطوة والجمال في المحيط الطلاب الذي نشأ فيه جبران زعيم الأدب المعاصر . ويضع الكتاب في زحام مائتي صفحة متوسطة ، ولذين يكثر من صور القادة والوعاء والأماكن بألوان الصبغ : تحقيق لتصيدة الشاعر المعروف أبي الحسن المصري القرواني ، وللتصائد التي عاينها بها مشاهير الشعراء منذ ذلك العصر ، من المتقدمين والمحدثين

طوبى العصر : كلمات من شخصية الإمام الملك عبد العزيز آل سعود وأعماله الإصلاحية وأحداثه ، منه كبر من اتصلوا بهجائته من الشرقيين والقربيين ، مع صور عدة ، وذلك بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين سنة على فتح الرياض . وقد تولت طبع الكتاب مطبعة حسي الياسي الخبزي ويبلغ ل ١٢٢ صفحة بجوار الكمية القليلة : في حوالي ١٢٠ صفحة احتلت طبعتها مطبعة النصر السنة السادسة ، ولوضع بصور جميلة للمسجد الحرام والكنيسة الشرقية والحرم النبوي وكثير من المشاهد القديمة والبساتين الحديثة في المسجر ، وقد فصل المؤلف الفاضل فيها مشاهداته ولكرامته من رحلاته للحجاز وموسم الحج سنة ١٣٦١ هـ .

دائرة المعارف الإسلامية

صدر العدد الثامن من المجلد التاسع لدائرة المعارف الإسلامية التي يصدرها باللغة العربية الأساطلة : أحمد الشنتاوي وأبراهيم زكي خورشيد ، وعبد الحميد بولس ، كل شعير ، منذ أكتوبر سنة ١٩٣٣ ، مترجمة من الأصل الذي أخرجه بعض كبار المستشرقين باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية ، مع تعليقات وشروح لنسبة من أعلام الفكر في مصر والشرق العربي

وقد اضطر المؤلف الفاضل من أجل جمع مادة كتابه إلى مراجعة كثير من الكتب والمصحف الشخصية ، فضلا عما ذكرته القوية الحفظ . وساعده كما قال أنه نشأ في حلة بلدية لكثير فيها العادات والتقاليد ، لم متى بترتيب ما جمعه على حروف المعجم ، وذيله بملحوس العادات والتقاليد ، وبآخر للتأخير ، كما زوده بصور موسعة ويضع الكتاب في حوالى خمسمائة صفحة ، وقد تولت طبعه لجنة التأليف والترجمة والنشر

ثورة الخيام

للاستاذ عبد الحق فاضل

مؤلف هذا الكتاب هو الإديب الشاعر العراقي الأستاذ عبد الحق فاضل المستشرق بكسفرة العراقية بعصر ، وقد أخرجه قبل ذلك باللغة الفارسية حينذاك كنصلا للعراق بآيوان ، محظا فيه نفس صور الخيام الشاعر الحكيم العالم ، مسححا أفكاره بمسفرة وبصورة ثانية لم يسبق إليها غيره

وقد جمع في هذه النسخة العربية ٣٧٧ رباعية للخيام ، اختارها بدقة من بين ألوف الرباعيات القصوى إليه ، ومن بينها رباعيات لم يكشف عنها إلا أخرا ، وتولى في ترجمتها إلى العربية نقل مبادئ يرونها وملاحها ونقل مسودها النحوية بكل الروايات ونكتها ولغاتها ، وألف لها يبحث طريف صلب عن الرباعيات الخيامية ومدرسة الخيام وشعره العربي ومثله ومفاهيمه ، ثم أعقب هذا يبحث قيم من شخصية الخيام وفلسفته مستنبطة من الرباعيات بعد أن استقرأ ورتبها بحيث سارت كتابا له مقدمة ونتيجة ، وبينهما فصول متصلة ، فأبرز بذلك كله ثورة الخيام على المجتمع والدجالين من رجال الدين وعلى الدين والدعر والأفلاك والعقل ، كما أبرز فشل هذه الثورة أمام تفكير التنال في ألوت وعدم الوجود - ثم تحدث من الشعر العربي للخيام ، وقرأت بيته وبين المعنى مبيها ما ألقا أو اختلغا فيه . وناتش البحوث السابقة عند الخيام للمتقدمين والمحدثين

اشترك في الهلال

تضمن وصول الأعداد كل شهر بانتظام
(أسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الغلاف)

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأساً
لإدارة الهلال بموجب أدونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقداً

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأساً بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول الأدونات
البريد أو أوراق الشيكات

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبعات - مركزها الرئيسي

بطريق الملك المتفرع من شارع بيكو في بيروت

(تلفون ٧٨-١٧) صندوق بريد ١٠١٢ -

أو بأحدى وكالاتها في الجهات الأخرى

(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي

تتولى تسليمها لطرفات المشتركين)

العراق : السيد محمود حلمي - المكتبة العربية بغداد

اللاذقية : السيد نطفه سكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي لطاف المحمدي - ب ٩٧

البحرين والخليج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -

البحرين

Sor. Jorge Suleiman Yazdeh,

Rua Varnhagem 30,

Caixa Postal 3766,

Sao Paulo, Brazil.

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400,

Accra, Gold Coast, B.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,

P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

انجلترا : مكتب توزيع المطبوعات العربية

Arabic Publications Distribution Bureau

15 Greenathorpe Road, London, S.E. 26.

فان يجرؤ احدنا على
سوء او فساد ما كتبه
بالقلم الصارخ

اكتب به وانت مطمئن ..



نم ٧٠٠١ MASSIMO N° 7001

مكتبة
مكتبة
مكتبة
مكتبة
مكتبة

مكتبة
مكتبة
مكتبة
مكتبة
مكتبة

مكتبة
مكتبة
مكتبة
مكتبة
مكتبة